

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة قم

كلية الاداب والعلوم الانسانية

رسالة ماجستير

فرع اللغة العربية وآدابها

قصص الأطفال في العراق 2009-2020 " مجلة الحسيني الصغير انموذجاً "

دراسة موضوعية وفنية

الأستاذ المشرف

الدكتور مهدي نصري

المشرف المساعد

الدكتور علي عبد الحسين حداد

اعداد الطالب

عامر هاتو حميد حسن الازيرجاوي

2023 م



دانشگاه قم

دانشکده ادبیات و علوم انسانی

پایان نامه کارشناسی ارشد

رشته زبان و ادبیات عربی

«بررسی فنی و عینی داستان های کودکان در عراق در سال های

2009-2020 ؛ بررسی موردی: مجلة الحسيني الصغير»

استاد راهنما:

دکتر مهدي ناصري

استاد مشاور:

دکتر علي الحداد

دانشجو:

عامر زيرجاوي

تاريخ: 2023, 01, 07

شماره: 2023, 25002

پیوست:

بیت

جمهوری اسلامی ایران
ت علوم، تحقیقات و فناوری
دانشگاه قم



محضر لجنة التحكيم والمناقشة على رسالة الماجستير

عقدت لجنة التحكيم اجتماعا لمناقشة رسالة الماجستير الطالب عامر هاتو حميد الازرجاوي بالرقم الجامعي ٩٩٥٤٠٤٧١٨٤ باختصاص اللغة العربية

بعنوان: قصص الأطفال في العراق ٢٠٠٩-٢٠٢٠ (مجلة الحسيني الصغير أمودجا) دراسة موضوعية وفنية.

وذلك باشراف اعضاء لجنة التحكيم بجامعة قم في تاريخ 2023/01/07 وقد قررت اللجنة بعد

المناقشة منح الطالب عدم منح الطالب درجة الماجستير بعلامة قدها

بالحروف تسعة عشر و عشرين

و بتقدير: ممتاز جيد جدا جيد متوسط مرفوض

اعضاء اللجنة

التوقيع	المرتبة العلمية	الصفة	الاسم والشهرة
	استاذ مشارك	عضوا مشرفا	الدكتور مهدي ناصري
	استاذ	عضوا مشرفا	الدكتور على عبدالحسين حداد
	استاذ مشارك	عضوا مناقشا	الدكتور حيدر محلاقي
	استاذ مشارك	عضوا مراقبا و ممثلا عن الدائرة الدراسات العليا	الدكتور رسول دهقان ضاد

عميد دائرة الدراسات العليا
عمادة الدراسات العليا
الاسم والتوقيع
University of Qom
Director of Graduate Studies
٦٢٠:٤٥

وكيل شؤون التعليم والدراسات العليا في الكلية

الاسم والتوقيع
جامعة قم
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
الرقم: ١٧١
ك: ٦٢١

ماني
قم، جاده قديم اصفهان،
دانشگاه قم
كديستى: ٣٧١٦١٤٦٦١١
تلفن: ٢٨٥٣٣١١
دور نويس:
ونت آموزشي ٢٨٥٥٦٨٤
ونت اداري ٢٨٥٥٦٨٦
ونت دانشجوي ٢٨٥٥٦٨٨

تاريخ: 2023/09/07
شماره: 2023/25002
پیوست:

بریت

جمهوری اسلامی ایران
وزارت علوم، تحقیقات و فناوری
دانشگاه قم



اقرار بإصالة الرسالة/ الأطروحة

أقرت اللجنة باصالة الرسالة السيد عامر هاتو حميد الازرجاوي الطالب في مرحلة الماجستير الرقم الجامعي: 9954047184 قسم اللغة العربية قد ناقشت بتاريخ 2023/01/07 رسالتي المعنونة: الحائزة على علامة 19/10 بالحروف تسعة عشر عشرة وبتقدير ممتاز بأن: قصص الأطفال في العراق 2009-2020 (مجلة الحسيني الصغير أمودجا) دراسة موضوعية وفنية.

- 1- هذه الرسالة هي نتيجة بحث قمت به وفي الحالات التي استفيد من انجازات الاخرين العلمية والبحثية بما في ذلك الاطروحات والكتب والمقالات وما الى ذلك فقد ذكرت المصدر وموصفات الاخرى في الفهرس الخاص به وفق القواعد والتعليمات.
- 2- هذه الرسالة لم يتم تقديمها مسبقا للحصول على اى شهادة علمية ذات المستوى أو دونه أو اعلى منه في اى من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.
- 3- إذا كنت انوى بعد التخرج طباعة هذه الرسالة على هيئة كتاب أو الحصول على براءة اختراع وما الى ذلك، فلا بد لى من الحصول على التصريح اللازمة من قبل دائرة البعثات فى الجامعة.
- 4- إذا ثبت فى اى وقت خلاف ما أقررت فانى اتحمل جميع التبعيات، وللجامعة الحق فى التصرف معى وفق القوانين والاجراءات المتبعة. ولن يكون لى حق الاعتراض لدى الغاء شهادى الجامعية.

اسم الطالب:
عامر هاتو حميد الازرجاوي
التاريخ والتوقيع
2023/11/7

تم التحقق من صحة توقيع الطالب
ممثل دائرة الدراسات العليا
الاسم والشهرة:
التاريخ والتوقيع

نشانی:
قم، جاده قدیم اصفهان،
دانشگاه قم
کدپستی: 3716146611
تلفن: 2853311
دورنویس:
2855684 معاونت آموزشی
2855686 معاونت اداری
2855688 معاونت دانشجویی

الاهـداء

إلى معلم الانسانية والرحمة المهداة سيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) اقتداءً ومحبةً...

إلى من أرشدني الى طريق الفضيلة وصاحب الفضل الكبير في تربيـتي وتعليمي (والدي العزيز) ... اطال الله في عمره .

إلى من اشعل قنديل ليلي (والدي العزيزة) التي غمرتني بدعائها وحبها ... اطال الله في عمرها .

إلى من وقفت معي وتحملت المصاعب من أجلي... (زوجتي العزيزة)، وأبنائي الاعزاء قررة عيني (آمنة ومحمد) .

إلى الاخـت الغالية (ام حيدر) التي ما انقطعت من دعمها المستمر لي .

أهدي اليهم جهدي المتواضع هذا .

شكر وتقدير

بداية الشكر لله المنان عز وجل الذي وفقني في إنجاز هذا البحث المتواضع .
و من دواعي الأخلاق الفاضلة أن أقدم كلمات الشكر والعرفان والامتنان إلى كل من وقف معي
واسهم في إنجاز بحثي هذا .
ويطيب لي أن أتوجه بالشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف الدكتور (مهدي ناصري) لتفضله بالموافقة
على الإشراف وإنجاز هذه الرسالة وإخراجها إلى حيز الوجود ، والذي أسدى ليّ العون والمساعدة في
كل جزئياته فأوجه شكري وتقديري إلى شخصه الكريم .
وكل العرفان والتحية إلى الاستاذ الدكتور (علي عبد الحسين حداد) المشرف المساعد في هذه الرسالة من
العراق الذي لم يبخل عليّ يوماً بتوجيهه أو نصيحة لتقويم هذه الرسالة .
واود ان اقدم شكري وعظيم امتناني الى والدي العزيز الدكتور (هاتو حميد حسن) الذي اسعفني
بتوجيهاته السديدة لاغناء البحث .
فجزاهم الله خير الجزاء على كل نصح وتوجيه أو خالص الشكر على كل كلمة طيبة بلغتني أو بارك الله في
وعملهم وصحتهم، وجعلهم نبراس علم تستضيء به الأجيال القادمة .
كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الاساتذة الافاضل أعضاء لجنة المناقشة المحترمين لما بذلوه من جهد
في قراءة هذه الرسالة وتقويمها والافادة من خبرتهم العلمية ، اتمنى لهم التوفيق والسعادة الدائمة وأسأل
الله أن يجزيهم خير الجزاء .
وجزىل الشكر الى الاستاذ الدكتور (ياسين عبيد ياسين) ، والاخ (علي هاشم زاير) اللذان ما انقطعا من
دعمهم المستمر لي طيلة فترة دراستي .
والشكر والحمد والثناء كله لله رب العالمين على إتمام نعمه وفضله ونسأله تعالى التوفيق وحسن الخاتمة
وهو الفعال لما يريد .

ملخص الرسالة

قصص الأطفال تحتل الصدارة من بين الفنون المستخدمة لتربية الطفل نظراً للعناصر المشوقة التي تحتويها ، فقد اهتم العراق في هذا الجانب اهتماماً بالغاً ، وصادر مجموعة من الدوريات المتخصصة في ثقافة الطفل ، ولعل من أشهرها توأصلاً (مجلة الحسيني الصغير) فجاء عنوان الدراسة (قصص الأطفال في العراق 2009-2020 " مجلة الحسيني الصغير أنموذجاً " دراسة موضوعية وفنية) ، وهي دراسة مكتملة للدراسات السابقة ، اما مشكلة الدراسة فهي تكمن في ابتعاد الدراسات الحديثة عن متابعة كل ما يتعلق بثقافة الطفل ودراستها ، اذ لم تتناول هذه المجلة الدراسة والتحليل والنقد ، ومن هذا المنطلق توجه الباحث لدراستها لأول مرة ، اما اهمية الدراسة فأنها تهدف الى تطوير ثقافة الطفل والنهوض بها ، وجعل الطفل ملماً بما يدور حوله من تطور وتقدم في المجالات كافة والاسهام مع مجتمعه في النهوض الحضاري والتقدم التكنولوجي ، اذ أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي سيتناول فيه تحليلاً لمضامين القصص وأهم الجوانب التي اشتملت عليها في مجال النماء الفكري والثقافي والاجتماعي للطفل ، فضلاً عن الدراسة الفنية بمختلف ميادينها وجوانبها الفنية التي تدخل في تركيب قصة الطفل وبنائها ، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة جاءت الدراسة بشيء جديد لم يتطرق اليه الباحثون سابقاً الا وهي الحقبة الزمنية التي تطورت فيها قصة الطفل في العراق من عام 1990م حتى عام 2010 م ، وقد غطت الدراسة هذه الحقبة الزمنية ، و كشفت الدراسة عن مضامين وموضوعات وأنواع تقليدية وجديدة في قصص الاطفال ، فضلاً عن كشفها عن العديد من القيم التربوية والانسانية والوطنية الهامة ، كما و بينت الدراسة الخبرات العلمية والفنية عند بعض كتاب قصص الطفل في العراق .

الكلمات المفتاحية : العراق ، ادب الاطفال ، القصة ، قصص الاطفال ، مجلة الحسيني الصغير .

چکیده

داستان های کودکان در میان فنون مورد استفاده در تربیت کودک، از جایگاه ویژه ای برخوردار است. نویسندگان و شاعران عراقی نیز توجه زیادی به این فن داشته و مجلات و نشریات تخصصی بسیاری را به تربیت و فرهنگ کودک اختصاص داده اند. از جمله مشهورترین این مجلات می توان به نشریه «مجلة الحسيني الصغير» اشاره کرد که سرچشمه الهام عنوان این پایان نامه «بررسی فنی و عینی داستان های کودکان در عراق در سال های 2009-2020؛ بررسی موردی: مجلة الحسيني الصغير» گفتمانی است پژوهش های جدید کمتر به فرهنگ کودک و بررسی فنی و موضوعی آن پرداخته اند و از سوی دیگر از آنجایی که این مجله نیز در این خصوص تاکنون مورد بحث و مطالعه و بررسی قرار نگرفته، از این منظر می توان گفت که پژوهشگر برای اولین بار اقدام به ارزیابی فنی و عینی فرهنگ کودک در این نشریه نموده است، که البته هدف از این تحقیق نیز کمک به پیشرفت و ارتقای جایگاه ادبیات کودک خواهد بود. در میان مهم ترین یافته های این پژوهش، می توان به نکته ی جدیدی اشاره کرد که محققان پیشین تاکنون به آن پرداخته اند، و آن دوره زمانی است که داستان کودک در عراق از سال 1990 میلادی تا سال 2010 میلادی بالنده شده است، که این پایان نامه نیز به بررسی این دوره پرداخته و مضامین، موضوعات و گونه های سنتی و جدیدی را در داستان های کودکان شناسایی نموده است. البته افزون بر این، پایان نامه حاضر، به شناسایی و بررسی ارزش های تربیتی، انسانی و ملی زیادی نیز پرداخته و در پایان، تجربیات علمی و هنری برخی از داستان نویسان کودک در عراق را نشان داده است.

واژگان کلیدی: عراق، ادبیات کودکان، داستان، داستان های کودکان، مجله الحسيني الصغير.

المحتويات

7 - 1	المقدمة.....
8	التمهيد : بدايات أدب الاطفال عند العرب قبل الإسلام وبعده
10 - 8	أ- بدايات ادب الأطفال عند العرب قبل الإسلام
13 - 11	ب- بدايات أدب الأطفال عند العرب في الاسلام وبعده
	الفصل الاول : أدب الأطفال (مفهومه - أهميته - أهدافه - نشأته وتطوره في اوربا والوطن العربي)
22 - 15	1-1- مفهوم أدب الأطفال
26 - 23	2-1: أهمية ادب الاطفال
31 - 27	3-1: أهداف ادب الاطفال
32	4-1: نشأة أدب الأطفال وتطوره في اوربا والوطن العربي
37 - 32	1-4-1: أدب الأطفال في اوربا
48 - 38	2-4-1: أدب الأطفال في الوطن العربي
	الفصل الثاني : قصص الأطفال (مفهومها ، أهميتها ، أهدافها ، أنواعها ، نشأتها وتطورها في العراق)
53 - 50	1-2: القصة لغةً واصطلاحاً
56 - 54	2-2: مفهوم قصص الأطفال
59 - 57	3-2 : أهمية قصص الأطفال
61 - 60	4-2: أهداف قصص الأطفال
68 - 62	5-2: أنواع قصص الأطفال

71-69	6-2 : مظاهر القصة المناسبة للطفل
89-72	7-2 : نشأة قصص الاطفال وتطورها في العراق :
91.....	الفصل الثالث: البناء الموضوعي لقصص الأطفال وحكاياتهم في مجلة الحسيني الصغير
101-92	1-3: الموضوع الاجتماعي
109-102	2-3: الموضوع الديني
116-110	3-3: الموضوع التاريخي
122-117	4-3: الموضوع الاقتصادي
129-123	5-3: الموضوع الوطني
136-130	6-3: الموضوع الصحي والعلمي
140-137	7-3: موضوعات متنوعة أخرى
142.....	الفصل الرابع : دراسة فنية لقصص وحكايات الأطفال في مجلة الحسيني الصغير
150-143	1-4: اللغة والأسلوب :
155-151	2-4: الحوار:
163-156	3-4 : الشخصيات :
170-164	4-4: الحدث:
176-171	5-4: الزمان والمكان :
179-177	الخاتمة : الأستنتاجات والتوصيات
1996-180.....	قائمة بالمصادر والمراجع

المقدمة

بعد ان تطورت النظرة الى الطفل في الوقت الحاضر وبدأ الاهتمام به ، وتوفير كل مستلزمات رعايته وتعليمه بات لزاماً على الدول والمجتمع الحديث متابعة هذا الموضوع متابعة دقيقة وما ألت اليه النظرة الانسانية لهذا المخلوق الذي سيلعب في المستقبل درواً بارزاً في حياة المجتمعات والامم والنهوض بها على وفق المبادئ والنظم التربوية والأخلاقية وما تحققة من مساواة وعدالة اجتماعية ، فاصبح لزاماً على هذه الدول ان تقدم له كل ما يحتاجه من فرص النمو والتطور في المجالات كافة وعدم حرمانه منها اسوة بالكبار .

ومن هنا بدأت الامم والشعوب تتجه نحو الطفل والاهتمام به ورعايته وتوفير كل ما يحتاجه لينمو نمواً سليماً حالياً من العقيد والازمات النفسية والمحافظة عليه من الانحراف السلوكي والنفسي ، وهكذا اسهمت تلك المجتمعات في بناء الطفل بصورة خاصة فهو ثروة الحاضر وعماد المستقبل ، فأوجدت له متنفساً جديداً كي لا يعاني من فراغ في حياته الشخصية والعامة ، وعلى هذا الاساس اثمرت جهود العلماء والباحثين من ظهور أدب الأطفال لانه أصبح ضرورة لابد منها باعتباره يعد واحداً من ابرز الروافد التي تسهم في بناء المرحلة التأسيسية للطفل واثراءها ونموها نمواً صحيحاً بما يسهم في توسيع ثقافته ومداركة وتعديل سلوكه واشباع رغباته وميوله وشا احتياجاته ، فضلاً عن توفير المتعة والتسلية له .

وقد لعبت قصة الطفل دوراً مهماً في حياة الاطفال فهي من احب فنون الادب اليهم ، وهي تحتل الصدارة من بين الفنون المستخدمة لتربية الطفل نظراً للعناصر المشوقة التي تحتويها .

اهتمَّ العراقُ في هذا الجانبُ اهتماماً بالغاً فأصدر مجموعة من الدوريات وهي مجلة مجلتي عام 1969 م ،
ومجلة والمزمارة عام 1970 م ، واستمر توالي صدور الدوريات المتخصصة للأطفال ومنها على سبيل المثال
مجلة : علم وتكنولوجيا ، والجيل الان ، وشمس الصباح ، والرياحين ، وهويتي ، وغيرها .
وقد تولت العتبة الحسينية المقدسة بإصدار دورية متخصصة للأطفال التي هي مدار هذه الدراسة ، وهي
(مجلة الحسيني الصغير) التي صدر العدد الاول منها عام 2009 م ، وما زالت مستمرة في الصدور حتى
الان .

ومن هنا نظر الباحث الى هذا الموضوع بجدية واهتمام وكان من اولى خطوات تفكيره التركيز على هذا
الجانب لدراسة ما تم تحقيقه من تطور ونمو ، وقد واصل البحث في هذا الموضوع ، وكان الدافع الرئيس
الذي دفعه الى الكتابة فيه لإبراز الجوانب التي وصل اليها هذا الانسان والكائن الصغير ، وقد تمكن من
تحديد موضوع رسالته فأصبحت بالعنوان الآتي (قصص الاطفال في العراق 2009 – 2020 " مجلة
الحسيني الصغير انموذجا " دراسة موضوعية وفنية) وقد كان السبب في اختيار هذا الموضوع سببين
اساسيين هما :

1- التعرف على مدى ما وصلت اليه ثقافة الطفل في العراق في العصر الحديث.

2- كشف المضامين والموضوعات الجديدة وتحليلها موضوعيا وفنيا .

مشكلة الدراسة

ابتعدت الدراسات الحديثة عن متابعة ودراسة كل ما يتعلق بثقافة الطفل واهملت الدوريات الموجهة اليهم ، ولهذا السبب لم تتعرض هذه القصص الى دراسات علمية وموضوعية ، فضلا عن ابتعاد دراسة النقد عنها ، ومن هذا المنطلق حاول الباحث ان يتابع في هذا المجال ولاسيما دراسة القصص موضوعيا وفنيا في (مجلة الحسيني الصغير) ومحاولة التعرف عليها لتذليلها والارتقاء بها وفقا لما تتطلبه من اهتمام ورعاية من قبل المعنيين فيها ، فضلا عن جهودهم الاستثنائية المميزة للمحافظة على صدورها في مراحل تاريخية مختلفة .

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى :

- 1- زيادة وعي وثقافة الطفل بالمستجدات الحديثة .
- 2- غرس القيم والمفاهيم الانسانية التي يسعى اليها القران الكريم لبناء جيل واع ومدرك لمهامه ومسؤولياته في الحياة .
- 3- اثراء لغة الطفل وتوسيع مداركه الفكرية والثقافية والحضارية ليكون عنصرا فاعلا في بناء امته ومجتمعه .
- 4- اطلاع الطفل على التاريخ الانساني وما فيه من قيسات انسانية ونقاط ضوء تشع بريقا في الاوساط المجتمعية المختلفة .
- 5- تنمية الشخصية الاسلامية المطلوبة وفق مبادئ الاسلام تربية اسلامية سليمة تسعى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

- 6- اطلاع الاطفال على ما يدور حولهم من احداث ووقائع وعدم الاخذ من المصادر الغير موثوقة او الدقيقة في نقلها والتأكد منها .
- 7- المشاركة في النهوض والتقدم والازدهار لانعاش الحياة الاجتماعية والاقتصادية عند المجتمع.
- 8- التحصين السلوكي وبناء الشخصية السليمة بعيدا عن الانحراف والشذوذ .

اهمية الدراسة

تناولت الدراسة قصص الاطفال في مجلة الحسيني بهدف تطوير ثقافة الطفل والنهوض بها ، وجعل الطفل ملما بما يدور حوله من تطور وتقدم في المجالات كافة ، والاسهام مع مجتمعه في النهوض الحضاري والتقدم التكنولوجي الذي يسعى اليه العراق .

الاسئلة

- 1- هل كشفت الدراسة عن مضامين وموضوعات وانواع جديدة غير التقليدية لقصص الأطفال؟
- 2- هل توصلت قصص الاطفال في العراق الى مواجهة التحديات الاجتماعية والعاطفية التي يوجهها الأطفال أثناء تنشئتهم اجتماعيا؟
- 3- ما المستويات اللغوية المستخدمة في قصص الأطفال موضع الدراسة؟
- 4- ما هو حجم تطور قصة الطفل على مستوى الاسلوب ، والبناء الفني و الشكلي؟ .

منهج الدراسة

سلكَ الباحثُ المنهجَ الوصفي التحليلي الذي سيتناول فيه تحليلاً للموضوعات التي وردت في ثنايا القصص وأهم الجوانب التي أكدت عليها في المجال الحياتي والاجتماعي للطفل ومدى ما وصلت إليه هذه القصص واقتربها من الواقع لتقدم مادة ثقافية واعدة مبنية الفهم والوعي العلمي الناضج ، فضلاً عن الدراسة الفنية التي تناولها الباحث في هذه الدراسة بمختلف ميادينها وجوانبها الفنية التي تدخل في تركيب قصة الطفل وبناءها .

عينة الدراسة

قد تناول الباحث (100) مجلة ، فقد بلغت القصص المدروسة في الدراسة الموضوعية (150) قصة ؛ علماً بأن بعض الدوريات وردت فيها أكثر من قصة واحدة ، أما الدراسة الفنية فقد بلغت القصص المدروسة فيها (50) قصة .

الدراسات السابقة

- 1- رسالة ماجستير : قصص الاطفال في العراق 1969 – 1979 : دراسة فنية ، جعفر صادق محمد ، 1990 ، قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة بغداد.
- 2- رسالة ماجستير : القيم السائدة في القصص الشعبية العربية والكردية للأطفال في الكتب المطبوعة : دراسة مقارنة ، عمر ابراهيم عزيز ، 1993 ، قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة بغداد .

- 3- رسالة ماجستير : قصص الاطفال في العراق 1980 - 1990 ، طاهرة داخل طاهر ، قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .
- 4- رسالة ماجستير : قصص الاطفال في الموصل (1968 - 2000) دراسة فنية ، رائدة عباس علي ، 2002 ، قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل .
- 5- رسالة ماجستير : القصص الديني في ادب الاطفال في العراق (1922 - 2010) : دراسة تاريخية فنية تحليلية ، 2013 ، قسم اللغة العربية / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية .
- 6- اطروحة دكتوراه : جماليات القصص عند طلال حسن ، رائدة عباس علي ، 2013 ، قسم اللغة العربية ، كلية التربية / جامعة الموصل .

ما يميز دراسة الباحث عن الدراسات السابقة

تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات التي تناولت الكتابة عن ثقافة الطفل انها ركزت على جانب مهم من جوانب تعديل السلوك الاجتماعي ، واثر لغته ، وتوسيع مداركه ، وبناء شخصيات قويمه وسليمة تنهض بالمهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقه في المستقبل ، اذ لم يتطرق احد غيري لإبراز هذه الجوانب في (مجلة الحسيني الصغير) وهذا ما يميز دراستي عن الدراسات الاخرى .

خطة الرسالة

تضمنت الدراسة تمهيداً وأربعة فصول هي :

التمهيد : تناول فيه الباحث عرضاً تاريخياً لبداية ظهور أدب الاطفال قبل الإسلام وبعده .

الفصل الاول : وضع الباحث من خلاله مفهوم مصطلح أدب الاطفال ، وبيان أهمية هذا الأدب ،

وأهدافه ، ثم تلتها نظرة شمولية عن نشأته وتطوره في أوروبا والوطن العربي .

الفصل الثاني : حاول الباحث فيه تحديد مصطلح القصة لغة واصطلاحاً ، ثم تحديد مفهوم قصص

الاطفال وبيان أهميتها ، وأهدافها ، وأنواعها ، والفئة العمرية الموجهة اليها ، وأخيراً نشأتها وتطورها في

العراق من بدايتها حتى اليوم .

الفصل الثالث : عني بالكشف عن دراسة الموضوعات الأساسية لقصص الاطفال في مجلة الحسيني

الصغير .

الفصل الرابع : اهتم بالكشف عن ابراز الظواهر الفنية لقصص الاطفال في مجلة الحسيني الصغير ونعني

بها المكونات الفنية لقصة الطفل وهي : اللغة والأسلوب ، والحوار ، والشخصيات ، والحدث ، والبيئة

الزمانية والمكانية .

وانهى الباحث دراسته بخاتمة ثبت فيها الاستنتاجات والتوصيات .

التمهيد

بدايات ادب الاطفال عند العرب قبل الاسلام وبعده

ظهر أدب الاطفال عند العرب في البدء على شكل ترنيمات تنشدها الأمهات والجدات حبا بالأطفال واللعب معهم وتلطيف الأجواء وهددهتهم ، وهم في بدايات حياتهم الأولى ؛ لإيقاف بكائهم وتنويمهم ، ومن حكاياتهن على شكل قصص عن (المغامرات ، والأساطير، والخرافات، والشجاعة، والخير، والشر، والفروسية الخ) ، والتي تنتقل مشافهة جيلا بعد جيل باستخدام اللغة ، وهذا ما ذهب اليه الدكتور علي الحديدي في كتابه (في ادب الاطفال) ، قال : " فحيثما توجد امومة وطفولة ادمية ، يوجد بالضرورة ادب الاطفال بقصصه وحكاياته وترانيمه وأغنياته واساطيره وفكاهاته " .⁽¹⁾

ولغرض التوسع في دراسة هذا الادب لا بد لنا من استحضار المعلومات التاريخية التي مهدت لظهوره .

أ- بدايات ادب الاطفال عند العرب في العصر الجاهلي

كان العصر الجاهلي زاخراً بملامح هذا الأدب من خلال ما ورد في المصادر التاريخية والأدبية التي ذكرت الكثير من الألوان الأدبية الموجهة للأطفال وخاصة الأشعار والأغاني والترنيمات التي كانت تلقىها الجدات والأمهات والمربيات للأطفال (كالترياق ، والتزفين ، والهددهة) ، وهذا ما يؤكد الدكتور محمد ابراهيم في قوله : " ان المتتبع لتراثنا والدراس له ، يجده اشتمل مادة جيدة للطفل ، وتنوعت

1- الحديدي ، علي . (1988) . في ادب الاطفال . (ط4) . مكتبة الانجلو المصرية . ص 39 .

هذه المادة بتنوع الهدف الذي اعدت من اجله ، فهناك اشعار قيلت في ترقيص الاطفال ومناغاتهم " (1) ،

ومن هذه الشواهد التراثية قول اعرابية وهي تداعب ابنها ، حبا وفرحا فيه : (2)

يا حبذا ریح الولد ریح الخزامي في البلد
أهكذا كل ولـد ام لم يلد مثلي احد

وكذلك ما روي عن اعرابية انها لم ترزق بولد ، وبقيت تندب حظها وتشوق الى طفل تلاعبه الى ان رزقها

الله بغلام ، ومن شدة فرحتها وهي تلاطفه ، قالت : (3)

احبه حب الشحيح ماله

قد كان ذاق الفقر ثم ناله

اذا اراد بذله ، بدا له

وايضا ما روي عن اعرابي يستحسن ملمس ابنه ، ويدعو الله لأن يحفظه ويحرسه ، قال : (4)

يا حبذا روحه وملمسه

املح شيء ظله واكيسه

الله يرعاه لي ويحرسه

وقول ابي طالب عندما اخذ النبي (ص) بعد ولادته ، وحمله الى البيت واخذ يطوف به واحاط به بنوه : (5)

1 - محمد إبراهيم . (1993) . الطفل والتراث . (ط2) . دار الثقافة والإعلام ، الشارقة . ص 24 .

2 - حنوره ، احمد حسن ، (1989م) . ادب الاطفال . (ط1) . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت . ص 25 .

3 - ابو السعد ، احمد . (1982م) . اغاني ترقيص الاطفال . (ط2) . دار العلم للملايين . ص 66 .

4 - ينظر : المصدر السابق . ص 60 .

5 - الديوه جي ، سعيد . (1970) . اشعار الترقيص عند العرب . المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، بغداد . ص 11

الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهدي على الغلمان اعينه بالبيت ذي الاركان
حتى اراه بالغ البنان اعينه من شر ذي شانان
من حاسد مضطرب العنان

ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام بالطفل لم يقتصر تراثيا عند العرب على الشعر فحسب ، وانما جاء الاهتمام به ايضا في فن القصص والحكايات ، اذ كانت المروضات يقيمن بدور الرواي يقصصن للأطفال القصص والحكايات ، عندما كان العرب يقومون بأرسال اطفالهم الى الصحراء مع مروضاتهم من البدو لكي يتعودوا على الخشونة والغلظة والفروسية ، وعند عودتهم الى القبيلة تحكى لهم قصص وحكايات من خلال حضورهم مجالس السمر التي تقيمها القبائل للتعرف على ما يدور فيها من موضوعات ثقافية وتاريخية عن الأقبام السالفة والمعارك والغزوات التي تتعرض لها القبائل ، فقد وردت في الكثير من المصادر التاريخية والأدبية مثل : سيرة ملوك حمير وقصصهم في كتاب (التيجان في ملوك حمير)⁽¹⁾ ، وما جاء في كتاب (تاريخ الامم والملوك)⁽²⁾ ، وما ذكر من الشعر، والنثر، والاخبار ، والامثال ، والحكم ، والمواعظ في كتاب (العقد الفريد)⁽³⁾ ، وغيرها من المصادر القديمة .

-
- 1- عبد الملك بن هشام . (1347 هـ) . التيجان في ملوك حمير . (ط 1) . تحقيق ونشر : مركز الدراسات والابحاث اليمنية ، صنعاء - الجمهورية اليمنية .
 - 2- الطبري . (ب ت) . تاريخ الامم والملوك (تاريخ الطبري) . (ط 2) . ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم . دار المعارف ، مصر .
 - 3- الاندلسي ، بن عبد ربه . (1953) . العقد الفريد . (ط 2) . تحقيق : محمد سعيد العريان ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة .

ب- بدايات ادب الاطفال عند العرب في الاسلام

وحينما جاء الاسلام ، وانعم الله سبحانه وتعالى على العباد بنعمته ، وهي من افضل النعم واعظمها منيع كل خير واصل كل سعادة ، وبنعمة القران الكريم، وهو كتاب الله الذي انزله على صدر نبينا محمد (ص) ، والذي يعد منظومة اصلاحية متكاملة بأسلوب الهي وبطريقة منهجية لم تترك شاردة او واردة في حياة الفرد والجماعة الا وتناولها جملة وتفصيلا ، و جاء لينظم الحياة ليرقى بها ، ومنها العناية البالغة في الأطفال ، ويتضح ذلك جليا من خلال التوجيهات التي دعت الى رعاية الابناء والاهتمام بتأديتهم وتربيتهم وتعليمهم وتقديم المواعظ والنصح والأرشاد اليهم ، فقد وردت في القران الكريم توصيات عدة للأهتمام بالأطفال لكونهم بهجة الحياة وزينتها ففي الدعوة الى التربية ، قال تعالى : { وَقَصِي رُبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُمَّ أُمَّ أَفَّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا } (1) ، وفي الدعوة الى النصح والارشاد والموعظة، قال تعالى : { وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ } (2) ، وفي الدعوة الى حفظ حقوق الطفل ، قال تعالى : { يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتْهُ أَبَوَاهُ فَلِلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا } (3) .

1- سورة الاسراء : الآية 23 .

2- سورة لقمان : الآية 13 .

3- سورة النساء : الآية 11 .

ولم يقتصر الاهتمام بثيمة الطفل اسلامياً على ما ورد من نصوص في القرآن الكريم بل يلحظ اهتمام نبينا
الكريم (ص) بالأطفال عن طريق ما ورد في كتب السيرة النبوية من الأحاديث النبوية الشريفة التي
عكست كيف كان الرسول (ص) يوصي المسلمين الاهتمام بأبنائهم ومن ذلك قول الرسول (ص) :
" لئن يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع " .⁽¹⁾ ومن قوله ايضاً (ص) : " حق
الولد على الوالد ان يحسن اسمه ، ويحسن موضعه ، ويحسن أدبه " .⁽²⁾

ولم يغفل تراث اهل البيت (ع) هذه الشريحة من المجتمع من دون ان يولوها عنايتهم وتوجيهاتهم في
شواهد كثيرة نقلت عنهم ، ومنها ان الامام علي (ع) ، قال : " مروا أولادكم بطلب العلم " ⁽³⁾ ، وروي
عن الامام الحسن المجتبي (ع) ، قال : " انكم صغار قوم ، ويوشك ان تكونوا كبار قوم اخرين ، فتعلموا
العلم ، فمن لم يستطع منكم ان يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته " ⁽⁴⁾ ، وعن الامام الصادق (ع) ، قال : "
اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار " ⁽⁵⁾ ، وعنه ايضاً (ع) ، قال : " دع ابنك يلعب سبع سنين ، ويؤب
سبع سنين والزمه نفسك سبع سنين ، فان افلح ، والا فانه لا خير فيه " .⁽⁶⁾

1- الطبرسي أحسين بن محمد النوري . (1988) . مستدرك الوسائل . (ط2) . مؤسسة ال البيت (ع) لاهياء التراث ، بيروت
ص 166 .

2- ينظر : المصدر السابق . ص 169 .

3- الريشهري ، محمد محمدي . (1416هـ) . ميزان الحكمة . (ط1) . دار الحديث للنشر ، قم المقدسة . ص 3680 .

4- المجلسي ، محمد باقر تقي . (1983م) . بحار الانوار . (ط2) . مؤسسة الوفاء بيروت . ص 152 .

5- المازندراني ، محمد صالح ، (2000م) ، شرح اصول الكافي ، ط 1 ، دار احياء التراث ، بيروت ، تصحيح : علي
عاشور . ص 65 .

6- ينظر : المجلسي أحمد باقر . بحار الانوار . ص 95 .

وتناولت المصادر التاريخية والأدبية أيضا كيف كان الاهتمام بالصغار ومداعتهم وترقيصهم ومنها ما ورد عن النبي الاكرم (ص) كيف كان يداعب الحسن او الحسين (عليهما السلام) ، قال :⁽¹⁾

حزقة حزقة ترق عين بقة

و روي عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) عندما كانت تداعب ابنها الحسين (عليه السلام) ، قالت :⁽²⁾

أَنْ بُنِّيَّ شَبَهَ النَّبِيَّ
لَيْسَ شَبِيهًا بَعْلِي

وما روي ايضا عن السيدة فاطمة بنت حزام الكلاية ام البنين (ع) في تزفين ابنها العباس بن علي بن ابي طالب (ع) ، قالت :⁽³⁾

اعيده بالواحد من عين كل حاسد
قائمهم والقاعد مسلمهم والجاحد
صادرهم والوارد مولدهم والوالد

1 - احمد عيسى . (2020) . الغناء للأطفال عند العرب ، مؤسسة هنداوي . ص 31 .

2 - ينظر : الديوه جي ، سعيد . اشعار الترقيص عند العرب . ص 22 .

3 - ينظر : ابو السعد ، احمد . اغاني ترقيص الاطفال . ص 68 .

الفصل الأول

أدب الأطفال (مفهومه ، أهميته ، أهدافه)

نشأة أدب الأطفال وتطوره في أوروبا والوطن العربي

1-1 . مفهوم ادب الاطفال

ثمة عشرات من التعريفات الماثورة في الدراسات حول مفهوم ادب الاطفال ، تناولها العديد من الباحثين والدارسين باختلاف توجهاتهم واراتهم ، وسأستعرض بعضاً منها وحسب سنة الصدور ومن اهم هذه المصنفات ما يأتي :

1- عرفه الدكتور محمد محمود رضوان ، قال : " انه الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الاطفال متعة فنية سواء كان شعرا ام نثرا وسواء كان تعبيرا شفويا ام تحريريا ، ويدخل في هذا المفهوم قصص الاطفال ومسرحياتهم وانشيدهم " .⁽¹⁾

2- وعرفه الدكتور هادي نعمان الهيتي ، قال : " انه الاثار الفنية التي تصور افكارا واحساسات واخيلة تتفق ومدارك الاطفال وتتخذ اشكال ، القصة ، المسرحية ، المقالة ، الاغنية " .⁽²⁾

3- وأشار الدكتور نجيب كيلاني الى تعريفه ، قال : " انه من الفنون الحديثة في الادب العربي والعالمي ، اذ لا يختلف في مفهومه عن الادب الا في كونه موجها الى فئة هي الاطفال التي تتميز بمستوى عقلي معين ، وبإمكانات وقدرات نفسية وجدانية تختلف عن الكبار فتجارب الطفولة وميزاتها محددة ، وافاقها التخيلية واسعة رحبة لا تحدها حدود ، ولا تحصرها ضوابط الكبار ، ووسائلهم في البحث والتفكير والتحليل والاستيعاب ليست كوسائلنا الناضجة التي اكتسبناها بالمران ، والتجربة الطويلة والثقافات المتنوعة " .⁽³⁾

1- رضوان ، محمد محمود . (1984م) . ادب الاطفال : مبادئه ومقوماته الاساسية ، دار المعارف ، القاهرة . ص 8 .

2- الهيتي ، هادي نعمان . (1986) . ادب الاطفال : فلسفته ، فنونه . (ط1) . دار الشؤون الثقافية ، بغداد . ص 72 .

3- كيلاني ، نجيب . (1986) . ادب الاطفال في ضوء الاسلام ، مؤسسة الاسراء ، الجزائر . ص 13 .

- 4- وذهب الدكتور علي الحديدي في تعريفه ، قال : " انه شكل من اشكال التعبير الادبي له قواعده ومناهجه ، سواء منها ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل ، ومع الحصيلة الاسلوبية للسن التي يؤلف لها ، او ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة ، او ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك في صوغ القصة ، او في فن الحكاية للقصة المسموعة " .⁽¹⁾
- 5- اما الدكتور عبد الفتاح ابو معال ، قال : " هو جزء من الادب بشكل عام وينطبق عليه ما ينطبق على الادب من تعريفات ، الا انه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع وهي فئة الاطفال ، وقد يختلف ادب الاطفال عن ادب الكبار تبعا لاختلاف العقول والادراكات ، ولاختلاف الخبرات نوعا وكما " .⁽²⁾
- 6- و اشار الى هذا المفهوم ايضا الدكتور احمد حسن حنوره ، قال : " هو مجموعة الانتاجات الادبية المقدمة للأطفال ، والتي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم " .⁽³⁾
- 7- وبهذا الصدد تناول الدكتور احمد زلط ، هذا المفهوم ، قال : " انه ابداع المؤسس على خلق فني ، ويعتمد بنيانه اللغوي على الفاظ سهلة ميسرة فصيحة ، تتفق وقاموس اللغوي للطفل ، فضلا عن خيال شفاف غير مركب ، ومضمون هادف ومتنوع ، وتوظيف كل تلك العناصر بحيث تقف

1- ينظر : الحديدي ، علي . في ادب الاطفال . ص 100 .

2- ابو معال ، عبد الفتاح . (1988) . ادب الاطفال : دراسة وتطبيق . (ط2) . دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن . ص 12 .

3- ينظر : حنوره ، احمد حسن . ادب الاطفال . ص 10 .

كل اساليب مخاطبتها وتوجهاتها لخدمة عقلية الطفل وادراكه ، كي يفهم الطفل النص الادبي ،
ويحبه ، ويتذوقه ، ومن ثم بمخيلته وافاقه ونتائجه " .⁽¹⁾

8- ويرى الدكتور احمد نجيب في تعريفه ، قال : " هو نوع من انواع الادب سواء العام ، ام الخاص ،
فأدب الاطفال بمعناه العام يعني الانتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الاطفال في شتى
فروع المعرفة ، اما ادب الاطفال الخاص فهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء
الاطفال متعة فنية سواء اكان شعرا ام نثرا ، وسواء اكان شفويا ام تحريريا بالكتاب " .⁽²⁾

9- وتطرق الدكتور حسن شحاته في تعريفه الى هذا المفهوم ، قال : " انه يعتبر وسيطا تربويا ، يتيح
الفرصة امام الاطفال لمعرفة الاجابات حول اسئلتهم واستفساراتهم ، ومحاولات الاستكشاف ،
واستخدام الخيال ، وتقبل الخبرات الجديدة التي يرفدها ادب الاطفال " .⁽³⁾

10- واستنتج الدكتور اسعد ابو الرضا خلاصة ما توصل اليه الدارسين ، قال : " بان ادب الاطفال
في معناه العام الانتاج العقلي المدون في كتب موجهة للأطفال في المقررات الدراسية او القراءات
الحرية " .⁽⁴⁾

1 - زلط ، احمد ، (1990م) ، ادب الطفولة (اصوله مفاهيمه ، رواه) . (ط1) . الشركة العربية للنشر والتوزيع ، مصر
ص.25 .

2 - احمد نجيب . (1991م) . ادب الاطفال (علم وفن) . (ط1) . دار الفكر العربي ، مصر . ص 278 - 279 .

3 - شحاته ، حسن . (1994م) . ادب الطفل العربي : دراسات وبحوث . (ط2) . الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة . ص.7 .

4 - ابو الرضا ، اسعد . (1993م) . النص الادبي للأطفال . (ط1) . دار البشير ، الاردن . ص.26 .

و خلاصة ما جاء في هذه التعاريف ان مفهوم ادب الاطفال يكاد يكون متشابها في ابعاده الفكرية والادبية والنفسية ، وفي الواقع ان جميع التعاريف التي اشار اليها الباحثون من حيث المحتوى العام متطابقة لا تخرج عن الزاد الفكري الذي يقدمه الاديب الى الطفل بمختلف الاشكال الادبية ، وان جميع ما ورد من تعاريف لأدب الاطفال لا تراعي حاجات وميول ورغبات الاطفال وطموحاتهم في الحياة ، ولهذا اقتصر قول بعضهم الى ان المقررات الدراسية كافية لإشباع رغباتهم ، وذهب اخرون الى ابتعاد ما يكتب للأطفال عن معرفة خيالات الطفل والغوص في اعماقها ، وبذلك تناسوا القدرة الابداعية عند الطفل ، وما يقدم له من الدوريات من شعر ونثر لا يكفي لتطوير قابلياتهم ومهاراتهم الثقافية والفكرية ، ولهذا تناسوا الدخول الى عالم الطفولة وكيفية الولوج فيها ، واكتفوا بالوصف الخارجي ، وهذا لا يكفي لمعرفة عوالم الطفولة المختلفة ، كما ابتعدت الآراء عن نتاج الاطفال انفسهم الذين لهم القدرة على التناج الثقافي بل تناسوا هذا الجانب تماما ، ولم يدخلوه في حساباتهم ، وهل ما يقدم من قبل الاطفال انفسهم يدخل الى عوالم الطفل ويغطي حاجاتهم ؟ ، وهل يعتبر هذا النتاج ضمن ادب الاطفال ام خارجه ؟ ، هذا ما لم تشير اليه معظم المصادر المذكورة ، وهنا نود ان نشير الى مصطلح ادب الاطفال ، هل هو قديم ام حديث ؟ .

ظهر اختلاف كبير بين الباحثين منهم من اشار الى ان هذا المصطلح له جذور تاريخية قديمة لها علاقة وثيقة في نشأة وتطور المجتمعات البشرية منهم على سبيل المثال :

1- ذهب الدكتور علي الحديدي في كتابه **في ادب الاطفال الى القول** : " فحيثما توجد امومة وطفولة ادمية ، يوجد بالضرورة ادب الاطفال بقصصه وحكاياته وترانيمه وأغنياته واساطيره وفكاهاته " ⁽¹⁾ ، وفي الكتاب نفسه ذكر ايضا أن " ادب الاطفال قديم قدم قدرة الانسان على

1- ينظر : الحديدي . علي . في ادب الاطفال . ص 39 .

التعبير ، وحديث حادثة القصة او الاغنية التي تسمع اليوم في برامج الاطفال في الإذاعة المسموعة والمرئية او تخرج من افواه المدرسين في فصول الدراسة ، او يجيها الرواة في المنتديات ، ينسجون ادبا يستمتع به الاطفال ويصلهم بالحياة " .⁽¹⁾

2- ويشير الدكتور عبد الفتاح ابو معال في كتابه **ادب وثقافة الطفل** الى اصالة هذا الادب في ادبيات الامم الانسانية بقوله : " ان ادب الاطفال جديد وقديم عربيا وعالميا ، ففي العهد القديم وفي معظم بقاع العالم ، لم ينل الاهتمام الكافي ، وان الاهتمام الحقيقي به لم يبدأ بشكل واضح الا في القرنين الماضيين أي بعد عصر النهضة في اوربا ، مع ان النواة الاولى لنشأته في التاريخ كانت عند الانسان الاول عبارة عن قصص لمغامراته ، والصعوبات التي كانت تعرضه لقسوة الطبيعة من برد وحر وجبال وانهار ، ثم الصعوبات التي كانت واجهته من الحيوانات التي يستفيد منها " .⁽²⁾

3- ويرى الدكتور علي كنعان في كتابه **ادب الطفل** ، قال : " هو ما تؤكده المادة الادبية التي وصلت الينا ، فالاهتمام لم يكن بالطفل في حد ذاته ، وانما لغايات واهداف الشخص الكبير ، فقد كانت النظرة اليهم قبل سنوات غير بعيدة ، ترى بانهم رجال صغار ليس بينهم وبين الراشدين من فوارق الا في الدرجة ، في حين ان الطفل كائن فريد في ذاته ذو تكوين مختلف تماما عن الكبار له ميولاته وانفعالاته ، وطرائق تفكيره الخاصة به ، وانه ورقة بيضاء ندية تحتاج الى ادب خاص وعناية خاصة " .⁽³⁾

1- ينظر : الحديدي .علي .في ادب الاطفال . ص 39 . ص 61 .

2- ينظر : ابو معال ، عبد الفتاح . ادب وثقافة الطفل . ص 5 .

3- ينظر : علي كنعان ، أدب الطفل، ص 27 .

4- و ذكر الدكتور محمد ابراهيم في كتابه **الطفل والتراث : مدخل لدراسة ادب الاطفال** ، قال : " الملاحظ ان ادب الاطفال في بدء نشوئه ، قد اعتمد على الخرافات والحكايات ، التي لا يمكن ان تعد ادبا حقا للأطفال ، ولأنه لم يراع في تأليفها الخصائص التي تتميز بها المراحل العمرية المختلفة للطفل ، لكن الاهتمام بالطفل ظهر عند الانسان العربي قديما ويظهر ذلك جليا من خلال عنايتهم بأشكال تعبيرية وادبية مختلفة اتخذت الطفل محورا للتعبير عنه ، ومن ذلك نذكر احتفاءهم بالمولود الجديد خاصة اذا كان مذكرا واقامة الحفلات والولائم له ، وهذا عائد للخصوصيات الاجتماعية والذهنية العربية آنذاك ، ونذكر ايضا رثاء الاطفال ، هدهدة الاطفال وترقيصهم ، والحكايات الخرافية " (1).

، و قسم اخر من الباحثين اتجهوا الى ان هذا المصطلح حديث ظهر ابان ظهور عصر النهضة الاوربية وله سماته وخصائصه واهدافه منهم على سبيل المثال :

1- الدكتور هادي نعمان الهيتي في كتابه **ثقافة الطفل** ، قال : " لم يكن للأطفال ادب خاص بهم بالمعنى الصحيح قبل القرن العشرين ولكن ارهاصات واضحة كانت قد سبقت ذلك ومهدت لأدب الاطفال ان يكون ظاهرة فنية كبيرة " (2) ، وفي كتابه **أدب الاطفال : فلسفته ، فنونه ، ثقافته** ، قال : " ان ادب الاطفال جديد على الآداب العالمية كلها ، حيث لم يعن به احد وفق الصيغ الحاضرة ، الا في العصر الحديث ، حيث زاد الاهتمام به في العقود الاخيرة زيادة واسعة بعد ان

1 - محمد ابراهيم . (1993) . **الطفل والتراث** ، مدخل لدراسة ادب الاطفال . (ط2) . دار الثقافة والاعلام ، الشارقة . ص 24 .

2 - ينظر : الهيتي ، هادي نعمان . (1988) . **ثقافة الطفل** ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ص 150 .

تنافست الدراسات عن الاطفال وظهر علم جديد هو : علم نفس الطفل ، اضافة الى ظهور نظريات التربية الحديثة " (1) ، ويرى ايضا في كتابه **ثقافة الطفل** ، قال : " ان ادب الاطفال لم يكن طارئاً على الادب العربي فحسب ، بل هو طارئ على الآداب العالمية كلها ، لان الانسان لم يقف على سلوك الطفل وقفه علمية الا في السنين الاخيرة " . (2)

2- وتؤكد الباحثة زهراء الحسيني في كتابها **الطفل والادب العربي الحديث** ، قالت : " وقبل هذا القرن - القرن السابع عشر - لم يتجرأ اديب على النزول من مستواه العلمي وعن برجه العالي الى ان ادب الاطفال الذي ينظر اليه المجتمع نظرة تصغير خوفاً من ان يحسب على الحيز الاخر " . (3)

3- ويرى الباحث رافد سالم سرحان في دراسته **ادب الاطفال في العالم العربي** ، قال : " وفي ادبنا العربي فأنا لا نكاد نجد قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر ما يصح ان يطلق عليه ادب الاطفال بمعناه المعروف في وقتنا الحاضر ، لكننا نجد في ثنايا الادب العربي على امتداد العصور الوانا ادبية قليلة قد تصلح لبعض مراحل الطفولة " . (4)

ويرى الباحث ان بدايات ادب الاطفال كانت بسيطة واخذت تتطور شيئاً فشيئاً على مر السنين ، حتى حل عصر النهضة الاوربية في القرن السابع عشر الميلادي والتحول الذي صاحب هذا العصر- في مسيرة

1- ينظر : الهيتي أهادي نعمان . ادب الاطفال : فلسفته ، فنونه ، وسائطه . ص 104 .

2- ينظر : الهيتي ، هادي نعمان . ثقافة الطفل . ص 73 .

3- ينظر : الحسيني ، زهراء . الطفل والأدب العربي الحديث . ص 20 .

4- سرحان ، رافد سالم . (2013) . ادب الاطفال في العالم العربي : دراسة تحليلية . مجلة التقني ، م 26 ، ع 6 . ص 26-27 . ص 25 .

الادب بشكل عام ، ومن بين تحولاته الجديدة ظهور مصطلح أدب الأطفال بشكله الحديث في فرنسا ،
واصبح هذا الادب مدونا وقائما على اسس فنية وشكلية في جميع انحاء العالم ، لذا يعد العصر- الحديث
عصر أدب الأطفال بكافة وسائله المقروءة والمرئية والمسموعة من أجل تنشئتهم وتثقيفهم وتوجيههم
حتى وصل الى مرحلة الرقي الازدهار .

1-2. أهمية ادب الاطفال

الاطفال هم برعم غض اذا احسنت العناية به سوف ينمو شجرة خضراء مورقة ومثمرة ، فهم شريحة لا يستهان بها في المجتمعات الانسانية ، ولا يمكن اهمالها لذلك حرص الكتاب والادباء على ابراز اهمية ادب الاطفال لأنه اصبح ضرورة لا بد منها بوصف هذا الادب واحدا من ابرز الروافد التي تسهم في بناء المرحلة التأسيسية للطفل واثرائها ونموها نموا سليما صحيحا بما يسهم في توسيع ثقافته ومداركه وتعديل سلوكه .

وفي بيان اهمية ادب الاطفال ، اشار الدكتور رشيد طعيمة الى الابعاد القيمية والتربوية والنفسية التي تقترن به قائلا : " ففي مرحلة الطفولة من حياة الانسان تتبلور ملامح شخصيته ، ويكتسب انماط قيمه وسلوكه ، ويتعلم مختلف عاداته واتجاهاته ولعل ابرز ما يميز هذه المرحلة انها قابلة للتشكل بحسب الصورة التي يريها المجتمع لأجياله القادمة ، مما جعلها تحظى بعناية خاصة ، تناسب مكانتها ، والآمال المعقودة عليها ، بل واصبحت العناية بالأطفال احد المقاييس "⁽¹⁾.

ويؤكد الدكتور هادي نعمان الهيتي على اهمية ادب الاطفال بقوله : " انه يؤلف دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الاطفال عن طريق اسهامه في نموه العقلي ، والنفسي ، والاجتماعي ، والعاطفي ، واللغوي وتطوير مداركهم واغناء حياتهم بالثقافة التي تسمى (ثقافة الطفل) وتوسيع نظرتهم الى الحياة ، وارهاف احساساتهم ، واطلاق خيالاتهم المنشئة " .⁽²⁾

1 - رشيد طعيمة ، (1998 م) ، ادب الاطفال في المرحلة الابتدائية (النظرية والتطبيق) ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
ص22 .

2 - ينظر : الهيتي ، هادي نعمان الهيتي . ادب الاطفال : فلسفته ، فنونه وسائطه . ص72 .

وترى الدكتورة نجلاء نصير بشور ان هذا الادب يمتلك وسائل اشهادية قادرة على توجيه مدارك الطفل الى تبني مواقف فكرية معينة ، وذلك اذ تقول : " انه يلبي الادب بشكل عام والقصة بشكل خاص حاجات نفسية متعددة للأطفال ومنها الى الامان والى اثبات على الانجاز من خلال تماثلهم مع ابطالهم كما توفر لهم دافعية داخلية لمواجهة الصعاب والفشل والماسي والمخيب الى التغيير والتحرر من الواقع بالخروج مع القصة الى عالم الخيال ثم العودة الى الواقع ، وتلبي القصة حاجة الاطفال الى المعرفة فتغذي الاسئلة وحب الاستطلاع لديهم وحاجة الاطفال الى الجمال والنظام فتوفرها من خلال النص والرسوم على السواء " .⁽¹⁾

ويرى الدكتور علي الحديدي ، في بيان اهمية ادب الاطفال بقوله : " يعد وسيلة من وسائل التعليم والمشاركة والتسلية ، وسبل التعايش الانساني ، وطريق لمعرفة السلوك المحمود ، واداة لتكوين العواطف السليمة للأطفال ، واسلوب يكشف به الطفل مواطن الصواب والخطأ في المجتمع ويقفه على حقيقة الحياة وما فيها من خير وشر " .⁽²⁾

اما الدكتور عبد الفتاح ابو معال فيرى أن اهميته أدب الاطفال : " انه تثري لغة الاطفال من خلال ما يزودهم به من الفاظ وكلمات جديدة ، كما انه ينمي قدراتهم التعبيرية ، ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة ، وهو يساعد على تحسين اداء الاطفال ، ويزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية ولاسيما القصة " .⁽³⁾

1 - بشور، نجلاء نصير . ادب الاطفال العرب . ص 8 .

2 - ينظر: الحديدي ، علي . في ادب الاطفال . ص 94 .

3 - ينظر : ابو معال ، عبد الفتاح . ادب الاطفال : دراسة وتطبيق . ص 19 .

ويشير الدكتور محمد حسن عبد الله الى بيان اهمية هذا الفن في تطوير الوسائل العقلية لدى الاطفال بقوله:
" وهو في قصصه ، وبرامجه التلفزيونية والاذاعية وغيرها ، يتيح مواقف تستدعي من الاطفال : دقة
الملاحظة والتأمل والربط والتعليل والاستنتاج وحسن ادراك الامور ، وتشجع الرغبة في تفسير المسائل
وحل المشاكل ، والقصص البوليسية دور في تنمية مهارات التفكير السابقة " .⁽¹⁾

وتربط الدكتورة حنان العناني اهمية هذا الادب بقدرته على توسيع القدرات العقلية التي لا تقترن بمادة
فحسب ، وانما ببناء وعي الطفل لتقبل المعرفة الشاملة ، وذلك اذ تقول : " وادب الأطفال العام والخاص
بألوانه المختلفة ، يقدم هنا لخدمة الحياة في مناخ المستقبل : المادة المعرفية والمعلومات والمهارات والقيم ، ما
يعين الاطفال على التكيف مع المستقبل ، والتحلي بالمرونة والتفكير العلمي والقدرات الابتكارية
والابداعية اللازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة " .⁽²⁾

اما الدكتور اسماعيل عبد الفتاح ، يبرز اهمية ادب الاطفال في مجموعة من النقاط وهي :⁽³⁾

- تسلية الطفل وامتاعه وملء فراغه .
- تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب .
- تعريف الطفل بأراء وافكار الكبار .

1 - محمد حسن عبد الله ، قصص الاطفال اصولها الفنية وروادها ، دار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1992 ، ص 11 .

2 - العناني ، حنان عبد الحميد ، (1999 م) ، ادب الاطفال . (ط 4) . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن .
ص 45 .

3 - اسماعيل عبد الفتاح . (2000) . ادب الاطفال في العالم المعاصر . (ط 1) . مكتبة الدار العربية ، القاهرة . ص 26 - 27 .

- تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه وزيادة التمكن من القدرة على الفهم والقراءة .
- تكوين ثقافة عامة لدى الطفل .
- الاسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل .
- ترسيخ الشعور بالانتماء الى الوطن والامة والعقيدة لدى الطفل .

يرى الباحث ان هذا الادب يسهم في تكوين نفسية ووجدان وتنشئة وسلوك الطفل الذي يعتبر عماد المستقبل وأساسه، والذي اصبحت لقضيته اولوية مطلقة فحل مشكلة الطفولة هي الخطوة الاولى لإصلاح مسار حياة الطفل والتغلب على تعقيداتها وسلبياتها فهذه المرحلة هي مرحلة تكوين شخصية الطفل من نواحيها المختلفة والمحافظة على سلامته من الانحراف وتغذيته بالمفاهيم الدينية والروحية ، فاذا اردنا ان نعد الطفل يجب ان نعهده وفق التربية الصحيحة ونوفر له الوسائل الثقافية ونسخر له الجهود الدولية والانسانية لتسهم في عجلة تقدمه ، وبهذا نستطيع ان نعد جيلا قويا مثقفا يسهم في بناء مجتمعه وامته ، وقد تناست معظم المصادر دور الاسرة فيما تقدمه من مادة ادبية او ثقافية متنوعة ، ولهذا اغفلت هذا الجانب الذي تعد له الاولوية في تنشئة الطفل وتقديم الزاد الثقافي الذي يعينه على مواصلة الحياة بلا صعوبات او ازمات يمكن ان يجتازها بكل سلاسة وامان لمواصلة حياته العامة .

1-3 . اهداف ادب الاطفال

توصل معظم الباحثين الى ان ادب الاطفال يؤدي الى اهداف انسانية سامية كثيرة ، وقد وردت في معظم المصنفات عند الباحثين ، ومن اهم هذه الاهداف التي توصلوا اليها هي :

1- حدد الدكتور (احمد زلط) مجموعة من النقاط لأهداف ادب الطفولة ، ومن اهمها :⁽¹⁾

- تدعيم البناء الروحي والمادي للطفل .
- تلقين القيم والسلوكيات والآداب العامة .
- الاسهام في تحقيق التربية المتكاملة .
- الحفاظ على اللغة العربية فوق السنة الناشئة .
- رعاية الطفل الموهوب وتشجيعه .
- تشجيع الطفل على حرية التعبير واساليب التفكير ، وتحقيق الوظائف الفنية والجمالية .

2- ملخص ما ذكره الاستاذ (حسن بريغش) لأهداف أدب الأطفال من خلال ما يأتي :⁽²⁾

- أ- **الاهداف الاعتقادية :** تشمل تلقين الطفل كلمة التوحيد، وترسيخ حب الله (عز وجل) في نفس الطفل، وترسيخ حب النبي (ص) وتعليمه القران ، وبيان حقيقة الإنسان ومكانته في هذا الكون.
- ب- **الاهداف التربوية :** وتتمثل في امرين مهمين هما البناء والحماية ، البناء للنفس الصغيرة وتعهد الفطرة البريئة على اسس اسلامية حتى يصبح الطفل عبدا لله - عز وجل - صالحا وطائعا ، ويحمل الامانة ، ويتحمل المسؤولية ويقوم بواجبه خير قيام ، والحماية لهذه الفطرة من الانحراف والعبث والاحطار التي تحيط بها من مغريات ومفاسد وانحرافات واهواء ، وتحقيق التوازن والانسجام في نفس الطفل وتزويده بالقيم الثابتة .

ج- **الاهداف التعليمية :** وهذا الهدف مكمل للهدفين السابقين ، والاهداف التعليمية هي :

1- ينظر: زلط، احمد. ادب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل. ص212 .

2- ينظر: بريغش ، حسن ، ادب الاطفال ، اهدافه وسماته . ص 117 - 151 .

تنمية مهارة القراءة والكتابة عند الاطفال وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة تزيد من الخاصة والارتقاء بأساليب التعبير عند الاطفال عن طريق استخدام شتى الاساليب كالحوار والتعجب وتقويم السنة الاطفال وكتاباتهم عن طريق التدريب على سلامة نطق الكلمات وحسن الاداء المعبر وتزويدهم بالوان متعددة من الثقافات والمعلومات والحقائق والمساعدة على ابناء شخصيات الاطفال وتكوين العادات والاتجاهات الصحيحة .

د- الاهداف الجمالية : ومن خلال هذه الاهداف تتفق الافاق امام الطفل المسلم فيزداد ايمانه ويرهف حسه وتتسع افاقه وتصفوا نفسه وتتنظم تصرفاته .

3- ما قدمه الدكتور (احمد عبده عوض) من رؤى في بيان اهداف ادب الطفل ، ومنها :⁽¹⁾

- تنمية عادة القراءة لدى الطفل .
- احداث نقلة في سلوك الطفل .
- تحبيب العلم الى نفوس الاطفال .
- بناء الطفل بناء جديدا سليما .

ثمة اهداف معرفية عقلية تحددها دراسة ادب الاطفال ومنها :⁽²⁾

- تعليم الطفل اشياء جديدة ، ومساعدته على فهم معنى الحياة ، والتكيف معها .
- تنمية روح النقد عند الطفل ، والقدرة على التمييز بين الجيد والردىء .

1- احمد عبدة عوض . (2000) . ادب الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة ، الشامى للنشر والتوزيع ، مصر . ص 69 - 70 .

1- ينظر : احمد عبدة عوض . ادب الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة . ص 73 .

- تنمية القدرة على التفكير ، وربط السبب بالنتيجة ، والقدرة على التركيز والتخيل والاصغاء .
- تنمية حب الاستطلاع ، والرغبة في البحث والاستكشاف ، وذلك بقراءة قصص الاختراع العلمي وسير المخترعين .
- توسيع الوعاء الثقافي للطفل مما يجعله قادرا على الحوار والمجادلة ونقد آراء الآخرين ، واكتشاف ما بها من قوة وخلل ، كما يجعله قادرا على التمثيل والاستشهاد بالنصوص التراثية في المواقف المختلفة .

4 - وبين الدكتور (محمود حسن اسماعيل) اهداف ادب الاطفال ، ومنها :⁽¹⁾

أ- الاهداف التربوية : وهي :

- مساعدة الاطفال على ان يعيشوا خبرات الآخرين ، ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتعمق .
- اتاحة الفرصة للأطفال يشاركوا بتعاطف وجهات نظر الآخرين تجاه المشكلات وصعوبات الحياة .
- تمكين الاطفال من فهم الثقافات الاخرى و اساليب الحياة فيها .
- مساعدة الاطفال في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهونها .
- بث الاتجاهات الايجابية نحو الكائنات الاخرى .

ب- الاهداف الخاصة بالاتجاهات القيمية والاجتماعية : ويمكن التعرف عليها وعلى النحو التالي :

- تشكيل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر ، وتتلاءم مع الآمال الموضوعية في المستقبل .
- اختيار ما يناسب الطفل ، وما يوافق آمال الجميع .
- الوصول الى بناء شخصية متكاملة ومتوازنة للطفل .

2- ينظر : محمود حسن اسماعيل . المرجع في ادب الاطفال . ص 58 - 60 .

ج- الاهداف المعرفية : وهي :

- يثري الادب لغة الطفل من خلال ما يزودهم من الفاظ وكلمات جديدة وتنمية قدرتهم التعبيرية.
- بناء الطفل بناء جديدا سليما عن طريق تنمية شخصيات الاطفال : جسميا ، عقليا ، نفسيا ، اجتماعيا ، لغويا .
- ان يحس الطفل بالأمان والاستقرار .
- تنمية الشجاعة والجرأة في نفوس الاطفال .
- ان يعتاد الطفل على العادات الجيدة والابتعاد عن السيئة .
- اكتشاف المواهب الادبية والفنية في مراحل مبكرة .
- ينمي لدى الطفل حب المغامرة والاستكشاف والاستطلاع .

وتوصل الباحث الى بعض الاهداف الجديدة والحديثة يمكن اضافتها الى الاهداف المذكورة

وهي :

1- يهدف ادب الاطفال الى كشف ذات الطفل ومعرفة ما يجب وما يكره ومعالجتها بالوسائل المتاحة كالقصة مثلا .

2- يهدف ايضا الى تعديل سلوك الطفل ان كان فيها انحرافا خطرا يوتر على نفسية الطفل نفسه او على الآخرين من خلال القصص والحكايات التي يرويها الاب او الام او الجدة ، وهؤلاء هم اقرب الناس اليه ويرتاح لسماع احاديثهم في البيت مع مراعاة الاجواء المحيطة والمريحة لمثل هذه الاحاديث والاشخاص المحببة لديه .

3- يهدف الى تعديل عشوائية الاطفال في التصرف و صقلها بأسرع وقت ممكن كي ينشأ تنشئة سليمة خالية من الامراض النفسية و العقدية من خلال التوجيهات و القصص المختصة بمعالجة هذه الممارسات الخاطئة .

4- يهدف ادب الاطفال الى تنقية الرواسب و المخلفات القديمة كالشخصيات (الطنطل - السعلوة) وغيرها نحو الاصح و الاصوب من خلال فنونه في الادب (كالقصة و الحكاية).

1-4. نشأة ادب الاطفال و تطوره في أوروبا و الوطن العربي

عندما جاء عصر النهضة الاوربية في القرن السابع عشر حدث تحول في مسيرة الادب عامة و ادب الاطفال خاصة لم يكن بمنأى عن هذا التحول اذ ظهرت بوادر نهضته لأول مرة في فرنسا في القرن السابع عشر و اخذ يتطور شيئاً بعد شيء و اصبحت هذا الادب حاضراً وفق الاسس الفنية و الشكلية مجارياً التطور الحاصل على مستوى الواقع و سرعان ما انتشر هذا اللون و توسعت دائرته الى ارجاء العالم ، و سيحاول الباحث رصد حركة ادب الاطفال عند بعض البلدان الغربية و العربية ، و بيان اهمية هذا اللون في حياة الاطفال و تطورهم .

1-4-1 . ادب الاطفال في أوروبا

1- ادب الاطفال في فرنسا

تعد فرنسا هي رائدة هذا الفن الجديد ؛ أذ ظهر ادب الاطفال فيها منذ القرن السابع عشر ، وفي هذا المجال ظهرت اول مجموعة قصصية بعنوان (حكايات امي الاوزة) للكاتب الفرنسي (تشارلز بيرو Charles Perrault) عام 1696 ، وبصدور اول صحيفة متخصصة للأطفال باسم (صديق الاطفال)⁽¹⁾ ، كتب (بيرو) في هذه المجموعة ثمان قصص خيالية للأطفال من الماضي ومنها (سندريلا ، والجميلة النائمة ، وذات القبعة الحمراء)⁽²⁾ ، ويعد (بيرو) رائد هذا الادب في العصر الحديث .⁽³⁾

، ولما كان ادب الاطفال ما زال في طور النمو في تلك الحقبة ، كان الكاتب لا يصرح عن اسمه الصريح ، وهذا ما فعله (بيرو) حينما كان يكتب باسم مستعار ؛ بسبب الخوف من السلطة ، و قد لاقت هذه القصص اقبالا واهتماما من قبل الكبار والصغار ، شجع (بيرو) على اصدار مجموعة من القصص بعنوان (حكايات الزمن الماضي) مصرحا فيها باسمه بجلاء ، ولهذا تعد قصصه اللبنة الاولى في بناء صرح الطفولة ، لما احتوته من اهداف وقيم مفيدة .⁽⁴⁾

1- الحسيني ، زهراء . (2000م) . الطفل والأدب العربي الحديث . دار الهادي للطباعة والنشر . ص25 .

2- هادي نعمان الهيتي وآخرون . (1989) . ادب الاطفال . (ط1) . وزارة التربية ، بغداد . ص 8 .

1- مقدداي ، موفق رياض . (2010) . البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث . سلسلة عالم المعرفة . ع

392 . ص20 .

2- ينظر : أبو معال ، عبد الفتاح . في أدب الأطفال وثقافتهم . ص6 .

ثم جاء بعد بيرو ، الشاعر الكبير (لافونتين La Fontaine) الذي اسهم في انتشار ادب الاطفال في فرنسا ، فقد قدم قصصا وحكايات خرافية للأطفال على ألسنة الحيوانات موظفا اياها في قالب شعري مميز ، اطلق عليها (امير الحكايات الخرافية في الادب العالمي) مما اكسبته شهرة جماهيرية واسعة ، اذ خاطب الاطفال بلغة الشعر وهي اول محاولة تحسب اليه .⁽¹⁾

واستمرت الكتابة في هذا المجال ، الى ان ظهرت المحاولة الجديدة في القرن الثامن عشر ، بظهور الفيلسوف (جان جاك روسو Rousseur Jan J.) ، الذي دعا في كتابه (ايميل) الى الاهتمام بالطفل بوصفه كيانا مستقلا له الأحقية في التربية والتعليم ، ومع انتشار آرائه التي تخص العناية بالأطفال ، والتي لاقت رواجاً خاصاً في فرنسا وأوروبا ، لذا بدأ الكتاب يولون ادب الطفولة عناية خاصة ، مستفيدين بذلك من المطابع والصحف والوسائل الحديثة في العالم⁽²⁾ ، وعلى اساس هذا يعد الادب الفرنسي اول من اسس لمزايا هذا النوع الادبي منطلقاً من فضاء السرد القصصي لتحقيق غاياته الادبية والاجتماعية والثقافية .

2- أدب الاطفال في إنجلترا

ظهر هذا الاتجاه الادبي في إنجلترا من بعد توافره في الادب الفرنسي- لاسيما في القرن الثامن عشر- بظهور قصص بعنوان " روبنسن كروزو " للكاتب والشاعر الانكليزي (دنيال ديفو) سنة

3- ينظر : محمود حسن اسماعيل . المرجع في ادب الاطفال ، ص 24.

1- علي كنعان ، وفرح سليمان . أدب الأطفال وثقافتهم . ص 27.

1719 ، على الرغم من ان هذه القصص لم تكن موجهة خصيصا للأطفال ، ولكن تبناه

الاطفال لان موضوعاته شمولية وتعالج صراع الانسان والطبيعة .⁽¹⁾

وبعد (ديفو) ، اسهمت اعمال الناشر (جون نييري) في تطوير ادب الاطفال في إنجلترا ، والتي تمثلت

بنشر أول إصدار له وهو كتاب (الحبيب الصغير الظريف) سنة 1744 ، وهو كتاب موجه لتعليم وتسليية

الاولاد والبنات وتسليتهم⁽²⁾ ، و يعد (نييري) صاحب أول مكتبة للأطفال في العالم، والذي طلب من

الكتاب والمؤلفين والمترجمين ان يتبنوا هذا التوجه في نتاجهم الكتابي والتأليف الإبداعي، وجهودهم

الجادة في الترجمة نحو أدب الأطفال⁽³⁾ ، وفي مجمل ما قدمه (جون نيوبري) ، الذي قدم قصصا شيقة

تناسب مراحل الأطفال ، وتحررهم من المناهج التربوية الجامدة والتعليم الديني الصارم ، لذا أطلق عليه

لقب الأب الحقيقي لأدب الأطفال في إنجلترا⁽⁴⁾ .

، وبعد (نيوبري) جاء عدد من الكتاب والشعراء أمثال (جوناثان سويفت) عام 1792 ،

والذي قدم كتاب (رحلات كليفر) الذي يعد من الروائع العالمية التي اشتملت على رحلات

ذات طابع تخيلي .⁽⁵⁾

2- ينظر : هادي نعمان الهيتي وآخرون . ادب الاطفال . ص 8 .

3- المصدر السابق . ص 8 .

4- ينظر : أبو معال ، عبد الفتاح . أدب الأطفال وثقافتهم . ص 7 .

1- الربيعي بن سلامة . (2009) . من أدب الأطفال في الجزائر، والعالم العربي . (ط1) . دار مداد قسنطينة . ص 40 .

2- ينظر : هادي نعمان الهيتي وآخرون . ادب الاطفال . ص 8 .

وفي القرن التاسع عشر وفي صعيد التأليف القصصي ايضا صدرت مجموعة من المؤلفات القصصية ومنها الرواية الشهيرة (أليس في بلاد العجائب) للمؤلف لويس كارول التي نشرت سنة 1865 ، فضلا عن جهود الكتاب الاخرين مثل كتاب (الحصان الادهم الجميل) لانا سيويل سنة 1877 ، ورواية (جزيرة الكنز) لروبرت بلويس ستيفن 1883 ⁽¹⁾ ، لاسيما ان للترجمة اثرا بارزا في تطور ادب الاطفال ، وتحديد ما اسهم به المترجم الانجليزي الشهير (روبرت سامبر Robert semper) الذي قام بترجمة المجموعة القصصية (حكايات أمي الإوزة) ، سنة 1917 من اللغة الفرنسية .⁽²⁾

3- أدب الاطفال في روسيا

ظهر العديد من الكتاب الذين توجهوا بأقلامهم لتطوير أدب الطفولة في روسيا ، وتذكر الكتب أن أول مجموعة صدرت من قصص الأطفال وحكاياتهم الشعبية ، بعنوان "أساطير روسية" اذ عبرت عن العادات والتقاليد الروسية بصبغة ارشادية ، وبعد ذلك بدأ بوضوح ظهور الاهتمام الحقيقي بأدب الأطفال الروسي من خلال ظهور مجموعة من الادباء والكتاب المعروفين بالكتابة في أدب الكبار، مثل الشاعر «بوشكين» الذي قدم للأطفال حكاية بعنوان «الصيد والسمكة» فضلا عن الشاعر الكبير (إيفان كريلوف) الذي اشتهر بالكتابة للأطفال على ألسنة الحيوانات .⁽³⁾

3- المصدر السابق . ص 9 .

4- ينظر : أبو معال ، عبد الفتاح . أدب الأطفال وثقافتهم . ص 7 .

1- ينظر : الربيعي بن سلامة . من أدب الأطفال في الجزائر، والعالم العربي . ص 41 .

، وبعد ذلك جاء الكاتب الكبير (مكسيم غوركي Maxime Gorki)، الذي كانت له إسهامات واضحة في أدب الطفولة في روسيا، والذي قدم للأطفال الروس كتابه المؤثر (طفولتي) اذ سعى فيه إلى الاهتمام بهذه الفئة وما أظهر أهمية في وظيفة الادب من حيث الوقوف إلى جانب الأطفال ودعوته المباشرة للكتاب الكبار في أن يتخصصوا في الكتابة للأطفال فقط⁽¹⁾، لذا عد رائدا ويعد من رواد ادب الاطفال في روسيا، والتي انطلقت كتاباته لأيمانه القوي بان الاطفال قوة كبرى⁽²⁾، ثم أخذ كبار الأدباء يهتمون بأدب الأطفال أمثال (تولستوي)، ونرى اليوم في روسيا مئات المكتبات للأطفال في كل مكان .⁽³⁾

4- أدب الاطفال في أمريكا

اما في امريكا وصل ادب الاطفال في القرن العشرين الى مراحل متقدمة بدأ الاهتمام به واضحا من خلال ما طرح من نتاج مطبوع في تلك الفترة فانتشرت الدوريات الجديدة المتخصصة للأطفال بوصفها تمثل اسلوبا ابداعيا جديدا⁽⁴⁾.

فقد ظهرت القصص والحكايات الشعبية عن البطولة والقوة على يد الكاتب (بول بنيان)، ثم كتب (جون هاريس) مغامرات " ريموس"، وقد تطور الاهتمام بأدب الأطفال في أمريكا وأصبحت هناك

2- ينظر: أبو معال، عبد الفتاح. أدب الطفل. ص 9-10.

3- ينظر: محمود حسن اسماعيل. المرجع في ادب الاطفال. ص 30.

4- الصادق، الاء جعفر. (2011). نشأة وتطور أدب الطفل العربي. جامعة الإسكندرية. ص 7.

1- ينظر: الهيتي، هادي نعمان، واخرون. ادب الاطفال. ص 11.

حجرات يتلقى فيها الأطفال أدهم حسب سنهم ، ووصل عدد دور النشر إلى أربعة مائة وعشر دارا في عام 1930، وفي السنوات الأخيرة بلغ عدد كتبهم سنويا ما بين 2000- 2500 كتابا، اذ ان مجموعة الكتب التي صدرت للأطفال تزيد على مائة ألف كتابا⁽¹⁾، ويبدو أن أدب الأطفال احتل مرتبة الريادة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد حقق خطوات جبارة نحو الرقي والتقدم⁽²⁾، وعلى هذا الاساس يرى الباحث ان الوعي بهذا الادب بوصفه نوعا ادبيا يختص بهذه الفئة العمرية قد سبق به الغرب على الرغم من جذوره التراثية البينة الاثر في ادبيات الامم على تنوعها لاسيما الشرقية منها ، فضلا عن اهمية الشكل النثري القصصي على نتاجاته اكثر من توظيفه في الشعر بسبب استجابة الطفل كثيرا الى المرويات التي تنسجم مع خياله الخصب .

1-4-2. ادب الاطفال في الوطن العربي

1- ادب الاطفال في مصر

حملت مصر مشعل الريادة لهذا الفن ، اذ بدأ ظهور هذا اللون في اواخر القرن التاسع عشر على يد الشيخ رفاعة الطهطاوي (ت 1874) بعدما نقله من فرنسا حينما كان يدرس فيها ، وعند عودته الى مصر قام بترجمة " حكايات الاطفال " و " عقلة الاصبغ "⁽³⁾ ، وعند تولي هذه الشخصية امر التعليم في مصر

2- ينظر : الاء جعفر الصادق، نشأة وتطور أدب الطفل العربي . ص 7.

3- ينظر : الحسيني ، زهراء . الطفل والأدب العربي الحديث . ص 24.

1- زلط ، احمد . (1994) . ادب الاطفال بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي ، دار المعارف ، القاهرة . ص 14.

واضاف الى المناهج الدراسية في المدارس الابتدائية قراءة القصص ، فكان اول من قدم كتابا للطفل العربي "حكايات الاطفال" (1) ، وقد عمل ايضا على انشاء مجلة للمدارس بعنوان (روضه المدارس المصرية) ، وصدرت هذه المجلة (عام 1870) ، وتوزع مجاناً ليقروها التلاميذ (2) ، ما كان لجهده هذا الاثر في بداية الاهتمام بهذا النوع الادبي .

لذلك شرع الادباء في مصر بالسير على خطوات الطهطاوي ، ومنهم الشاعر "محمد عثمان جلال" الذي اهتم كثيرا بالترجمة، فقد ترجم عددا من حكايات "لافونتين" في كتابه (العيون اليواقظ) في الحكم والأمثال والمواعظ" ، على لسان الطيور والحيوان ، وجاء من بعده كثير من الشعراء، أمثال أحمد شوقي الذي يعد مؤسس شعر الأطفال في الوطن العربي ؛ لأنه رائد هذا الفن باعتباره أول من ألف للطفل باللغة العربية وألف أول كتاب في أدب الأطفال وكتب القصص على ألسنة الطيور والحيوانات منها : (الصيد والعصفورة ، والبلابل التي رباها البوم، والثعلب والديك) ، وجمعت أشعاره في جزء خاص بها من ديوانه (الشوقيات) (3) .

ثم ازدهر ادب الاطفال في مصر ازدهارا كبيرا لم يشهده من قبل بعد عثمان جلال وشوقي ، وذلك بمجيء مجموعة من الادباء والكتاب ، امثال : (محمد الهراوي وكامل كيلاني) ، وبهذا الصدد يذكر الدكتور علي

2- شرايحة ، هيفاء . (1983) . ادب الاطفال ومكتباتهم . (ط2) . المطبعة الوطنية ، عمان . ص 33 .

3- الزواوي ، عصام . (1988م) . ادب الاطفال في الاردن : واقع وتطلعات ، وزارة الثقافة ، مجموعة اوراق عمل

الندوة التي اقيمت في الاردن ما بين 23-24 / اذار / 1988 . ص 17 .

1- ينظر : علي كنعان ، وفرح سليمان . أدب الأطفال وثقافتهم . ص 29-30 .

الحديدي : " الا أن ادب الاطفال لم يأخذ شكله الحقيقي كفن من فنون الادب في العالم العربي ، الا على يد محمد الهراوي ، وكامل كيلاني في العقد الثالث من القرن العشرين " .⁽¹⁾

فقد وضع الشاعر محمد الهروي أدب الأطفال في مكانته الحقيقية في الوطن العربي عندما كتب (سمير الأطفال للبنين) و(سمير الأطفال للبنات) ، وقصصا وأغاني شعرية بأسلوب واضح وسلس محبب للأطفال ، وهو صاحب اكبر مكتبة للأطفال في مصر⁽²⁾ ، ومن شعره للأطفال (نشيد فتيات المدارس) :⁽³⁾

هيا بنا هيا بنا *** نسعى لأدراك المنى
بمدارس فتحت لنا *** فيها فتوح العالمين
هيا بنا لمعلمات *** يحسن تربية البنات
ما هن الامهات *** يرضعن البان الفنون
هيا نؤدي ما وجب *** ونسير في سبل الادب

وقد سعى كامل الكيلاني أن يجبب الأطفال في القراءة والإقبال عليها من خلال القصص المهمة التي كتبها ومنها «السندباد البحري»⁽⁴⁾ ، وارتكزت أعماله بالعودة إلى التراث و الاغتراف من معينه لتبسيطه للأطفال بطريقة تلاءم مداركهم وعقولهم، فضلا عن اهتمامه الواضح في كتاباته بالقيم الدينية والبطولات

2- ينظر : الحديدي ، علي . في ادب الاطفال . ص 296 .

3- ينظر : احمد علي كنعان . الطفولة في الشعر العرب . ص 17 - 18 .

4- الهراوي ، محمد . (1922) . سمير الاطفال ، مطبعة الاعتماد ، مصر . ص 5 .

1- ينظر : أبو معال ، عبد الفتاح . أدب الطفل . ص 16 .

التاريخية ، لهذا يعده كثير من الباحثين (الأب الشرعي لأدب الأطفال) ⁽¹⁾ ، اذ نشر ما يزيد على 200 قصة ابان 32 سنة ، وفتح الباب على مصراعيه امام الادباء والكتاب المصريين وغير المصريين للابداع في مجال ادب الاطفال من امثال : (عبد الفتاح شلبي ، ومحمد شفيق عطا ، ومحمد سعيد العريان ، وصفية القوصي ، واحمد حسن عبيد ، وراضي عبد الهادي ، ومحمد العناني) ⁽²⁾ .

2- ادب الاطفال في العراق

ويعد العراق في مصاف الدول العربية التي ركزت منذ وقت مبكر على ادب الاطفال شعرا ونثرا ، فقد اسهمت الصحافة بأثر بالغ في تطوره ، وبرز هذا الاهتمام من خلال المحاولات والكتابات والاصدارات في بدايات القرن العشرين . ⁽³⁾

اذ اتجهت مجموعة من الشعراء والادباء والكتاب العراقيين الى الكتابة للأطفال ، ففي مجال الشعر نظم الشاعر معروف الرصافي مقطوعات شعرية لطلاب المدارس ، نشرت في مجلة (الفتوة البغدادية) منها : قصيدة (الشمس) نشرت عام 1929 م ، وقصيدة (الوطن) ، نشرت عام 1932 م ⁽⁴⁾ ، ونشرت له في الاربعينيات من القرن العشرين مقطوعات في كراس بعنوان (تائم التربية والتعليم) بعد ان نشر اغلبها

2- ينظر : بريغش ، محمد حسن . أدب الأطفال أهدافه وسماته . ص 84 .

3- ابو عرقوب ، احمد حسن . (1982) . محاضرات في ادب الاطفال ، دار الايمان ، عمان . ص 20 .

4- ينظر : شرايحه ، هيفاء . ادب الاطفال ومكتباتهم . ص 42 .

1- الهيتي ، هادي نعمان . (1979) . صحافة الاطفال في العراق ، دار الرشيد للنشر . ص 218 .

في بعض المجلات المدرسية⁽¹⁾ ، ثم جاء بعده الشاعر جميل صدقي الزهاوي نظم مجموعة شعرية ايضا منها (تحية العلم) وقصائد اخرى .

وكتب الشاعر عبد الستار القره غولي ليشارك ببعض القصائد السهلة في مجلة (الفتوة البغدادية) منذ عام 1943 م ، ومنها ايها الفتى العربي ، وفي الغد ، وانا والعرب ، وغيرها⁽²⁾ ، ومن اهم الشعراء الذين كتبوا للأطفال ، ومنهم (مصطفى جواد ، ومحمد رضا الشيبيني ، ، وعبد المحسن الكاظمي)⁽³⁾.

، اما على المستوى السردى والحكائي قصة، ورواية ، وحكاية فلم يظهر اثره في ادب الاطفال في العراق الا في حقبة متأخرة من القرن العشرين لعدم وجود اهتمام بهذا الموضوع ، او لم تعنى صحافة الاطفال في بداياتها الاولى بالقصص التي ينجذب نحوها الاطفال ، ومن اهم كتاب القصة في العراق (جاسم محمد صالح) الذي الف مجموعة من الاعمال القصصية المصورة و غير المصورة مثل (حميد البلام) ، (والليرات العشر والحصار)⁽⁴⁾.

اما في مجال صحافة الاطفال فقد صدرت في العراق مجموعة من الجرائد والمجلات المتخصصة في أدب الاطفال ، ومن اهم المجلات المذكورة جريدة التلميذ العراقي التي ظهرت في سنة 1922 م تحت اشراف سعيد فهيم ، وبذلك تكون اولى صحيفة في العراق تتخصص في ادب الاطفال ، كما خرجت الى حيز الوجود جريدة الكشاف العراقي التي صدرت عام 1924 م ، وجريدة التلميذ التي صدرت سنة 1929 م

2- ينظر : المصدر السابق . ص 219 .

3- ينظر : المصدر السابق . ص 224 .

4- ينظر : رافد سالم سرحان . ادب الاطفال في العالم العربي : دراسة تحليلية . ص 26- 27 .

5- ينظر : المصدر السابق . ص 26 .

، ومجلة الطلبة التي صدرت عام 1932 م ، ومجلة الفتوة التي صدرت عام 1945 م ، وغيرها من الصحف والمجلات .⁽¹⁾

ومن الجدير بالذكر ان ادب الاطفال في العراق لم يزدهر الا في اواخر الستينيات من القرن العشرين بصور مجلة مجلتي 1969 م ، وبعد ذلك اتبعت هذه المجلة ، مجلة المزمارة 1970 م ، وهما حكومتان التي كان لها صيت كبير على مستوى الداخل والخارج ، وبعد هذه الحقبة ، انطلق ادب الاطفال في تطوره حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وقد مر ادب الاطفال بمجموعة من المراحل التاريخية كمرحلة النشأة والتأسيس من العشرينات الى حتى الستينيات من القرن العشرين .⁽²⁾

كذلك صدرت في العراق مجموعة من كتب المعارف والفنون والمعاجم الموسوعية الموجهة للأطفال ، ومن هذه الكتب (الطاقة الشمسية) ، وسلسلة (الكتاب الذهبي) التي اشتملت على كتاب رحلات السندباد البحري ، وموسوعة الطيور ، كما تتوفر في العراق مجموعة من المؤسسات ودور النشر التي تخصص في طبع ابداعات ادب الاطفال ، ومن هذه المؤسسات نذكر على سبيل المثال : دار ثقافة الاطفال التي انشئت في بغداد عام 1968 ، على يد صفوة مثقفة من كتاب ادب الاطفال منهم : محمد شمسي ، و عبد الأله رؤوف ، و شفيق مهدي الحداد ، وفاروق يوسف ، و عبد الرزاق المطلبي ، و اخرون ، وهناك ايضا دار القصة العراقية التي انشاها محمد رشيد عام 1999 م ، لتهتم بطبع جميع الأجناس الأدبية ولاسيما مطبوعات ادب الاطفال .⁽³⁾

1- ينظر : الهيبي ، هادي نعمان . صحافة الاطفال في العراق . ص 1 .

2- ينظر : رافد سالم سرحان . ادب الاطفال في العالم العربي : دراسة تحليلية . ص 26 .

1- ينظر : رافد سالم سرحان . ادب الاطفال في العالم العربي : دراسة تحليلية . ص 27 .

وبتأثير مباشر من انتماء هؤلاء الكتاب الى عالم أدب الاطفال فقد حدث تطور واضح في القصة او القصيدة المكتوبة للأطفال ، فقد انتقلت القصة من الحكاية التقليدية الى التقنيات الكتابية الحديثة وبرزت عناصر الشد والتشويق والجذب بدلا من عناصر الارشاد والموعظة المباشرة ، وسيتناول الباحث نشأة وتطور قصة الطفل في العراق بشكل تفصيلي في الفصل الثاني .

3- ادب الاطفال في الجزائر

ظهر هذا اللون في الجزائر في النصف الثاني من القرن العشرين كما هو الحال في البلدان العربية الاخرى ، ولكن بنسب متفاوتة وخاصة بعد ان ادرك الادباء الجزائريون الدور الذي يلعبه الطفل في بناء الغد ومستقبل الامة ، وذلك لا يكون الا بالاهتمام بالطفل ورعايته من الجانب التعليمي والوجداني او الفكري وتحسين سلوكه الاجتماعي والعقدي ومعالجة مشاكل الطفولة في الجزائر .⁽¹⁾

ففي مجال الشعر كانت القصائد والمنظومات تتضمن طابع تربوي وديني تدور في افلاك الجنب التربوي وهي المدرسة البيئية الطبيعية له ، يتضح ذلك من خلال ديوان (محمد العابد الجليلي) الخاص بالأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الابتدائية ، وديوان (محمد الطاهر التليلي) الخاص بمنظومات تربوية للمدارس الابتدائية ،⁽²⁾ ومن اعلام هذا اللون الشاعر محمد العيد ال خليفة (1904 - 1979) الذي

2- غنية دومان . (2008-2009) . ادب الاطفال عند محمد ناصر ، رسالة ماجستير في الادب الجزائري الحديث ، جامعة

الحاج لخضر . ص 20 .

1- العيد جلوي ، (2004-2005م) ، النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنهاطه وبنيته

الفنية) ، رسالة دكتوراه في الادب الجزائري الحديث ، جامعة الجزائر . ص 31-32 .

نظم ديوان خاص به عرف باسم ديوان (محمد العيد) ضم مجموعة من القصائد موجه الى اطفال المدارس ، اضافة الى قصائد تدور موضوعاتها حول الشباب ،⁽¹⁾ مما قاله على سبيل المثال مخاطبا به الاطفال في (انشودة الوليد) :⁽²⁾

هتكَ العادي حماها	قُم على صوت بلاد
كل سهم فرماها	سده الدهر إليها
أنا لا أهوى سواها	لا تلمني في هواها
فدهاها ما دهاها	ما لقومي ضيعوها

وجاء بعد العيد الشاعر (محمد الصالح رمضان) لينظم ديوانا بعنوان (الحن الفتوة) وتضمن اناشيد ذات طابع وطني وتربوي ، وقد طبع لأول مرة سنة 1953 ، واعيد طبعه سنة 1985⁽³⁾ ، وبعدهم ظهر العديد من الشعراء امثال (محمد الاخضر السائحي) صاحب ديوان (همسات وصرخات) والذي احتوى على قصائد وجهت للأطفال ، ومنها : يا منى ، اغنية التشجير ، يا جزائر اسلمي ، وغيره⁽⁴⁾ ،

2- ينظر : المصدر السابق . ص 31-32 .

3- ال خليفة ، محمد العيد . (2010م) . ديوانه الشعري ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر . ص 154 .

4- الطاهر ، محمد . (2009-2010) . ادب الاطفال في الجزائر (مصطفى الغمازي انموذجا) ، رسالة ماجستير في الادب الجزائري ، جامعة الحاج لخضر . ص 32 .

1- ينظر : العيد جلولي . النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر . ص 35 .

فضلا عن شعراء اخرون ، ومنهم اللقاني بن السياح ، وابو بكر بن رحمون ، ومحمد الهادي ، وعبد الرحمن بالعقون ، وجلول البدري ، ومفدي زكريا ، ومحمد الهادي السنوسي ، وعمر البرناوي ، وغيرهم ⁽¹⁾ .

وفي مجال صحافة الطفل طبعت دور النشر كتبا خاصة بالطفل وخصوصا المدرسي منه والادبي ، وكانت على راسها المؤسسة الوطنية للكتاب ، والمكتبة الخضراء ، ودار الهدى ، ودار الشروق ، ودار الشهاب ⁽²⁾ ، وبعدها شرعت مجلة همزة وصل التي تصدر عن وزارة التعليم الابتدائي والثانوي لتخصيص احد اركانها لأدب الاطفال ، وقد نشر فيه مجموعة من القصائد ففي العدد الثالث من اصدارها للعام الدراسي 1973 - 1974 نقرأ الموضوعات التالية (نشيد الصباح لعلي عبد الواحد) ، و(العلم) لعبد القادر بن محمد ، وفي عددها الثامن في الموسم الدراسي 1974 - 1975 ، نقرأ (وعظ النفس) ، و(دعوا الناس وهبوا) وغيرها من الموضوعات ⁽³⁾ ، وفي سنة 1979 والتي زامنت السنة الدولية للطفولة اتخذ التأليف الابداعي للطفولة في الجزائر طابع المسؤولية والجدية وكما هو واضح وملحوس في مختلف الدواوين الصادرة عن دور النشر . ⁽⁴⁾

2- ينظر : المصدر السابق ص 32 .

3- ينظر : الطاهر ، محمد . ادب الاطفال في الجزائر (مصطفى الغمازي انموذجا) . ص 15 .

4- ينظر : العيد جلولي : النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر . ص 36 .

5- ينظر : خروفة براك ، (2003) ، معايير انقراطية شعر الأطفال في الجزائر (قراءة في الديوان الشعري الجزائري) ، مجلة العلوم الإنسانية ، ع خاص . ص 43 .

4- ادب الاطفال في الاردن

وفي الاردن اثر واضح المعالم بالاهتمام بأدب الاطفال شأنه في ذلك كالدول العربية التي ذكرت بمحاولات كتابية متناثرة هنا وهناك على صفحات المجلات والصحف اليومية والاسبوعية⁽¹⁾ ، اذ بدأ ذلك محاولات الكتابة ما بين التأليف والترجمة للأطفال ، منذ عام 1928 م ، ومن اوائل الذين كتبوا للأطفال آنذاك : ابراهيم البوارشي ، واسكندر الخوري ، ومحمد العناني ، واسحاق موسى الحسيني ، وحسني فريز⁽²⁾ ، وكانت هذه المحاولات تسير احيانا بخطى بطيئة .. لكنها وجدت الاهتمام والرعاية والدعم ، فتجاوزت مرحلة المحاولات المتناثرة ، الى مرحلة الكتابة والتأليف والنشر بطريقة واضحة .⁽³⁾ فقد ظهرت مؤلفات عديدة بعد تلك المرحلة من اجل تثقيف الطفل الاردني ، ومنها مؤلفات للشيخ ابراهيم القطان وله : (عظماؤنا الخالدون) بالاشتراك مع محمد العناني ، وليوسف العظم مجموعة قصصية ، ولراضي عبد الهادي ورفاقه ، واشترك روكس العزيزي و ابراهيم القطان في (المبتكر في تعليم اللغة العربية ومرشده)⁽⁴⁾ .

ومع ذلك فان ظهور ملامح التأليف في ادب الاطفال في الاردن ، في خمسينيات القرن العشرين ، اذ كان النتاج المقدم للأطفال قبل ذلك قليلا او معدوما ، باستثناء بعض المحاولات الفردية لبعض الكتاب⁽⁵⁾ ، مثل الملك فيصل عام 1935⁽⁶⁾ ، والزنابق - للصف التمهيدي - لروكس العزيزي⁽¹⁾ .

1 - ينظر : ابو معال ، عبد الفتاح . ادب الاطفال : دراسة وتطبيق . ص 8 .

2 - ينظر : شرايحة ، هيفاء . ادب الاطفال ومكتباتهم . ص 49 - 50 .

3 - ينظر : ابو معال ، عبد الفتاح . ادب الاطفال : دراسة وتطبيق . ص 8 .

4 - المصلح ، احمد . (1983 م) . ادب الاطفال في الاردن . (ط 1) . دار الثقافة والفنون ، عمان . ص 29 .

5 - النوايسة ، عبير ، (2004 م) ، ادب الاطفال في الاردن . (ط 1) . اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان . ص 15 .

6 - حمدان ، يوسف . (1995) . ادباء اردنيون كتبوا للأطفال في القرن العشرين ، دار الينابيع ، عمان . ص 25 .

الى ان جاءت الجمعية العلمية الملكية عام 1970 م ، وبدأ الاهتمام الرسمي بهذا الادب ، اذ كانت اول جهة رسمية تدعم كتب الاطفال لاسيما الكتب العلمية ؛ اذ شكلت لجنة من ذوي الاختصاص للكتابة للأطفال ، وتعاونت مع العديد من الباحثين لترجمة الكتب اللازمة وتأليفها ، واستمرت في رسالتها التربوية الكبيرة⁽²⁾ ، واتصف النتاج الادبي الخاص بالطفل بقلته ؛ واقتصر على المحاولات الفردية وخاصة ما بين عامي 1953 م – 1979 م⁽³⁾ ، اذ افتقدت الى الجودة في الاخراج ، فضلا عن خلو معظمها من الصور الملونة و الى رداءة الورق فضلا عن ظهور سلبيات ادت الى ظهور دوريات لم تكن بالمستوى المطلوب .⁽⁴⁾

، وشهد ادب الاطفال في الاردن الانطلاقة الكبرى في عام 1979 م (العام الدولي للطفل) على الرغم من ان العديد من الادباء والكتاب كتبوا للأطفال قبل هذا العام الا ان هذا العام كان حافزا للكتاب الأردنيين للاهتمام بأدب الاطفال وثقافتهم⁽⁵⁾ ، فشهد بشكل ملحوظ اهتماما فعليا بهذا الادب من خلال رسالة الملك حسين بن طلال – رحمه الله – الى المعنيين بالأدب المذكور وثقافته في الاردن فقد حرص الملك على تنشئة الطفل تنشئة صالحة تعنى بنمو اجسامهم وعقولهم ثقافيا واجتماعيا ، فأخذت الجهات الرسمية وغير الرسمية تشجع ادب الاطفال بمجالاته المختلفة من القصة ، والمسرحية ، والشعر⁽⁶⁾ ،

-
- 1- القناوي ، هدى . (1999) . ادب الاطفال . (ط1) . مركز التنمية البشرية ، القاهرة . ص 17 .
 - 2- مقدادي ، موفق رياض . (2000) . القصة في ادب الاطفال في الاردن : روضة الهدهد نموذجاً ، عمان . ص 28 .
 - 3- ينظر : المصدر السابق ص 28 .
 - 4- ينظر : شرايحة ، هيفاء : ادب الاطفال ومكتباتهم . ص 49 .
 - 5- ينظر : مقدادي ، موفق رياض : القصة في ادب الاطفال في الاردن . ص 29 .
 - 6- المصلح ، احمد . ادب الاطفال في الاردن (1977 – 1998) دراسة تطبيقية ، وزارة الثقافة ، عمان ، ط2 ، ص 33-34 .

وعلى مستوى صحافة الاطفال فقد ظهرت مجلة (سامر) عام 1977، ثم اعقبتها مجلة (فارس)، واهتمت دائرة الثقافة والفنون برعاية ادب الاطفال وكتابه عن طريق المسابقات و دور نشر الكتب وعرض المسرحيات ، كذلك وانشأت قسما خاصا لثقافة الاطفال ، واهتمت كذلك وزارة التربية والتعليم بهذا الشأن وانشأت قسما خاصا باسم ادب الاطفال ، فظهر العديد من الكتب والقصص المحلية والمترجمة ، كذلك ظهرت مراكز متخصصة للأطفال مثل هيا، و نادي اصدقاء الاطفال ، ثم جمعية اصدقاء الطفل⁽¹⁾.

5- ادب الاطفال في لبنان

وقد ظهر الأدب الموجه الى الاطفال في لبنان في النصف الاول من القرن العشرين ، فقد صدرت الكثير من الكتب التي تميزت في طباعتها ورسومها والوانها ، وتعددت مجالات الاطفال اللبنانية : سوبرمان ، طرزان ، طارق ، لولو الصغير ، وقد نشطت الترجمة عن الفرنسية بالذات وعن اللغات الاخرى ، فضلا عن وجود العديد من الكتاب اللبنانيين المحليين⁽²⁾ ، امثال (عمر فروخ وحبوبه حداد وروز غريب وادفيك شيبوب، وقد كتبت الاخيرتان بغزارة حتى الثمانينات من القرن العشرين)⁽³⁾ ، واهتمت دور النشر بكتب الاطفال بشكل واضح ، واخذت تتسابق فيما بينها من ناحية ، ومع غيرها من دور النشر في الدول العربية من ناحية اخرى في اخراج أجمل الكتب الملونة التي تجذب الاطفال ، ومن الكتب التي ظهرت في لبنان مجموعة (حكايات شهرزاد) و(اساطير) وغيرها⁽⁴⁾.

1- ينظر: ابو معال ، عبد الفتاح: ادب الاطفال : دراسة وتطبيق . ص 33 .

2- ينظر : المصدر السابق . ص 32 .

3- ينظر : بشور، نجلاء نصير. ادب الاطفال العرب . ص 17 .

4- سيد احمد حسن . (1984) . ادب الاطفال ومكتباتهم ، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة ، عمان . ص 42 .

الفصل الثاني

قصص الأطفال (مفهومها ، أهميتها ، انواعها)

نشأة قصص الاطفال في العراق وتطورها

في البدء وقبل ان نسترسل في مفهوم قصص الاطفال لا بد لنا من التطرق الى تعريف عام للقصة من الجانب اللغوي و الاصطلاحي .

2-1 . تعريف القصة لغة واصطلاحاً

2-1-1 . القصة لغة : استعمل اللغويون الدلالة اللغوية لمادة قصص في المعاجم العربية استعمالاً عدة ، ومن أهمها وردت في معجم لسان العرب على انها : " الخبر ، وهو القَصَصُ ، وقص علي خبره يقصه قصاً : اورده ، والقَصَصُ : جمع الاخبار المقصومة ، بالفتح ، وُضِعَ موضع المصدر حتى صار اغلب عليه ، والقَصَصُ ، بكسر القاف : جمع القصة التي تكتب ، وتَقَصَصُ الخبر ، تَبَعَهُ ، والقصة الامر او الحديث ، واقتصصتُ الحديث ، رويته على وجهه ، وقص علي الخبر قَصَصاً ، والقاص هو الذي يأتي بالقصة على وجهها كانه يتتبع معانيها والفاظها"⁽¹⁾ ، ووردت في معجم تهذيب اللغة ، وهي : " اي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الاثر "⁽²⁾ ، كما وردت في المحكم والوسيط على انها : " قص اثارهم يقصها قصاً وقصصاً ، وتقصصها تتبعا بالليل ، وقيل : هو تتبّع الأثر اي وقت كان "⁽³⁾ ، وكذلك وردت في تاج العروس بأن: " القصص القص : تتبع الاثر ، يقال : قصصت اثره : اي تتبعته ، والقَصَصُ

-
- 1- ابن منظور ، محمد بن مكرم . (2010 م) . لسان العرب . (ط 3) . دار صادر ، بيروت . ص 73-74 .
 - 2- الازهري ، محمد بن احمد . (2001م) . تهذيب اللغة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت . ص 2977 .
 - 3- ابن سيده المرسي ، ابو الحسن علي ، (2000م) ، المحكم والمحيط الاعظم ، دار الكتب العلمية . ص 101 .

مصدر ، والقَصَصَ (بفتح القاف) هو الخبر المتخصص ، والقَصَصَ (بكسر القاف) : جمع

القصة " .⁽¹⁾

2-1-2 . القصة اصطلاحاً : عرف الباحثون القصة في الاصطلاح تعريفات عدة ومختلفة

ايضاً فهناك من عرفها على انها : " لون رفيع من ألوان الأدب ، وقد كان لها حضور في الآداب القديمة ، وهي اليوم بموقع ذي أهمية في الآداب الحديثة ... ، وهي وسيلة من وسائل نشر-الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات ، وبسبب ما تنضوي عليه من جاذبية كانت من أشد الألوان الأدبية تأثيراً في النفوس حتى وجدنا كثير من القيم والمفاهيم والنظريات والفلسفات كانت القصة السبب الاول في ذيوعها وانتشارها ، كما وجدنا كثير من المثقفين كانت القصة رافد كبير لثقافتهم ، وهي شيء من غذاء العقل والخيال والذوق " ⁽²⁾

، وفي مفهوم اخر عرفت بانها : " شكل من اشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعه وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة او عجيبة مذهلة او غامضة ، تبهر الالباب ، وتحبس الانفاس ، ويلتقون بالوان من البشر والكائنات ، والاحداث تجري وتتابع وتتألف وتتقارب وتفترق وتتشابك في انساق وبراعة تضيء عليها روعة أسرة وتشويقاً طاغياً " ⁽³⁾

1 - الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، (1994م) ، تاج العروس ، دار الفكر ، بيروت . ص 334 .

2 - ينظر : هادي نعمان الهيتي : ادب الاطفال : فلسفته فنونه وسائطه ، ص 131-132 .

3 - احمد نجيب . (1991 م) . ادب الاطفال (علم وفن) . (ط1) . دار الفكر العربي ، مصر . ص 74-75 .

، وايضا عرفت بانها : " اقدم فن ادبي عرفه الانسان منذ العهود الموغلة في القدم ، حيث وجدت في معظم الآداب القديمة، وتحتل في الوقت الحاضر مركزا مهما في الادب الحديث " (1)
وهي ايضا : " من الوسائل المقروءة التي تلعب دورا هاما في التثقيف ومد المعلومات والمعارف والخبرات واطلاق الابداع وتنمية ملكة التخيل والتصوير والتحاور الوجداني " (2)
، اما (محمد جمال عمرو) ، فيرى انها : " لون من ألوان الادب تتضمن غرضا تربويا فنيا او أخلاقيا او علميا او لغويا او ترويحيا " . (3)
، ويشير الدارس (العبد جلولي) الى الوظيفة الاجتماعية التي يتمتع بها هذا الفن لانه : " مرآة تنعكس عليها صورة المجتمع بكل ابعاده " (4)
، بينما عرفتها (امل خلف) بانها : " قالب من قوالب التعبير يعتمد فيه الكاتب على سرد احداث معينة تجري بين شخصية واخرى ، او شخصيات متعددة يستند في قصها وسردها عنصر- التشويق حتى يصل القارئ او السامع الى نقطة معينة تتأزم فيها الاحداث وتسمى العقدة ، ويتطلع المرء معها الى الحل الذي يأتي في النهاية " (5)

-
- 1 - دياب ، مفتاح محمد . (1995م) . مقدمة في ثقافة وادب الاطفال . (ط1) . الدار الدولية للنشر ، القاهرة . ص 4 .
 - 2 - عبد الفتاح ، اسماعيل . (2000 م) . ادب الاطفال في العالم المعاصر . (ط1) . مكتبة الدار العربية ، القاهرة . ص 15 .
 - 3 - محمد جمال عمرو : المدخل الى ادب الاطفال ، ص 107 .
 - 4 - ينظر : العبد جلولي . النص الادبي في الجزائر : دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته . ص 51 .
 - 5 - امل خلف . (2006-2007) . قصص الاطفال وفن روايتها . (ط1) . عالم الكتب ، القاهرة . ص 34 .

، وترى الدارسة (ريم يونس) ان مضمونها الادبي ثري بالدلالات التي تحيط بالمنشئ ومجتمعفه فهى فى نظرها : " نوع من انواع الادب تقدم فيها الافكار والخبرات والمعارف والتجارب والمعلومات فى قالب فى مشوق يتأثر به السامعون ... ، وهى مجموعة من الاحداث تحكمها قواعد فنية متعددة تهدف الى تثقىف وتسلىة القارئ" (1)

ومما تقدم من التعريفات التى استعرضت انفاً ، يرى الباحث تعدد وجهات النظر فى تعريف القصة لكونها جمعت بين تعريفاتها بوصفها فناً ادبياً من جهة ، ومن جهة اخرى أشارت الى وظائفها المتنوعة وصلتها بالمجتمع والثقافة التى أحاطت بكاتبها ، على الرغم من ان ترجيح الباحث للرأى الاول الذى استعرضه فى بداية هذا الموضوع لكونه يراه جامعاً مانعاً .

1 - ريم يونسى ، (2019-2020م) ، دراسة موضوعاتية فى (مختارات من القصص والحكايات للفتيات والفتيان) قصة العزيز بوشفيرات - أنموذجا- ، رسالة ماجستير - جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل ، الجزائر . ص 19 - 20 .

2-2 . مفهوم قصص الأطفال

كانت التعريفات السابقة تتعلق بالتعريف العام بالقصة ، ولا تعني قصص الاطفال تحديدا ، ولهذا حاولنا ان نعطي فكرة على اننا سنتحدث عن مفهوم قصة الاطفال تحديدا ، ومنها :

ما ذهب اليه الدكتور (احمد زلط) ، بقوله : " هي لون قرائي متعدد المضامين ، وتشمل عناصر بناء القصة عند الكبار مثل الحدث ، الشخصية ، بيئة القصة الزمانية والمكانية ، السرد القصصي ، العقدة الفنية ، الانفراج ، ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل العمرية النهائية عند الاطفال وقدراتهم في الاستيعاب والتلقي " (1)

بينما يحددها الدكتور (احمد نجيب) مشيراً الى المقاصد المتواخاة منها بقوله : " هو كل ما يكتب بقصد الامتاع او التسلية او التثقيف ، ويروي احداثا وقعت لشخصيات معينة سواء اكانت الشخصيات واقعية ام خيالية ، وسواء كانت تنتمي لعالم الكائنات الحية ام الجان " (2)

، و اشار الدكتور (محمد حسن بريغش) الى علاقة هذا النوع القصصي بالهوية الثقافية والاجتماعية للأمة التي ينتمي اليها قائلاً : " هي وسيلة من وسائل نشر الثقافات والعلوم والمعارف ، تعبر عن روح الامة وطبيعتها وعقليتها ، اذ تعد من العوامل التربوية العقلية التي تساعد على تقديم العقيدة والخلق السليم بأسلوب قصصي يتناسب ومستوى ادراك الطفل بصورة متدرجة نامية من خلال سرد القصص المناسبة للموقف " (3)

1 - احمد زلط . ادب الاطفال ، دراسات معاصرة في التاصيل والتحليل . ص 164 .

2 - طعيمة ، رشدي احمد . (1998) . ادب الاطفال في المراحل الابتدائية . (ط1) . دار الفكر العربي ، القاهرة . ص 42 .

3 - بريغش ، محمد حسن . (1996) . ادب الاطفال اهدافه وسماته . (ط2) . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان . ص 212 .

، وذهب الدكتور (مفتاح دياب) الى انها : " من الفنون القديمة التي وجدت في ادب الاطفال ، عرفت منذ ان وجد ادب موجه للطفل ، او ادب قراءة الاطفال واستمتعوا به منذ اكثر من ثلاثة قرون" (1)

، اما الدكتور (سمير روجي الفيصل) ، يعرفها : " هي جنس ادبي نثري قصصي ، موجه للطفل ملائم لعالمه ، يضمن حكايات شائقة ليس لها موضوع محدد او طول معين ، شخصياتها واضحة الافعال ، لغتها مستمدة من معجم الطفل ، تطرح قيمة ضمنية ، وتعبّر عن مغزى ذي احساس تربوي ، مستمد من علم نفس الطفل" (2) .

و الدكتور (محمد حسن عبد الله) ، عرف قصص الاطفال بقوله: " هي بمثابة الغذاء للأطفال ويجب ان يحتوي على العناصر الاساسية المطلوبة لنمو الجسم والعقل ولكن بمقادير تستوعبها معدة الطفل وتكون قادرة على هضمها" (3)

واشار الى هذا المفهوم الدكتور (عمر الاسعد) ، قال : " هي لون من ألوان التعبير مقدم لدى الطفل ومحبيب لديهم يحتل عندهم المقام الاول فكلهم يميل اليها ويتشوق لسماها وقراءتها لما فيها من عوامل التشويق والاثارة لذا كانت ذات اثر واضح في تنشئة الاطفال وتربيتهم" (4)

1 - ينظر : دياب ، مفتاح محمد . مقدمة في ثقافة وادب الاطفال . ص 5 .

2 - الفيصل ، سميروحي . (1988) . بدايات قصص الاطفال في سوريا ، مجلة الموقف الادبي : اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، ع 2 . ص 56 .

3 - احمد حسن عبد الله . قصص الاطفال اصولها الفنية وروادها ، دار العربي للنشر والتوزيع ، الاسكندرية . ص 9 .

4 - الاسعد ، عمر . (2003) . ادب الاطفال . (ط1) . عالم الكتب الحديث ، الاردن . ص 91

ويرى الدكتور (العبد جلولي) أن قصة الاطفال : " هي شكل من اشكال الادب ، ووسيلة من وسائل

التعبير ، تميل اليها نفوس الاطفال حسب مستويات اعمارهم وقدرتهم على الفهم والتذوق " (1)

وعرفتھا الدكتور (انشراح ابراهيم) قالت : " هو فن من فنون الادب له خصائصه وعناصر بناءه التي

يتعلم الطفل من خلالها فن الحياة " (2)

وبينت مفهومها الدكتور (امل خلف) بقولها : " فن من فنون الادب له خصائصه وعناصر بناءه ،

ويتعلم الطفل من خلالها كثير من فنون الحياة فهي تساهم في بناء شخصية الطفل ، وهي فن يجذب انتباه

الطفل ويشد اهتمامه فتجعله يتفاعل مع احداثها وتساعد على تقمص شخصياتها لذا فهي ترك اثرا في

بناء شخصيته " (3).

من خلال تناول التعريفات السابقة يتبين لنا ان القصة الموجهة للطفل هي لون من الوان التعبير الادبي ،

وشكل فني جميل وممتع لها القدرة على توجيه الاطفال نحو الاتجاه السليم والصحيح ، ومن خلالها يتم

غرس القيم والاخلاق والمبادئ في نفوسهم ، كما تعد وسيلة من وسائل الترفيه والمتعة والتسلية ، فضلاً

عن وظيفتها التربوية والعلمية بقصصها الواقعية كانت ام الخيالية لأنها من اقرب الفنون الادبية للطفل

والمحبة لديه ، ولها عناصرها ومقوماتها التي تتلاءم حسب اعمارهم وقدراتهم .

1 - ينظر : العبد جلولي : النص الادبي في الجزائر ، ص 52-53 .

2 - انشراح ابراهيم . (2005) . ادب الاطفال مدخل للتربية الابداعية . (ط1) . مؤسسة حورس ، الاسكندرية ، مصر .
ص 45 .

3 - امل خلف . (2006-2007) . قصص الاطفال وفن روايتها . (ط1) . عالم الكتب ، القاهرة . ص 35 .

2-3 . اهمية قصص الاطفال

تتضح اهمية قصص الاطفال ، من خلال ما قدمه الدكتور (احمد نجيب) من توصيات وحقائق ثابتة أقرها

علماء التربية وعلم النفس حول اهمية قصص الاطفال ، من ذلك :⁽¹⁾

- 1- لقصة الطفل أثر بالغ في التربية والتنشئة ، ويجب ان تتضمن مضمونا هادفا .
- 2- القصص الناجحة تقدم للطفل مختلف الخبرات منها : الثقافية ، و الوجدانية ، والنفسية ، والسلوكية .
- 3- يجب أن تكون قصة الطفل واضحة منطقية وسلسلة مبتعدة عن التشتت ، وخالية من تراكمات العقد ، ومفهومة في اللفظ والمعنى والسياق .
- 4- يجب أن تفتح القصة افاق الطفل ، وتثري لغته ، وتنمي مهاراته وابداعاته ، وتزوده بطاقة نفسية وفكرية .
- 5- أن تخلوا القصة مما يبعث الشك واليأس والخوف والتردد في نفوس الاطفال .
- 6- يجب ان تميل الى جانب الفضيلة والخير والايان والثقة ، وان توضح لهم انتصار الخير على الشر والايان على الكفر والامل على الياس .

، اما الدكتور (احمد سمير عبد الوهاب) فقد بين أهمية قصص الاطفال من خلال تقويمه لبنيتها الفنية مع

الوظائف المتواخاة في الكتابة فيها اذ يمكن ان نلخصها في مجموعة من النقاط ، وهي :⁽²⁾

1- ينظر : كيلاني ، نجيب. ادب الاطفال ادب الاطفال في ضوء الاسلام ، ص 54- 55 .

2- ينظر : احمد سمير عبد الوهاب . ادب الاطفال . ص 122 .

- 1- تعرف الطفل بالتراث الادبي عن طريق المؤلفات التي تستمد من التراث بما فيه من قيم جمالية واجتماعية وخلقية وظروف تاريخية .
- 2- تساعدهم على تحليل المكتوب ونقده والحكم وابرار قيم الجمال .
- 3- تساعد الاطفال على فهم النفس البشرية ودوافعها ، وهي تنفس عما يجول في نفس الطفل فتشعره بالراحة والسعادة ، وتبصره بأنواع التصرفات في المواقف المشابهة.
- 4- تثري خيال الاطفال وتنمي قدراتهم على الابداع والابتكار .
- 5- تجعل الطفل يتذوق الجمال والاحساس بالحياة والحركة على اختلاف صورته واشكاله .
- 6- تزود الطفل بالثروة اللغوية وتمده بمختلف الاساليب ، وتثري حصيلته من المفردات والتراكيب ، وتكسبه شتى انواع المعلومات عن الناس والطبيعة ، وظروف المجتمع .
- 7- تزود الاطفال بمعلومات عن التطور العلمي والتكنولوجي ، كما تزوده بمعلومات عن الادب والتاريخ والجغرافيا والاجتماع والدين والسياسة والاقتصاد .
- 8- تساعد الاطفال على الاقبال على الحياة ومحاولة تحسينها وتجميلها ، وهي تقربهم من فهم الاطفال من مختلف اقطار العالم والعمل على خلق علم يظلل السلام وتسوده الطمأنينة .
- 9- تنمي الاطفال وتزيد من وعيهم الديني وتجعلهم يؤمنون بالإنسانية والوطنية والمثل العليا الفاضلة.
- 10- تنمي ميول الطفل وتخلق ميولا جديدة ، وتبعث فيه حب المرح والضحك والمغامرة ، وفوق ذلك كله تسلي الاطفال وتمتعهم وتضفي على المكان الذي يتواجدون فيه جوا من المرح والسعادة والسرور .

ويرى الباحث أن هناك ارتباطاً وثيقاً بيننا ورد من اراء الباحثين اعلاه واهتمامات قصص الاطفال في مجلة الحسيني الصغير كان ترابطاً وثيقاً من حيث الاهمية فالجميع يسير في اتجاه واحد وهو توفير فرص التنشئة للاطفال ، وفي الوقت نفسه السعي الى النهوض العلمي والثقافي وتطوير قدرات الاطفال ومهاراتهم وابداعاتهم في المجالات كافة .

2-4. اهداف قصص الاطفال

تحمل قصة الطفل اهدافا متنوعة ومختلفة بعضها يقترن بتنمية مهاراتهم التعليمية والعلمية ، وبعضها يقترن باهداف تثقيفية وفكرية وروحية ، اذ اشار الدكتور (اسماعيل عبد الفتاح) في كتابه الى جملة من

اهداف قصص الاطفال ، نلخصها في النقاط التالية :⁽¹⁾

- 1- تنمية لغة الاطفال سماعا وتحديثا وقراءة وكتابة وزيادة الثروة اللغوية لديهم .
- 2- تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق المختلفة في المجتمع الذي يعيشون فيه ومن العالم .
- 3- تزويدهم بالحقائق والقوانين العلمية وربطهم بالتطورات العلمية المختلفة ك (القصة العلمية) .
- 4- دعم العقيدة وتقديم فكرة واضحة عن الدين والوحدانية وربطهم بالقران الكريم والسنة ك (القصة القرآنية) .
- 5- تزويدهم بالقيم والفضائل والابتعاد من الرذائل والصفات المدمومة وتقربهم من احترام العادات والتقاليد والاعراف في المجتمع ك (القص الاجتماعية) .
- 6- غرس حب الوطن في نفوسهم والولاء له ، ك(القصص الحربية والقومية) .
- 7- تدريب الطفل على التذكر ، والانتباه و التركيز وربط الحوادث بالحياة العامة والقدرة على حل المشكلات التي توجههم والتخيل والتعليل والاستنتاج ك(قصص الالغاز ، والقصص العلمية ، وقصص الخيال العلمي) .
- 8- ملء فراغ الاطفال لما هو مفيد ومسلٍ والتخلص من الملل والسأم الذي يصيبهم ، وتنمية حب المطالعة والقراءة .

1- ينظر : اسماعيل عبد الفتاح . ادب الاطفال في العالم المعاصر . ص 49-50 .

9- تزويد الاطفال بالعادات السليمة والصحيحة التي تمكنهم من النمو الجيد .

، بينما نجد الدكتور (مفتاح محمد دياب) يوجز هذه الاهداف بثيمات اربع :⁽¹⁾

1- تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية .

2- تطوير المدارك العلمية للطفل من حيث اطلاعه على الحقائق .

3- التسلية والترفيه والترويح .

4- الوعظ والارشاد والتوجيه ، او غير ذلك من الاهداف الاخرى التي يرى كاتب القصة انها ذات

اهمية في حياة الطفل .

، كما اشار بقوله : " ويمكن القول انه مهما كان هدف القصة المقدمة للطفل فان هذه القصص ممكن

ان تقدم للأطفال شيء عن الماضي البعيد ، ويمكن ان تمده بخبرات وتجارب من الحاضر ، وتعددهم

لخبرات المستقبل ، وتعمل على مساعدتهم في تنمية المعرفة وفهم وتكوين القيم والمعتقدات والآراء

الفردية لكل طفل ، ويمكن ان تمنح القصة للطفل المعرفة بنفسه وتساعده على انهاء علاقته وفهمه

لغيره من الناس الذين يعيشون معه وفي بيئته " (2) .

وعلى هذا الأساس فأن نظرة الدراسين لم تقتصر- الأهداف المتواخاة من هذا النوع القصصي- على

جوانب التسلية والترفيه وبناء النواة الاولى لعلاقة الطفل بالثقافة ، وانما قرنتها بوضع لبنات اولية

للتعرف على محيطه الثقافي والفكري والروحي .

1- ينظر : مفتاح محمد دياب . مقدمة في ثقافة وادب الاطفال . ص 142 .

2- ينظر : المصدر السابق . ص 143 .

2-5. انواع قصص الاطفال

قصص الاطفال على انواع مختلفة تهدف الى تنشئة الطفل تنشئة سليمة صحيحة ، وهي من خيال الكاتب ، ومن هذه الانواع ما يأتي :

1- القصص الدينية

هي القصص التي تستمد من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ، والفتوحات الاسلامية⁽¹⁾ ، فما يؤخذ من القران الكريم يشمل قصص الانبياء ، واممهم ، والامثال التي يضر بها الله في محكم كتابه ، اما السيرة فتحدثنا عن الغزوات والمعارك ومواقف الصحابة والتابعين وقصص الفتوحات الاسلامية⁽²⁾ ، وتنقسم القصص الدينية الى اربعة اقسام وهي :⁽³⁾

- أ- قصص الانبياء ، مثل قصة (آدم - نوح - صالح - ابراهيم - اسماعيل - سيدنا محمد (ص)) .
- ب- القصص المتعلقة بالأمم القديمة قبل الاسلام ، مثل (اهل الكهف - اصحاب الاخدود - اصحاب الفيل ... ، وغيرها) .
- ج- القصص الغيبية ، مثل (قصص ابليس - قصص الملائكة ... ، وغيرها) .

1- ينظر : امل خلف . قصص الاطفال وفن روايتها . ص 42 .

2- ريم يونسى . (2019-2020) . دراسة موضوعاتية (مختارات : من القصص والحكايات للفتيات والفتيان : عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجا) رسالة ماجستير - جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل ، الجزائر . ص 32 .

3- ينظر : امل خلف . قصص الاطفال وفن روايتها . ص 42-43 .

د- القصص الرمزي او التمثيلي ، وهو متعلق بعالم الحيوان ، مثل (قصص الغراب - هدهد سليمان - فيل ابرهة) ، على الرغم من أن هذا النوع من القصص يتضمن ايضا موضوعات دينية كالعبادات والعقائد ، والمعاملات .⁽¹⁾

فهي تزود الطفل بالمعلومات اللازمة عن الاسلام ، ومعرفة أصوله ، وقواعده ، ومقوماته ، فضلاً عن بيان العبادات كالطهارة ، والوضوء ، والغسل ، والصلاة ، والصوم ، والحج ... الخ ، والعقائد كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله ، والمعاملات كالزواج والطلاق والنفقات ... الخ ، حيث تقدم هذه المادة للأطفال لتناسب شتى مراحل نموهم ، وتعمل على تهيئهم وتقديم القدوة والمثل الصالحة التي تغرس فيهم مبادئ الايمان ، وترسخ العقيدة الدينية في نفوسهم .

2- القصص الشعبية

هي القصة التي ينسجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي او بطل شارك في صنع التاريخ لشعب من الشعوب ، وهي لا تخرج عن الادب بمعناه العام⁽²⁾ ، ولا بد لهذه القصص من مؤلف بدأها أول مرة ، وتمتد روايتها شفويا ، وقد يطرأ عليها تغيير اما بالزيادة او النقصان ، فضلاً عن أن أحداثها تدور حول شخصيات الخيال وهي ترتبط بأزمة وموضوعات وتجارب انسانية ذات علاقة وطيدة بحياة الانسان والمجتمع ، وتهدف الى تأصيل القيم والعلاقات الاجتماعية ، كما تهدف الى التسلية والامتناع ، وشخصياتها غالباً ما ترمز الى الخير والشر .⁽³⁾

1 - ينظر : سمير عبد الوهاب احمد . (2009) . ادب الاطفال قراءات ونماذج تطبيقية . (ط2) . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن . ص 142 .

2 - ينظر : ابو معال ، عبد الفتاح . ادب الاطفال دراسة وتطبيق . ص 56 .

3 - ينظر : ريم يونس . دراسة موضوعاتية (مختارات : من القصص والحكايات للفتيات والفتيان : عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجا) ، ص 24 .

اما الحكاية الشعبية فهي " قصة مستمدة من التراث الشعبي وتحكي عن حادثة او امر من الامور له مغزى خاص بحيث يحملنا على الاعتقاد بأنها ما يحكي عنه هو واقع نعيشه " (1)، فهي تهتم بالحادثة اكثر من اهتمامها بالشخصيات ، عدا السير الشعبية التي تدور احداثها حول شخصيات شعبية معينة (2)

3- القصص التاريخية

هي القصص التي تعتمد على الاحداث والشخوص التاريخية والمواقع الحربية والغزوات ، وقد تتضمن قصص الرحالة بما فيه من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس . (3) ، ويستمد موضوعها الاساسي من وقائع التاريخ و أحداثه وشخصياته ، كذلك تعد أحيانا وسيلة تعليمية فعالة، اذ تهتم بأثر مهم في تربية الطفل وتوعيته ، فعن طريقها يدرك الطفل الكثير من الحقائق والشخصيات التاريخية . (4)

4- القصص الاجتماعية

هي القصص التي تتضمن موضوعات الأسرة والروابط الأسرية بين الأب ، والأم ، والأبناء ، والأخوة ، والجيران ، والمناسبات المختلفة لصور الحياة مواقفها . (5)

-
- 1- ينظر: ريم يونسى . دراسة موضوعاتية (مختارات : من القصص والحكايات للفتيات والفتيان : عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجا). ص 47- 48 .
 - 2- ينظر : المصدر السابق . ص 24 .
 - 3- ينظر : محمد السيد حلاوة . الادب القصصي للطفل من منظور اجتماعي . ص 79 .
 - 4- ينظر : ريم يونسى . دراسة موضوعاتية (مختارات : من القصص والحكايات للفتيات والفتيان : عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجا). ص 25 .
 - 5- ينظر : حسن شحاته . قراءات الاطفال . ص 132 .

اذ تعالج هذه القصص تطور المجتمع وعلاقاته العاطفية والانسانية والسمو بها الى المثل العليا ، او نبذ السلوك غير القويم والقضاء عليه نظرا لما له من أثر سلبي في ذلك الوسط الاجتماعي⁽¹⁾ ، والحياة الاجتماعية تكون داخل البيت او خارجه ، ففي داخل البيت تعيش الاسرة وتبني علاقات الآباء والأبناء والأخوة ، وخارج البيت يوجد الجيران وزملاء المدرسة او العمل وغيرهم ، فيهدف هذا النوع من القصص الى تربية الحس الذوقي العام ، وتوجيه السلوك الاجتماعي ، واحترام التقاليد النافعة ، والحرص على الملكية العامة التي تهدف الى حفظ الجماعة وتقريب او اصرها.⁽²⁾

5- قصص الخيال العلمي

هي قصص تجمع بين العلم والخيال ، و بعبارة اخرى فهي تجمع ما بين فنون الأدب ونظريات العلم وقوانينه فهي نوع من الادب الموجه للطفل يبني على خيال مبدع ويجعل من العلم والادب وجهين لعملة واحدة ، وغالبا ما تدور احداثها في الماضي المفترض او الحاضر الخيالي او المستقبل.⁽³⁾ ، وتعتمد هذه القصص على معلومات وحقائق علمية معروفة ، وذلك نتيجة التطور العلمي المذهل ؛ لأنها تبدأ من النقطة التي يقف عندها العلم ، وفي الوقت نفسه هي الدافع لهذا التقدم ، وينطلق منها الكاتب في تخيل ما سيكون في مستقبل⁽⁴⁾ ، فهي تتعامل مع الامكانيات العلمية

1 - حسن عبوس. (2013) . ادب الاطفال وفن كتابته . (د.ط) . موفم للنشر ، الجزائر . ص 75 .

2 - محمد حسن عبد الله . قصص الاطفال اصولها الفنية وروادها . ص 21 .

3 - ينظر : امل خلف . قصص الاطفال وفن روايتها . ص 45 - 46 .

4 - ينظر : ريم يونس . دراسة موضوعاتية (مختارات : من القصص والحكايات للفتيات والفتيان : عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجا) . ص 26 .

بالإضافة الى التغييرات التي تحصل في المجتمع والتي تكشف بدورها دقة التفكير العلمي ؛ ولعلها

السبب في تحويل الخيال الى الواقع ⁽¹⁾ ، وتهدف هذه القصص الى : ⁽²⁾

"أ- تقديم الحقائق والمعلومات العلمية بأمانة وصدق ، وبأسلوب سهل وشيق .

ب- نشر الثقافة العلمية بين الاطفال .

ج- تنمية المهارات العلمية ، مثل الملاحظة الدقيقة للوصول الى قواعده عامة .

د- التنبؤ بما سيكون عليه مستقبل البشر .

و- تنمية الاتجاه العلمي القائم على حب الاستطلاع والفضول العلمي والتفتح الذهني وتقدير

جهود واعمال الاخرين .

ز- الكشف عن المجهول في الكون والحياة .

6- قصص البطولة والمغامرة

هي القصص التي تدخل في مضمونها البطولة والمغامرة ، ومجمل القصص التي تنطوي على القوة

والشجاعة والمجازفة والذكاء ⁽³⁾ ، وهذه القصص على نوعين : ⁽⁴⁾

1- واقعية : كالقصص التي تعبر عن بطولة شعب او جماعة او فرد في مواجهة خطر ما ، ومنها

القصص البوليسية التي يؤدي فيها رجال الشرطة ادوار الشجاعة في اداء مهماتهم كملاحقة

المجرمين والفارين من وجه العدالة والقبض عليهم .

1- ليلي حسن . اثر القصة في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت ، ص 182 .

2- ينظر : امل خلف . قصص الاطفال وفن روايتها . ص 47-48 .

3- ينظر : الهيتي ، هادي نعمان : ثقافة الطفل . ص 180 .

4- ينظر : بقاعي ، ايمان . المتقن في ادب الاطفال والشباب . ص 130 .

2- خيالية : وهي تلك القصص التي تورد بطولات لا وجود لها في الواقع .

فمن طريقها يستطيع الاطفال التعبير عن مكبوتاتهم ويتخطون بها الخوف بالشعور والتردد في مواقف الحياة المختلفة ، وتستمد فكرتها من الخيال ، بل تنطلق من الواقع وتضيف اليه ما لم يعتد الطفل رؤيته في واقعه⁽¹⁾، ولهذا القصص جملة من الايجابيات تتمثل فيما يأتي :⁽²⁾

أ- تناسب الاطفال في عمر (8 - 12) سنة ، وهو عمر المغامرة او البطولة ، او مرحلة الطفولة المتأخرة.

ب- تعود الأولاد على شعورهم بالحرمان في الحياة الواقعية عبر الهروب الى العوالم الخيالية .

ج- تكسب الأولاد مضامين هادفة لما تحمله هذه القصص من أفكار معينة أو دفاعاً عن قضية انسانية نبيلة .

7- قصص الحيوان

هي القصص التي تقوم فيها الحيوانات بدور البطولة ، ويمكن تصنيف هذه القصص حسب موضوعاتها واهدافها واسلوب معالجتها الى : (قصص ادبية خرافية - قصص دينية ايمانية - قصص علمية تعليمية - قصص فكاهية تجمع بين الفكاهة والنقد) ، وتهدف الى نقل الحكمة والاستفادة من العبرة وتحقيق المثل⁽³⁾.

1- ينظر : ينظر : ريم يونسى . دراسة موضوعاتية (مختارات : من القصص والحكايات للفتيات والفتيان : عبد العزيز ابو

شفيقات أنموذجا) . ص 27 .

2- ينظر : ايهان بقاعي . المتقن في ادب الاطفال والشباب . ص 130 .

3- ينظر : ليلي حسن . اثر القصة . ص 182 .

، وهذا النوع من القصص يساعد الطفل على تنمية خياله واكتشاف عالم الحيوان⁽¹⁾، وبعض الحقائق و المعلومات عن المظاهر الطبيعية والنواحي الجغرافية وغيرها بصورة مبسطة بهدف اثاره الاهتمام العلمي للطفل ، فضلاً عن تزويدهم بالثقافة العلمية بطرق شيقة⁽²⁾ ، ويتضح حب الطفل لمثل هذا النوع من القصص التي تجري على السنة الحيوانات "فعلاقة الطفل الوجدانية بالحيوانات ايسر على الفهم من علاقته بالإنسان ، وهذا ما اثبتته الدراسات في أن اغلب القصص التي اجتذبت الاطفال وهي من قصص الحيوان"⁽³⁾.

ويرى الباحث إمكانية ادراج أنواع أخرى لقصص الأطفال منها قصص المغامرات والأكتشافات والألغاز وقصص الفكاهة .

1- ينظر : ريم يونسى : دراسة موضوعاتية (مختارات : من القصص والحكايات للفتيات والفتيان : عبد العزيز ابو شفيرات أنموذجاً)، ص 27 .

2- ينظر : محمد السيد حلاوة : الادب القصصي للطفل ، ص 83 .

3- ينظر : هادي نعمان الهيتي : ادب الاطفال (فلسفته ، فنونه ، وسائطه) ، ص 184 .

2-6 . مظاهر القصة المناسبة للطفل

يمكن تقسيم نمو الطفل الى مراحل ثلاث هي :⁽¹⁾

1- مرحلة الطفولة المبكرة

وتبدأ من السنة الثالثة وحتى السنة الخامسة يكون فيها الطفل مهيبًا لأستقبال المعلومات وتخزينها في

الذاكرة ويمكن تشخيص ذلك بوضوح من خلال تتبع مراحل نموه.

يظل الطفل في هذا العمر محصورا في بيئة محدودة يعتمد فيها على التدريب ومحاكاة والديه ومن يقربه

ويطلق عليها مرحلة (الخيال الايهامي) لا يدرك حقيقة الأشياء يتصور العصا حصانا وكل شيء دائري

مقود عربة ويتخيل الوسادة كائنا حيا يتبادل معه الحديث ، ومن مظاهر هذه المرحلة التعرف على اصوات

اسرته والقطط وبعض الحيوانات كالطيور والكتاكيت الصفراء واللعب بالمكعبات البلاستيكية ويكون

مهيبًا للكتابة ويتعرف على بعض المفردات والرموز الكلامية .

وياتي دور الكاتب فيفترض فيه ان يكون ملما بحياة الطفل ويحرص على اشباع رغبته ومسايرة خصائص

مرحلة نموه ، فالطفل في هذه المرحلة لا يعرف القراءة والكتابة و بعيد على مستوى التفكير المعنوي ،

وعلى الكاتب المختص ان يكون حذرا في تقديم العون المناسب له وفضل ما يقدم اليه (الصور الملونة) مع

كلمة او كلمتين للتعريف فيها مثل صورة (قط ، او جمل ، او امرأة ، وغيرها) وحينما ينظر الطفل اليها

يتشوق لمعرفة وتظل الصورة عالقة في ذاكرته الى اطول فترة في حياته .

1- محمد محمود رضوان ، و احمد نجيب : ادب الاطفال مبادئه ومقوماته الاساسية ، دار المعارف ، مصر ، ط 1 . ص 71 .

2- مرحلة الطفولة المتوسطة

وهذه المرحلة تبدأ من السنة السادسة وحتى الثامنة من حياة الطفل ويطلق عليها (مرحلة الخيال الحر) فيبتعد عن خيال التوهم و بدلاً من ان يتصور العصا حصاناً فانه يود ان يركب الحصان الحقيقي ، و بدل من ان يتخيل كل شيء دائري مقود عربيه يبدأ بمسك المقود الحقيقي للعربة بشكل يكون فيه منتجها لمزيد من الواقعية ، و الطفل في هذه المرحلة يكون مقلدا لآخواته في الكتابة واللعب معهم لاشباع رغبته ، ولا سيما عند اتصاله بالمجتمع لاسيما عند دخوله المدرسة واحتكاكه باقرانه من التلاميذ ، و يبدأ بالاعتماد على نفسه في بعض الامور من دون مساعدة الاخرين فيكون ملماً بكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته ويبدأ مفهومه الثقافي بالتوسع معن طريق حب الاستطلاع وبكثرة الاسئلة التي يوجهها لوالديه او من يجهم فتكون اسئلته غريبة ومفاجئة .

وقد ذهب الدكتور علي الحديدي بالقول الى : " ان الطفل في هذه المرحلة متذبذب بين الاستقلالية والاعتماد على الكبار " (1)

ومن هنا يفترض على الكاتب ان يدرك هذه المرحلة ويقدم للطفل ما يلبي طموحه من قصص وحكايات فهو قادر على القراءة ، فان كانت القصة او الحكاية فيها عوامل الجذب والاستقطاب تجعل الطفل يرتاح عند مطالعته لها فيقرأ النص المكتوب الى جانب الصور فيربط بينهما ثم يصل الى المضمون الذي اراد الكاتب ان يفهمه للطفل وهذا ما نهدف اليه من خلال ما ينشر من قصص وحكايات في الدوريات المتخصصة .

1- ينظر : الحديدي أعلي . في ادب الاطفال . ص 60 .

3- مرحلة الطفولة المتأخرة

وتبدأ من التاسعة وحتى الثانية عشر من عمر الطفل ويطلق عليها (مرحلة الخيال المطلق) ولعل ابرز مظاهرها تعلم الطفل للقراءة والكتابة بعد اكتسابه خبرة وثقافة وزيادة في ادراكه للامور الواقعية ، وتبدو عليه ملامح الاستقلالية في تصرفاته وتعامله مع اسرته من حوله ، فيعجب بقصص المغامرات و الرحلات والبطولة والشجاعة والقصص البوليسية والابطال المستكشفين ، كذلك من خلال اسهامه بالنشاطات والالعب الرياضية⁽¹⁾.

و على الكاتب في هذه المرحلة ان يحرص فيما يقدمه للطفل في هذه المرحلة من قصص المغامرة والبطولة ذات الدوافع النبيلة والغايات الفاضلة وان تحرر للطفل بانطباعات صحية وسليمة تحبه في الخير والحق وتكرهه بالاعمال العدوانية والتهور والانحراف ، كما وعلى الكاتب ان يستوعب هذه المرحلة ليلبي ما يرغب فيه الطفل في هذا العمر وعليه ضخ المعلومات ذات المضامين الانسانية العالية من صدق ووفاء وخير واداء الامانة ... الخ .

1- ينظر : محمد محمود رضوان . و احمد نجيب : ادب الاطفال مبادؤه ومقوماته الاساسية . ص 72.

2-7. نشأة قصص الاطفال في العراق وتطورها

ظهرت قصص الاطفال في العراق أول مرة في عام 1922 م، بنشر اول قصة بعنوان (حكاية) لطالب مشتاق ، والتي نشرت في مجلة (التلميذ العراقي) ، التي كانت اول مجلة متخصصة للأطفال في العراق⁽¹⁾ ، وبعد مدة قصيرة من نشرها ، صدرت عن المجلة حكاية اخرى بعنوان (ابن الدلال) لمحمود احمد ، وفي عدد لاحق من اصدارها نشر نص قصصي للقاص عبد المجيد يوسف بعنوان (شعور الاطفال)⁽²⁾ ، اعقبها جريدة (الكشاف العراقي) التي صدرت (عام 1924 م)⁽³⁾ ، وهي مجلة ذات طابع تعليمي موجهة لطلاب المدارس ممن يذهبون الى مخيمات الكشافة ، اذ اهتمت المجلة بنشاطات الكشافة وشروطها وقد تضمن العدد الخامس قصة بعنوان (الكشاف في الليلة القمرية) ، وفي العدد نفسه وردت قصة (العراقي كشاف بالطبع)⁽⁴⁾ ، وبعدها شهدت الساحة الادبية عودة مجلة التلميذ العراقي ولكن بتسمية

-
- 1- جعفر صادق . (1990) . قصص الاطفال في العراق . (ط1) . دار ثقافة الاطفال ، بغداد . ص 18 ، و الطالب ، عمر . (1989) . ادب الاطفال في العراق . (ط1) . دار ثقافة الاطفال ، بغداد . ص 10 ، والسراج ، رائدة عباس . (2009) . القيم في قصص الاطفال بين موصل وحلب (1970 - 2000) ، مجلة دراسات موصلية ، ع 24 . ص 176 ، و طلال حسن . قصص اطفال عراقية ، موقع الناقد العراقي ، 2014-12-9 ، <https://www.alnaked-> aliraqi.net/article/24996.php ، و تضامن عبد الحسين : ادب الاطفال في العراق منذ عام 1922 ومراحل تطوره وتعثره ، ندوة علمية لتجمع شارع المتنبي الثقافي ، 14 - 3 - 2014 ، موقع الحوار المتمدن ، [.debat/show.art.asp?aid=634082](http://debat/show.art.asp?aid=634082)
 - 2- ينظر : جعفر صادق . قصص الاطفال في العراق . ص 22 ، و السراج ، رائدة عباس : القيم في قصص الاطفال بين الموصل وحلب (1970 - 2000) . ص 176 .
 - 3- ينظر : الهيتي ، هادي نعمان . صحافة الاطفال في العراق ، ص 1 ، و جعفر صادق . قصص الاطفال في العراق ، ص 31 .
 - 4- ينظر : جعفر صادق : قصص الاطفال في العراق ، ص 33 ، و السراج ، رائدة عباس . القيم في قصص الاطفال بين موصل وحلب ، ص 177 .

جديدة هي مجلة (التلميذ) التي صدرت (سنة 1929 م) ⁽¹⁾ ، نشر في العدد الاول منها قصة (الغذاء)
للقاص عزيز سامي ⁽²⁾ ، وقصة (ضحية الغواية) التي نشرت في مجلة (الطلبة) التي صدرت عام
(1932 م) ⁽³⁾ ، وما قدمه عزيز سامي من ترجمة رواية (روبنسون كروزو) عن ادب الطفل العالمي ،
وترجمة عبد المجيد صالح لقصة (القط والارنب) عن الفرنسية ، وترجمة نجدة فتحي لقصة (السجادة
المسحورة) عن التركية نشرت في مجلة (الفتوة) التي صدرت عام (1945 م). ⁽⁴⁾ ، وبعد ذلك صدرت
العديد من المجلات المتخصصة للأطفال كمجلة (دنيا الاطفال) ،وقد شهدت الساحة ايضا عودة مجلة
(الطلبة) ، ومجلة (الفتوة) مرة ثانية ، ومجلة (سند وهند) ، ثم ظهرت مجلة (صندوق الدنيا) اذ احتوى
العدد الثاني منها على مجموعة قصص كقصص (جحا) في الصفحة الخامسة ، وقصة دينية عن سيرة النبي
(ص) في الصفحة السادسة ⁽⁵⁾ ، ثم في سنة (1961 م) ظهرت مجلة (المدارس)، وتوقفت عن الصدور
بعد سنتين من اصدارها ، ثم في عام (1963 م) اصدرت مجلة (النشاط المدرسي) وهي مجلة اسبوعية
تربوية جامعة وردت فيها العديد من الحكايات عن التراث ، والقصص البوليسية مثل قصة (عصابة
سرقة الاطفال) ، وتميزت بظهور نوع جديد من القصص الفكاهية لإضفاء جو من الفكاهة و المتعة في
نفوس الاطفال وتشجيعهم على القراءة وهي قصص أشبه بالحكايات ، وقد كتبها حسام الدين الصفار
بعنوان (حكاية) ، وفي عام (1968 م) ظهرت مجلة (الظريف)، اذ وردت في العدد الثالث منها سلسلة

1- ينظر: الهيتي، هادي نعيان . صحافة الاطفال في العراق . ص 1 ، و جعفر صادق . قصص الاطفال في العراق . ص 36 .

2- ينظر: السراج ، رائدة عباس . القيم في قصص الاطفال بين موصل وحلب . ص 177 .

3- ينظر: هادي نعيان الهيتي : صحافة الاطفال في العراق ، ص 1 ، و جعفر صادق : قصص الاطفال في العراق ، ص 38 .

4- ينظر: المصدر السابق . ص 40 .

5- ينظر: جعفر صادق . قصص الاطفال في العراق . ص 54 ، و السراج ، رائدة عباس . القيم في قصص الاطفال بين موصل

. ص 177 - 178 .

قصصية تم نشرها على شكل حلقات سميت (برحلات الظريف) وهي شبيهة بقصص السندباد وبطلها يدعى ظريف⁽¹⁾، فضلاً عن تخصيص مجلة (الفكاهة) صفحة للأطفال، ووردت فيها أيضاً قصص منها (بابا نؤيل هذا العيد) لوعده الله البستاني⁽²⁾، واستناداً إلى ذلك يلمس الباحث أن للصحافة أثراً كبيراً في نشأة قصص الأطفال وأدبهم ما يرسم منحىً آخر في إطار العمل الاعلامي في العراق وهو ما تخصص بالادب المذكور، ويلمس أيضاً أن المهتمين الذين أسسوا ثقافة الطفل وأديبائه هم المعلمون والصحفيون، إذ اتصفت قصصهم بالتقريرية التي تتحدث عن التلميذ بالدرجة الأولى وبطابع تربوي تهنئوي⁽³⁾.

وقد شهد عام (1968م) تأسيس دار ثقافة الأطفال التي انشئت في بغداد على يد صفوة مثقفة من المختصين بهذا الأدب منهم: محمد شمسي-، وعبد الاله رؤوف، و شفيق مهدي الحداد، وفاروق يوسف، وعبد الرزاق المطلبي، و اخرون⁽⁴⁾، وبتأثير مباشر من انتماء هؤلاء الكتاب إلى عالم ادب الاطفال فقد حدث تطور واضح في القصة، فقد انتقلت القصة من الحكاية التقليدية إلى التقنيات الكتابية الحديثة وبرزت فيها عناصر الشد والتشويق والجذب بدلاً من عناصر الارشاد والموعظة المباشرة⁽⁵⁾.

1- ينظر: السراج، رائدة عباس. القيم في قصص الاطفال بين موصل. ص 177-178.

2- مجلة الفكاهة: العدد (71)، 23-12-1967.

3- ينظر: تضامن عبد الحسين. ادب الاطفال في العراق منذ عام 1922 ومراحل تطوره وتعره، ندوة علمية لتجمع شارع

المتنبي الثقافي، 14-3-2014، موقع الحوار المتمدن، المحاضرة: د. طاهرة داخل طاهر

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=634082>

4- ينظر: رافد سالم سرحان. ادب الاطفال في العالم العربي: دراسة تحليلية. ص 27.

5- ينظر: الهيتي، هادي نعمان، واخرون، ادب الاطفال. ص 14.

مرحلة السبعينات

يجمع الدارسون على أن قصة الطفل في العراق شكلت انطلاقة جديدة ومرحلة مغايرة في بداية العقد السبعيني من القرن الماضي لاسيما بعد اصدار مجلة (مجلتي) عام 1969 م ، ومجلة (المزمار) عام 1970 م⁽¹⁾ ، اذ مرت قصص الأطفال ما بين عامي 1970 - 1980 بمرحلتين متداخلتين سميت بمرحلة التأسيس ، وهما :⁽²⁾

المرحلة الاولى ما بين (1970 - 1976)

هي المرحلة التي تطورت فيها قصة الطفل من الجانب الفني - رسماً واخراجاً - اكثر ما هو عليه في الجانب الادبي الابداعي ، وذلك يعود الى اجتذاب مجلة (مجلتي) ، وجريدة (المزمار) الى عدد غير قليل من الرسامين والمخرجين والصحفيين من ذوي الخبرة ، فضلاً عن استقطاب عدد من الرسامين الشباب وتدريبهم ، وهذا ما ادى الى بزوغ حركة فنية نشطة ومميزة في مجال الرسم للأطفال ، على الرغم من أن هذا الامر لم يتح لكتاب القصة انفسهم مواءمة ذلك التطور في نصوص السنوات المبكرة من السبعينيات⁽³⁾ ، و اشار الدكتور عمر الطالب في دراسة بعنوان : (قصص الأطفال في العراق بعد ثورة 17 تموز) أن الفترة ما بين (1969 م) ، و (1976 م) لم تثمر بنتائج إيجابية فيما يخص قصة الطفل ، لكن إصدارات (دائرة ثقافة

-
- 1 - جعفر صادق . (2005) . مشكلات قصص الاطفال في العراق ، مجلة الباحث الاعلامي - كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، م1، ع1 . ص2 ، والسراج ، رائدة عباس . القيم في قصص الاطفال بين موصل وحلب (1970 - 2000) . ص178 .
 - 2 - ينظر : عمر الطالب . ادب الاطفال في العراق . ص69 ، وجعفر صادق . مشكلات قصص الاطفال في العراق ، ص2 .
 - 3 - ينظر : المصدر السابق . ص6 - 7 .

الطفل) قد ساعدت على تفادي كثير من سلبيات ذلك التطور⁽¹⁾ ، اذ شهدت قصص هذه الحقبة طغيان الجانب التعليمي والسياسي والابتعاد عن متطلبات العصر ، فضلاً عن الى طغيان المضمون على الشكل وهيمنة الفكرة على عناصر النص الادبي⁽²⁾ ، وهذا ما تؤكد الدكتور (طاهره داخل) بكون قصص الاطفال في السنوات الاولى من السبعينيات ترتبط بالحاجة الماسة للتأسيس وتثبيت الاتجاهات لأنها كانت مرحلة تأسيس وتحول ، وطغيان النزعة المضمونية التعليمية التي كانت سائدة في توجهات كتاب تلك الحقبة⁽³⁾ ، ويعود ذلك لأسباب منها :⁽⁴⁾

1- انضمام عدد من المعلمين في المدارس الابتدائية الى مجلة (مجلتي ، المزمارة) بصفة محررين وكتاب اذ مارس مارس البعض منهم الكتابة ، ولكن طغت النزعة الوظيفية التعليمية التي انتقلت معهم عند كتابتهم للنصوص الادبية الموجهة للأطفال ، ونذكر منهم على سبيل المثال (حسن زبون - عبد الاله الجليبي - عبد الرزاق المطليبي - عبد عون الروضان - عبد الخالق ثروت).

1- جميل حمداوي: ادب الاطفال في العراق ، موقع ديوان العرب ، 26-اب-2009 ، <https://www.alnaked.net>

aliraqi.net/article/24996.php

2- ينظر : جعفر صادق . مشكلات قصص الاطفال في العراق . ص 8 .

3- طاهرة داخل . قصة الفكرة في ادب الاطفال في العراق ، موقع شرق غرب ، 29-ابريل-2021 ،

<https://sharqgharb.net/qsstt-alfkrtt-fe-adb-alatdfal-fe-alaraq>

4- ينظر : جعفر صادق . مشكلات قصص الاطفال في العراق . ص 6-7 .

- 2- باشر العديد من كتاب قصة الطفل في هذه المرحلة بتجاربههم الاولى ، فلم تكن لهم تجارب سابقة مع ثقافة الطفل ، ويتضح ذلك من خلال الاصدارات الاولى لمجلة (مجلتي ، المزمارة) ، ولكن فيما بعد كان لهم حضورٌ مُميّزٌ .
- 3- أغلب كتاب هذه المرحلة قد كتبوا قصة الطفل ، وهم في الاصل من كتاب أدب الكبار ويحملون رؤية مغايرة ووعياً فنياً وأدوات مختلفة عن عالم الأطفال ، ومنهم (صادق الصائغ - عبد الستار ناصر - لطيفة الدليمي - فاضل العزاوي - يوسف يعقوب) .
- 4- لم تكن لهذه الفئة او تلك نماذج قصصية صالحة يحتذى بها لاقتصارها على ما علق بالذاكرة من نتاج عربي مما كان يكتبه (الكيلاني - العريان - الابراشي) ، او ما كان مترجماً من كلاسيكيات أدب الأطفال العالمي .

المرحلة الثانية ما بين (1976 - 1980)

تعد هذه المرحلة ، هي مرحلة التحول لقصص الاطفال في العراق ، حيث بدأت تستكمل حلقات نضج الكتاب من خلال زيادة خبراتهم بفعل عوامل متنوعة منها الاطلاع على التجارب العالمية المتقدمة ، واكتساب الوعي النظري بماهية الفن الذي يمارسونه بعد ان حسم الرواد توجهاتهم الادبية فحصروها في مجال الكتابة للأطفال ، اذ تبنت مجلة (مجلتي) خطاباً يخص الاطفال من ذوي السنوات المبكرة وجرى من خلالها الاعتماد على الصورة و الاقلال من الكلام ، مثلما يتضح ذلك في العدد الاول من مجلة (مجلتي) سنة 1979 ، وما تلاه ضمت مواد شديدة الایجاز مثل (نخلتنا) ، (انا واذني) ، و (الجرس يوجد في) ، أما مجلة

(المزمار) فقد وجهت ادبها الى الفئات الاكبر عمرا ويتضح ذلك في عام (1979 م)، حينما تحولت (المزمار) الى مجلة مكرسة للفتيان⁽¹⁾.

، فاحتل الفن القصصي مساحة واسعة ولقي الاخراج الفني والطباعة عناية فائقة ، وهذا ما يدل على الوعي الكامل بأهمية نقل المضمون بطريقة مؤثرة وجذابة⁽²⁾ ، وبدأت بوادر التركيز واضحة على الافكار التي اخذت القصة بطرحها واعتماد السمة الأسلوبية التي اتضحت بوادرها عام (1977 م) ، وقد انطوت القصة في الغالب على مضمون واحد و فكرة واحدة ، وبدأت تتناول حدثا واحدا عبر شخصيات قليلة وهذا ما ساهم في انتشارها من حالة الترهل في البناء بفعل تراكم الأحداث وتعدد الشخصيات⁽³⁾ .
، ومن القصص التي ظهرت في العراق في تلك الحقبة قصص (الحيوان والنبات والجماد) ، وقصص (الخوارق والبطولة والمغامرة) ، و القصص (التاريخية والعلمية والانسانية والتعليمية)⁽⁴⁾ .

فضلاً عن الأثر الذي أسهمت به دور الكتاب الجدد الذين كانوا اكثر دابا وتطورا واكثر اغناءً لهذه التجربة في مسارها التطوري الذي قطعه ، وهو الامر الذي جعل منهم في اللاحق اصواتا متميزة في عالم الكتابة للطفل ، ونذكر منهم على سبيل المثال : جاسم محمد صالح ، الذي الف مجموعة من الاعمال السردية الطفلية كالروايات المصورة وغير المصورة مثل (حميد البلام – الليرات العشر – السيف – الحصار

1- ينظر : جعفر صادق . مشكلات قصص الاطفال في العراق . ص 12 .

2- سارة مازن . (2021) . القصص التاريخي في ادب الاطفال في العراق (التناج القصصي في الثمانينات -نموذجا-) ، مجلة العلوم الانسانية ، م 5 ، ع 12 ، 30 سبتمبر 2021 . ص 100 .

3- ينظر : جعفر صادق . مشكلات قصص الاطفال في العراق . ص 12 .

4- ينظر : جميل همداوي . ادب الاطفال في العراق ، موقع ديوان العرب ، 26 -اب- 2009 ، <https://www.alnaked->

aliraqi.net/article/24996.php

- الصنعة - ملكة الشمس - صالح الخراشي - منقذ العربي) فضلاً عن العديد من المجموعات القصصية الطفلية منها (عروسة البستان - الشجرة الطيبة - الحصان الابيض - السمكة الملونة) (1) ، كذلك طلال حسن الذي نشر أول قصة كتبها للأطفال في مجلة (المزمار) عام (1975 م) بعنوان (العكاز) ، وفي العام (1976 م) نشر اول كتاب بعنوان (الحمامة) الذي صدر عن دار ثقافة الاطفال ، وايضا اول قصة له نشرها للأطفال في مجلة (مجلتي) بعنوان (الخطاب) عام (1978 م) ، وفي العام نفسه نشر اول قصة للأطفال في مجلة (تموز) بعنوان (العجوز) (2) ، ويمكننا الحديث ايضا عن كتاب اخرين ، مثل (شفيق مهدي - صالح محمد علي - فاروق سلوم - جعفر صادق - زهير رسام - ميسلون هادي - حنون مجيد) (3) ، اما من الرواد الذين استمروا في كتابة القصة للكبار والصغار في آن واحد (عبد الرزاق المطلبي - عبد الاله الجليبي) بعد ان تطور اسلوبهم واكتسبوا تجربة منفردة من بين اقرانهم في الكتابة للطفل .(4)

وقد شهد عام (1977م) ولادة مجلة جديدة ، وهي مجلة (تموز) للنشئ الجديد ، وقد تضمن عددها الاول قصة سيناريو (انا وفلسطين) لسعيد جبار ، وقصة (رائد والكلب الصغير) ، وقصة سيناريو (عمي النمر) لبيان الصفدي ، وقصة سيناريو (طبع الافعى) لعلي شاكر مترجمة من الادب العالمي ، و

1- ينظر : جعفر صادق . مشكلات قصص الاطفال في العراق . ص 6 - 7 .

2- غانم البجاري . حوار مع طلال حسن : دج ادب الاطفال في العراق ، موقع الناقد العراقي ، 6-9-2013 ،

<https://www.alnaked-aliraqi.net/article/45714.php>

3- ينظر : جميل حمداوي . ادب الاطفال في العراق ، موقع ديوان العرب ، 26-اب-2009 ، [https://www.alnaked-](https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php)

[aliraqi.net/article/24996.php](https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php)

4- ينظر : جعفر صادق . مشكلات قصص الاطفال في العراق . ص 6 - 7 .

قصة (النهر والصخرة) لجعفر صادق ، وفي العدد الثاني من اصدارها تضمن قصة سيناريو (كيف انكسر غطاء السلحفاة) لسعيد جبار فرحان ، وقصة سيناريو (حصار عكا) لفريال مصطفى ، وقصة سيناريو (الصيد والاسد) لأحمد حسين⁽¹⁾ ، لذا شهدت فترة أواخر السبعينيات شوطا كبيرا وخطوات واسعة ومتسارعة لم يسبق لها مثيل في مسيرة تطور قصة الطفل وأدبه على المستويين العالمي والمحلي ، فعلى المستوى العالمي زاد الاهتمام في المجالات كافة التي تعنى بالطفل لاسيما بعد اعلان منظمة الامم المتحدة (يونسكو) عد العام (1979م) عاما دوليا للطفل اذ دعت فيه هذه المنظمة الى الى لفت الانتباه الى الاطفال حول العالم من حيث عدم حصولهم على التعليم ومشكلة سوء التغذية ، اما محليا فان تأسيس دار ثقافة الاطفال في اواخر عام (1977م) من قبل الدولة بتأسيس مركز ثقافي متعدد في خطوط العمل الثقافي الموجه للطفل⁽²⁾ ، فضلاً عن الى تبنيها اصدار مطبوعين هما مجلة (مجلتي) ومجلة (المزمارة) ، فقد عمدت دار ثقافة الاطفال الى اصدارها السلسلات من كتب الاطفال مطلع عام (1979م) بوصفها عملية جديدة ترمي الى اثراء الطفل العربي بالجوانب المعرفية المختلفة ، ومن هذه السلاسل : السلسلة القصصية ، السلسلة العلمية ، سلسلة البراعم ، السلسلة التاريخية ، السلسلة المترجمة ، السلسلة الشعرية ... ، وهذا يحد ذاته من اهم الانجازات⁽³⁾ ، ويعد عام (1977م) عاما ثقافيا وادبيا حقيقيا للطفل العراقي لما قدم فيه من مطبوعات ثقافية ونشاطات ادبية وفنية في مختلف الانواع وفي جميع المجالات⁽⁴⁾.

1 - مجلة (تموز) العدد الاول ، 8 - تشرين الثاني - 1977 ، (ص 4، ص 6، ص 12، ص 13، ص 16) ، و العدد الثاني ،

15 - تشرين الثاني - 1977 ، (ص 4 ، ص 12، ص 16) .

2 - طاهرة داخل . (2004 م) . قصة الطفل في العراق (النشأة والتطور) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد . ص 90 .

3 - سارة مازن . القصص التاريخي في ادب الاطفال في العراق (التتاج القصصي في الثمانينيات -انموذجا-) ، ص 100 .

4 - ينظر : طاهرة داخل : قصة الطفل في العراق (النشأة والتطور) . ص 90 .

مرحلة الثمانينات

شهدت قصص الاطفال في العراق تطورا وازدهارا واضحا ، " فالثمار في الثمانينات كان قد تم الاهتمام بها ورعايتها في اواخر السبعينيات " (1) ، لان هذه المرحلة تعد امتدادا للسنوات الاربع الاخيرة من العقد السبعيني (2) .

اذ صارت القصة في مقدمة الاختيارات الأدبية للطفل لأنها اخذت تقابل ميول الفئات العمرية وحاجاتها ومتطلباتها حسب النضج العقلي والمعرفي والانفعالي (3) ، فكل ما ظهر من مضامين نهاية السبعينيات باستثناء قصة الحرب برزت وتحدت معالمها في الثمانينات ، فتميز الجانب الجمالي في المضامين بشكل واضح ، واذا كان كتاب قصة الطفل حتى منتصف السبعينيات يكتبون من وجهة نظرهم لاعتقادهم ما يكتبونه يتمتع الطفل وفق معرفتهم بما يتمتع به الصغار من قصص (4) ، ومع ذلك فقد اصبحت مضامين القصة تنسلخ شيئاً فشيئاً عن النزعة التعليمية التي كانت سائدة في توجهات الكتاب قبل هذه الحقبة ، فمنها ما يميل إلى أنسنة الحيوانات والجمادات ، ومنها ما يتعامل مع قصص التراث والحكايات الشعبية بما يلائم أذواق الأطفال وعاطفتهم وقدراتهم العقلية مثل الإدراك والتخيل والتفكير (5) .

-
- 1- ينظر : طاهرة داخل : قصة الطفل في العراق (النشأة والتطور) . ص 97 .
 - 2- طاهرة داخل . (2000) . قصص الاطفال في العراق (1980 - 1990) ، رسالة ماجستير في كلية التربية للبنات - جامعة بغداد . ص 119 .
 - 3- ينظر : طاهرة داخل . قصة الفكرة في ادب الاطفال في العراق ، موقع شرق غرب ، 29 - ابريل - 2021 ، [/https://sharqgharb.net/qsstt-alfkrtt-fe-adb-alatdfal-fe-alarag](https://sharqgharb.net/qsstt-alfkrtt-fe-adb-alatdfal-fe-alarag)
 - 4- كافي رمضان . (1984) . ثقافة الطفل ، كلية التربية - جامعة الكويت . ص 306 .
 - 5- ينظر : طاهرة داخل . قصة الفكرة في ادب الاطفال في العراق ، موقع شرق غرب ، 29 - ابريل - 2021 ، [/https://sharqgharb.net/qsstt-alfkrtt-fe-adb-alatdfal-fe-alarag](https://sharqgharb.net/qsstt-alfkrtt-fe-adb-alatdfal-fe-alarag)

واسهمت عوامل عدة في تقدم قصص الاطفال خاصةً ، وادب الاطفال عامةً في تلك الحقبة⁽¹⁾ ، ومن اهم العوامل التي ادت الى ازدهارها :⁽²⁾

1- الدعم الرسمي المتمثل في الجانب الثقافي من لدن وزارة الثقافة والاعلام ، وما وفرته من ظروف غير عادية للكتابة والنشر .

2- دخول دور الطباعة والنشر في هذا المجال ، مثل : دار القادسية للطباعة ، ومطبعة عدنان السعدون ، ومطبعة الدار العربية .

3- ازدهار حركة الترجمة التي ترجمت عدد من روائع ادب الاطفال في العالم .

4- ازدهار حركة النقد بصدور عشرات من الدراسات الجادة لنقاد عدة .

5- الجهود الشخصية لكتاب القصة ، و ظهور مجموعة من كتاب قصص الاطفال والفتيان من امثال : عبد الرزاق المطلبي ، وعبد الستار ناصر ، وميسلون هادي... وغيرهم .

لكن هذا العقد قد طرأ فيه ظرف سياسي شمل بتأثيره مجالات الحياة كافة ومنها الجانب الثقافي ، وثقافة الطفل لم تكن بمنأى عنه الا وهو الحرب العراقية الايرانية التي امتدت طوال هذا العقد تقريبا ، ما جعل ذلك جهود الكتاب تتوجه بما يتناسب مع سياسة الحكومة آنذاك وتوجهاتها ، وربط الطفل بأحداث الحرب ربطا محكما من خلال ما توجه له من مطبوعات ومنشورات تضمنت قصصا عن البطولات والمعارك والشهادة⁽³⁾ ، ولا نريد الغوص في تفاصيل تلك الحقبة المؤلمة من الزمن وتعريض الاطفال

1- ينظر : سارة مازن. القصص التاريخي في ادب الاطفال في العراق (التناج القصصي في الثمانينات -نموذجا-) ، ص100 .

2- ينظر : نجم عبد الله كاظم . (2014) . رواية الفتيان ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت . ص 127-131 .

3- ينظر : طاهرة داخل . قصة الطفل في العراق (النشأة والتطور) . ص 287 .

للحقائق وتصويرها لهم كحقيقة القتل والموت والدم ، ولكنها حقبة تاريخية لا بد من الإشارة الى آثارها واحداثها لأنها اثرت على قصة الطفل تأثيرا بالغاً في شكلها ومضمونها .
ومع ذلك شهدت هذه الحقبة ايضاً حركة في كتابة القصص بموضوعات ومضامين وانواع جديدة ،
ومنها: (1)

1- قصص الحيوان : كقصة (القردة العجيبة) لفاروق يوسف ، وقصة (الخطاب والاسد) لكريم العراقي .

2- قصص النبات كقصة (حبة البازلاء) لميسلون هادي ، وقصة (شجرة محمد الكبيرة) لفوزي كريم .

3- قصص الجهاد : كقصة (الدميتان) لطلال حسن .

4- القصص الانساني والاجتماعي : كقصة (الصفارة وكلام الكبار) لسامية نبيل ، وقصة (ذلك الصباح) لحسب الله يحيى .

5- القصص التاريخي : كقصة (احسن الاختام) لهيام الدبوني ، وقصة (الثور المجنح) لجمعة زكي .

6- قصص الخوارق الخيالية : كقصة (زينب وعلاء الدين) لحسن موسى .

7- القصص العلمية : كقصة (قبعة حسون) لسعيد جبار ، وقصة (يوميات قطرة ماء) لجعفر صادق .

فضلاً عن مجموعة من القصص وجدتها في بعض إصدارات تلك المرحلة ، ومنها : قصة (حارس الطعام) لنصيف فلك ، وقصة سيناريو (شاطي الاسرار) لجعفر صادق ، وقصة سيناريو (كيف تعلم الدجاجة

1- ينظر : عمر الطالب : ادب الاطفال في العراق . ص 113 - 176 .

أفراخها) لهيفاء عبد العزيز⁽¹⁾، قصة (رحلات كليفر) ترجمة سمير عبد الرحيم، وقصة (اصدق تعبير) لرياض الهيبي⁽²⁾، والقصص العلمية كقصة (من القلب الى القلب) ترجمة امل منصور، التي وردت في مجلة (علم وتكنولوجيا) الصادرة عن دار ثقافة الاطفال في (كانون الثاني لعام 1986 م) وضمت المجلة ايضا معلومات عن الحاسب الالكتروني والتجارب المختبرية والاشكال الهندسية... وغيرها⁽³⁾، واستمرار دار ثقافة الاطفال في إصدار سلاسل قصص الخيال العلمي كسلسلة (الكون العجيب) لصالح مهدي حبيب عام 1986، وسلسلة (سر الكائن العجيب) لميسلون هادي، عام 1988 م،.... وغيرها⁽⁴⁾، وقصص اخرى كقصة (درهم الخال عماره) لفواز الشعار، و (بطل تحت الماء) لعبد الخالق ثروت، و (حكاية من بابل) لجعفر صادق، وقصة (سميراميس) لعبد التواب يوسف، وسيرة (اسامة بن منقذ)، وقصة (ابن بطوطة).⁽⁵⁾

-
- 1- مجلة مجلتي: العدد (20)، 12- اذار- 1980 .
 - 2- مجلة المزمار: العدد (48)، 29- تشرين الثاني- 1986 .
 - 3- مجلة علم وتكنولوجيا، العدد الاول، السنة الثانية، 1987، ص 8 .
 - 4- سلسلة (الكون العجيب)، صالح مهدي، عام 1986، وسلسلة قصة (سر الكائن العجيب) لميسلون هادي عام 1987، مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام، دار ثقافة الاطفال، بغداد .
 - 5- ينظر: سارة مازن . القصص التاريخي في ادب الاطفال في العراق . ص 103 .

مرحلة التسعينات

شهد العراق خلال العقود المنصرمين ظروفًا سياسية قاسية ابتداءً من عام (1990م) حتى عام (2010م) القت بضلالها على الحياة بشكل عام⁽¹⁾، ففي عام (1990م) شهد العراق حرب الخليج الأولى وما تلاها من آثار كالحصار الاقتصادي والاضطرابات الداخلية وانتهاءً بحرب الخليج الثانية عام (2003م)، كل هذه الأحداث خلّفت تشوهات اجتماعية واقتصادية أثرت بشكل فاعل على الساحة الداخلية لاسيما في المجال الثقافي وبخاصة ثقافة الطفل.

توقفت المطبوعات المخصصة للأطفال جراء تلك الأحداث ما عدا مطبوعات دار ثقافة الاطفال المتمثلة بمجلة (مجلتي) ومجلة (المزمارة) اللتين كانتا تطبعان باللون الاسود والابيض وبعض الاحيان باللون الاحمر، اثر سياسة الترشيد الاقتصادي⁽²⁾، ومن القصص المنشورة في مطبوعات مجلة (مجلتي) في تلك المرحلة هي: قصة (الصيد بالصنارة)، وقصة (سليم والدرج) لعبد الاله رؤوف، وقصة (شهادة الكف المقطوعة) لعبد الحسين المطلبي، وقصة (نار في ذيل الثعلب) لخيون دواي الفهد، وقصة (بيت للحرارة) لصلاح محمد علي، وقصة (كان من وراء الابواب) لعبد الرزاق المطلبي، وقصة (كنز في اعماق البحر) ترجمة عبد الجبار ناصر.⁽³⁾

1- تقرير الاتحاد العام لنساء العراق بالاشتراك مع الاتحاد النسائي العربي العام، الدورة التاسعة، مجلس حقوق الانسان في

اطار المراجعة الدورية الشاملة، جنيف، تشرين الثاني، 2010.

2- ينظر: تضامن عبد الحسين. ادب الاطفال في العراق منذ عام 1922 ومراحل تطوره وتعرته، ندوة علمية لتجمع شارع

المتنبي الثقافي، 14-3-2014، موقع الحوار المتمدن، المحاضرة: د. طاهرة داخل طاهر.

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=634082>

3- مجلة: مجلتي العدد (16) السنة الثانية والعشرون، الاثنان 22/7/1991.

اما الحقبة التي تلت عام (2003) ولغاية عام (2006) فقد توقفت فيها مطبوعات الطفل تماما ، بعدها طبعت ونشرت النتاجات الجاهزة المتهيئة للطبع قبل عام (2003) في دار ثقافة الاطفال ، فضلا عن احالة عدد من الكتاب والرسامين على التقاعد بسبب بلوغ السن القانوني ، وهنا افتقدت دار الاطفال الى جانب الخبرة ، أما اصدارات مجلة المزمارة فأتت بصارت تطبع كل ستة اشهر بسبب ضعف الميزانيات الا اذا حصلت على دعم خارجي مثل (اليونسيف) .⁽¹⁾

، ومن بعد هذه الحقبة حتى عام (2007) شهد العراق حالة عدم استقرار سياسي وامني واقتصادي نتيجة دخول الارهاب العالمي ، وعلى الرغم من هذه الأحداث فقد صدرت في العراق العشرات من الاصدارات الخاصة بأدب الطفل فضلا عما يصدره دار ثقافة الطفل⁽²⁾ ، وتولت الجهات الرسمية وغير الرسمية وبجهود ذاتية في اصدار مطبوعات ودوريات بوصفها مبادرات منها للإسهام في النهوض بواقع الطفل علماً بأن هذه الجهات لا علاقة لها بالطفل وانما ادركت المسؤولية الانسانية والوطنية التي توجب الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع ، ومن هذه الجهات وزارة الدفاع وهيئة النزاهة ودور النشر الاهلية والعتبات الدينية ومنظمات المجتمع المدني .⁽³⁾

1- ينظر : تضامن عبد الحسين . ادب الاطفال في العراق منذ عام 1922 ومراحل تطوره وتعره ، ندوة علمية لتجمع شارع

المتنبي الثقافي ، 14-3-2014 ، موقع الحوار المتمدن ، المحاضرة : د. طاهرة داخل طاهر .

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=634082>

2- ينظر : مصطفى الشوكي . ادب الطفل العراقي .. الواقع والتحديات ، مقالة ، موقع مؤسسة النور للثقافة والاعلام ، 25

– 6-2010 <http://www.alnoor.se/article.asp?id=81772>

3- ينظر : تضامن عبد الحسين . ادب الاطفال في العراق منذ عام 1922 ومراحل تطوره وتعره ، ندوة علمية لتجمع شارع

المتنبي الثقافي ، 14-3-2014 ، موقع الحوار المتمدن ، المحاضرة : د. طاهرة داخل طاهر .

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=634082>

ومن التتاجات التي صدرت عن المؤسسات الحكومية مجلة (الجيل الآن) التي تصدر عن هيئة النزاهة الوطنية⁽¹⁾ ، ومجلة (شمس الصباح) التي تصدر عن شبكة الاعلام العراقي⁽²⁾ ، ومجلة (اصدقائي) التي تصدر عن وزارة التربية⁽³⁾ ، ومجلة (الجندي الشجاع) التي تصدر عن وزارة الدفاع .⁽⁴⁾

اما ما صدر عن المؤسسات الاخرى فمنها مجلة (الزنبقة الصغيرة) التي تصدر عن كنيسة ماريوسف⁽⁵⁾ ، و مجلة (الرياحين) التي تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة العباسية المقدسة⁽⁶⁾ ، كذلك مجلة (براعم الجوادين) الصادرة عن العتبة الكاظمية المقدسة⁽⁷⁾ ، و مجلة (قنبر) التي تصدر عن قسم الاعلام للعتبة العلوية المقدسة⁽⁸⁾ ، ومجلة (هويتي) الصادرة عن أمانة مسجد الكوفة بالتعاون مع جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية⁽⁹⁾ ، فضلاً عن مجلة (الحسيني الصغير) التي تصدر عن قسم رعاية وثقافة الاطفال في العتبة الحسينية المقدسة ،⁽¹⁰⁾ وقد هيأت العتبة الحسينية كل متطلبات اصدار هذه المجلة ، و انفتحت على

-
- 1- مجلة : الجيل الان ، العدد (الاول) اب ، 2005 .
 - 2- مجلة : شمس الصباح ، العدد (الاول) 13- 9- 2005
 - 3- مجلة : اصدقائي ، العدد (الاول) حزيران ، 2019 .
 - 4- مجلة : الجندي الشجاع ، العدد (الاول) نيسان ، 2020 .
 - 5- مجلة : الزنبقة الصغيرة ، العدد (الاول)
 - 6- مجلة : الرياحين ، العدد (الاول) محرم ، 2010 .
 - 7- مجلة : براعم الجوادين ، العدد(الاول) تشرين الاول ، 2010 .
 - 8- مجلة : قنبر ، العدد(الاول) شعبان ، 2012 .
 - 9- مجلة : هويتي ، العدد (الاول) ايار، 2015 .
 - 10- مجلة : الحسيني الصغير ، العدد (الاول) 1- 9- 2009 .

على الكتاب والادباء والمبدعين لاستقطابهم للعمل فيها سواء أكانوا عراقيين ام عرباً ، ولا تزال تتحف الاطفال بكل ما هو جديد بهدف اثراء ثقافة الطفل وغرس المثل الروحية فيه .

وقد جاء اصدار مجلة (الحسيني الصغير) ضمن توجهات العتبة الحسينية المقدسة في تطوير عملها ونشاطها الثقافي والعلمي لاسيما في مجال الطفولة ، فقد اهتمت بالأطفال من الفئة العمرية (5-9) ، بشكل اوجدت فيه لهم باباً جديداً من جوانب المعرفة ومتنفساً لملء الفراغ الفكري والمعرفي ، متجاوزة كل الصعوبات والتحديات فضاعفت جهودها ومساعدتها لأطلاق مواهب الاطفال ونمو شخصياتهم السليمة .

وقد صدر العدد الاول لمجلة الحسيني الصغير بتاريخ (1-5-2009) في العراق⁽¹⁾، وانيطت مسؤولية متابعة هذه المجلة الى قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المباركة ، والتي تهدف الى تنشئة الجيل والاهتمام به وتوعيته وتحسينه ثقافياً ودينياً وروحياً⁽²⁾.

كذلك نشرت اول قصة او حكاية بعنوان (بطل من كربلاء) عن عمرو بن جنادة الانصاري⁽³⁾.

ومن الجدير بالذكر أن أمانة العتبة الحسينية المقدسة لم تبخل بدعم هذه الدورية الجديدة الفتية واسنادها حتى هذا الوقت ، اذ تطبع هذه المجلة في العراق ، وتوزع بواقع (ثلاثين الف نسخة) ، وفي لبنان بواقع (ثمانية عشر الف نسخة) ، وفي ايران بواقع (خمسة الاف نسخة) باللغة العربية والفارسية ، وفي بريطانيا بواقع (الفين وخمسمائة نسخة) باللغة الانكليزية .

1- ينظر : مجلة : الحسيني الصغير ، العدد (الاول) 1-9-2009 .

2- مقابلة شخصية مع الاستاذ محمد الحساوي رئيس تحرير مجلة الحسيني الصغير في يوم الجمعة الموافق 3-9-2021 .

3- ينظر : مجلة : الحسيني الصغير ، العدد (الاول) 1-9-2009 ، ص 3 .

انفتحت ادارة المجلة على المبدعين من الكتاب والرسامين ومن لديه الخبرة في مجال النشر والطباعة من العراقيين والعرب للإفادة من خبراتهم في هذا المجال ، ويساهم في الكتابة فيها من الاشقاء العرب من سوريا (مهند العاقوس ، رامز الحاج حسين ، رنا محمد) ، ومن السعودية (ام علي النمر) ، ومن لبنان (حنان شاهين) ، ومن سلطنة عمان (امامة اللواتي) ، ومن العراق (طلال حسن ، نادية غازي ، لبيب السعدي ، جميلة المالكي ، علاء الباشق ، سعد الدين البنا ، كرار الخفاجي ، ضياء العيداني ، زهير عاصم ، سارة العبادي ، كرار عبد عبود ، زهراء زين الدين ، نور الهدى سعد البنا ، سارة الجواهري ، وسام القريني) .

قطعت المجلة في مسيرتها العلمية والثقافية شوطا مميزا متجاوزة كل الصعوبات التي اعترضتها وبالتعاون والتنسيق مع العاملين فيها بعد ان نالت استحسان اصحاب الاختصاص ونتيجة لمساعدتها وجهودها الاستثنائية حصلت على جوائز ونالت تكريم الجهات العراقية حيث نالت المجلة على لقب افضل مجلة اطفال في العراق لعام (2014) ، ومازالت الجهود قائمة لإيجاد الوسائل التي تريح الطفل وتزوده بالمعرفة لأطلاق قدراته الذاتية والعلمية وتوظيفها توظيفا سليما خاليا من الشذوذ والانحراف لخدمة المجتمع والامة معا .

الفصل الثالث

البناء الموضوعي

لقصص الأطفال وحكاياتهم في مجلة الحسيني الصغير

البناء الموضوعي لقصص الأطفال وحكاياتهم في مجلة الحسيني الصغير

شمل البحث دراسة موضوعية لقصص وحكايات الاطفال بلغت (150) قصة وحكاية ،
توزعت على وفق معيار المجاميع مع الاخذ في الحسبان مبدأ التدرج حسب الاهمية ، وقد اتضح
ان بعض القصص والحكايات تناولت اكثر من موضوع واحد في القصة الواحدة ، وتوزعت

الموضوعات على الشكل الاتي :-

- 1- الموضوعات الاجتماعية .
- 2- الموضوعات الدينية .
- 3- الموضوعات التاريخية .
- 4- الموضوعات الاقتصادية .
- 5- الموضوعات الوطنية .
- 6- الموضوعات الصحية والعلمية .
- 7- موضوعات متنوعة اخرى .

3-1 . الموضوعات الاجتماعية

تناول العديد من الكتاب والادباء هذا الجانب وما فيه من اتجاهات مختلفة منها ما يتعلق بالأسرة والمجتمع ، وفي ما يتعلق بالأسرة بوصفها نواة المجتمع .

تناول الكاتب (سعد الدين البنا) قصته بعنوان (حقوق الابوين) وتحدث عن موضوع مهم وحيوي عن هذا الجانب وحوله الى حكاية بين العمه هدى واحفادها (زهراء ، ورقية ، وفاطمة ، وحوراء ، وريحانة ، ونور الهدى) جاء فيها : (العمه هدى : الاحسان والرحمة والرفق وطاعة الوالدين واجبة ... ان الامام زين العابدين² قد ركز في موضوع حق الابوين ، وروي عنه انه قال : (وأما حق أبيك فأنت تعلم انه اصلك وانه لولاه لم تكن منها رأيت في نفسك مما يعجبك ، فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك ، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله ، واما حق الام : لا تقتصر على كونها احتضنت هذا الوليد في بطنها بل هناك سلسلة من المعاناة والصعوبات الجسدية التي تحملتها ، ويظل الاب هو الاصل) (3) ، وتظل رعاية الابوين قائمة في توجيه الاسرة ورعايتها .

ونرى ان الكاتب تناول موضوع الاسرة ايضا ، فكتب قصة بعنوان (كيف نحسن للوالدين) ، واورد اجمل العبارات في تقديم الاحسان بدون مقابل ، ورد فيها : (زينب : يستلزم علينا ان نشكر والدينا كما امرنا الله سبحانه وتعالى بقوله ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ

1 - حكاية (حقوق الابوين) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (118) ، شباط 2019 ، ص 6.

اشكركم لي ولوالديك إِيَّيَّ الْمَصِيرُ { لقمان / 14 ، زهراء : يتبين من الآية الكريمة ان الله تعالى قد ربط الاحسان

لوالدين بالعبادة لله تعالى على اعتبار استكمال خطوات العبادة بهذا الاحسان ...) .⁽¹⁾

ووردت قصص اخرى تناولت نفس الموضوع منها : قصة (حقوق الوالدين - بر الوالدين - وبالوالدين احسانا)⁽²⁾ .

ان موضوع الاسرة من الموضوعات الهامة في حياة الطفل فهي التي تعلمه وتوجهه ليكون انساناً مستقلاً يعاملها عند الكبر برقة وعطف .

، وتوجه الكاتب (كرار الخفاجي) الى موضوع اخر وهو من الموضوعات الاساسية ايضا فكتب قصة عن (احترام الجار) وضرورة احترامهم والتعاون معهم واصلاح ما فسد بينهم ، تناول هذا الموضوع بشكل جميل ، قال : (حدث شجار بين محمد وجاره احمد على ساحة اللعب كلاً يريد ان يلعب فيها مع الاصدقاء فتشاجرا ، وجهت جدة احمد حفيدها بضرورة احترام جاره محمد ولا داعي للشجار فذهب احمد الى دار محمد واعتذر منه وذهبا معا الى ساحة اللعب)⁽³⁾

1 - قصة (كيف نحسن للوالدين) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (119) ، اذار 2019 ، ص6 .

2 - قصة (حقوق الوالدين) ، الكاتب : ضياء العيداني ، العدد (99) ، تموز، 2017 ، ص8 . وقصة (بر الوالدين) ، الكاتب : سارة الجواهري ، العدد (86) ، حزيران ، 2016 ، ص24 ، وقصة (وبالوالدين احسانا) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (95) ، شباط، 2017 ، ص26 .

3 - قصة (احترام الجار) ، الكاتب : كزار الخفاجي ، العدد (76) ، اب ، 2015 ، ص28 ، وقصة (حسن الجوار) ، الكاتب : كزار الخفاجي ، العدد (95) ، اذار، 2017 ، ص12 ، وقصة (احترام الاخرين) ، الكاتب : كزار الخفاجي ، العدد (97) ، ايار، 2017 ، ص12 .

، وقد اتجه الكاتب (كرار الخفاجي) الى موضوع اخر يتعلق بالصفات التي يجب ان تتحلّى بها والابتعاد عن الصفات المذمومة التي لا يرضى بها الله والناس ، فكتب قصة بعنوان (التلميذ المغرور) ، وقضية الغرور فمثل هذه الظاهرة تنشأ بين الاطفال في المدارس ولهذا اكد الكاتب على هذا الجانب وضرورة التحدث مع الاطفال بشكل واضح وصادق بلا مشاحنات او غرور وملخص القصة : (ان احد التلاميذ اسمه احمد كان متميزا في الدروس ولكنه لا يساعد احدا ولم تكن علاقته جيدة بالآخرين ولم يقدم المساعدة لهم ، وذات يوم سقط على ذراعة وانكسر وتغيب عن المدرسة وفاتته دروس كثيرة ، قام زملاؤه بكتابة الواجبات بدلا عنه وجاءوا لزيارته وتقديم العون له وتسليمه الواجبات كاملة ، وبخت الام احمد على افعاله المغرورة السيئة واخيرا اعتذر منهم)⁽¹⁾

، ومن الصفات الذميمة التي نهى الله ورسوله والآمة الاطهار (ع) موضوع (السرقة) والمشاكسة في المدرسة ، لذا تناول الكاتب (كرار الخفاجي) هذا الموضوع في احد نصوصه : (قامت احدى التلميذات بسرقة اقلام زميلتها وقطعت ورود الحديقة ورمتها على الارض وضربت تلميذة صغيرة وهذا السلوك الخاطيء يخالف الاعراف الاجتماعية والاسلامية ولا بد من ردهه وايقافه عند حده)⁽²⁾

، و لم ينفك الكاتب (سعد الدين البنا) عن البحث في الصفات الذميمة فكتب قصة بعنوان (الحسد) ، تناول فيها شخصية (العمة هدى) بوصفها مركزا لكثير ممن يعاني من هذه الحالة من افراد المجتمع بوصف الحسد حالة مرضية مدمومة ، ومن الشواهد التي ارتبطت بهذا الموضوع القصة المذكورة :

1 - قصة (التلميذ المغرور) ، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (73) ايار ، 2015 ، ص 28 ،

2 - قصة (السرقة) ، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (13) ايار ، 2010 . ص 6 .

(قالت رقية : ان للحسد حالتين داخلية تعمل في النفس ، واخر خارجية تطفح على السطح واشدها و
اخطرها هو المحسود كما فعل قابيل بأخيه هابيل .

قالت زهراء : يمكن ان نقول ان الحسد يتناقض الى اقصى حد من الايمان لأنه اساءة ظن بالله وبعдалته ،
وعكسها (الغبطة) وهي رغبة الانسان ان يكون له من النعمة مثلما لأخيه ويجب ان يشكر الله عليها.
وقالت نور الهدى : الحسد من نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب ، والحسد دليل على ضعف النفس
البشرية .

وقالت فاطمة : للحسد اسباب منها اللؤم والخبث وسوء الطباع والتنافس غير المشروع ويطلق عليه
التنافس المريض.

وقالت نرجس : روي عن رسول الله (ص) : (الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)⁽¹⁾.

فضلا عن ورود قصص عديدة تضمنت موضوعاتها الصفات الذميمة ، ومنها : قصة (عاقبة الغرور -

الحسد عند التلاميذ - المكيدة الباطلة - ظن السوء - عاقبة الكذب - الغيبة - الغضب)⁽²⁾ .

1 - قصة (الحسد)، الكاتب : سعد الدين البنا، العدد (78) تشرين الاول ، 2015، ص24 .

2 - قصة (عاقبة الغرور) ، الكاتب : زهراء زين العابدين ، العدد(94) ، شباط ، 2017 ، ص14، و قصة (الحسد عند

التلاميذ) ، الكاتب : بدون ، العدد (15) ، تموز ، 2010 ، ص9 ، و قصة (المكيدة الباطلة) ، الكاتب : بدون ، العدد

(64) ، اب ، 2014 ، ص16 ، و قصة (ظن السوء) ، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد(70) ، شباط ، 2015 ، و قصة

(عاقبة الكذب) ، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (77) ، ايلول ، 2015 ، ص20 ، و قصة (الغيبة) الكاتب : سعد

الدين البنا ، العدد(79) ، تشرين الثاني ، 2015 ، ص24 ، و قصة (الغضب) ، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (99) ،

تموز، 2017، ص12 .

، وفي المقابل تناول بعض الكتاب الصفات الحميدة ومنها قصة (التواضع) للكاتبة (شهد قصي) ، جاء فيها (التواضع خلق كريم لا يتصل به الا الكريم ومن وعي قلبه موضوع الخلق هو ما كان بداية حديث (نحوه) .

ثم قال (ثعلوب) : نعم ولا يوجد خلق يجب الفرد بالأخر اكثر منه والتكبر هو نقيض الخلق الحسن ، ثعلوب : ان اكثر ما يجعل التواضع جميلا هم الانبياء والاوصياء وخاتمهم الجليل محمد (ص) وعتره اهل بيته الطيبين^(١) فلم يتكبروا على احد)^(٢)

، وراح الكاتب (علاء الباشق) يتجول في ذاكرته بحثا عن الموضوعات الجديدة وتمكن من اقتناص موضوعا ممتعا فكتب حكايته بعنوان (اداء الامانة واجب) ومنح الحديث للجدة صفية فهي التي راحت تتحدث للأطفال (ذات يوم طرق باب بيت الجدة واذا هي جارتها ام اياد كانت تحمل معها حقيبة فيها بعض الحلوى ومبلغا من المال وطلبت من الجدة ان تحفظ هذه الامانة وخرجت ام اياد ، وضلت الامانة اكثر من ثلاثين عاما عند الجدة وهي غير مرتاحة نفسيا لعدم وجود احد يطالب بالأمانة وبعد هذه الفترة الطويلة جاء رجل وطرق الباب واذا به اياد ابن الجارة وطالب الجدة بالأمانة وسلمتها وقالت (اداء الامانة واجب على كل مسلم ومسلمة)^(٣) ، وقد ورد هذا الموضوع في الآية الكريمة { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا }^(٣)

1 - قصة (التواضع) ، الكاتبة : شهد قصي ، العدد (91) ، تشرين الثاني ، 2016 ، ص 12 .

2 - قصة (اداء الامانة واجب) ، الكاتب : علاء الباشق ، العدد (25) ايار ، 2011 ، ص 11 .

3 - سورة النساء : الآية 58 .

، ويعود الكاتب (كرار الخفاجي) اذ تناول موضوعا في غاية الدقة وله مردود اجتماعي ونفسي على نفسية الطفل فكتب قصة بعنوان (الرضا بقضاء الله) وهي تتعلق بالقناعة (نشأ مسعود في عائلة فقيرة وكان منزعا يريد ملابس جديدة من اهله يلعب بها مع اقرانه وعائلته فقيرة الحال بيد ان القدر جاء بطالب جديد معاق قطعت اطرافه السفلى وكان منتمي الى نادي رياضي وجلس مع مسعود في الصف وقص عليه حالته تبرع الطالب المعاق بملابسه الى مسعود وشكرت والدة المعاق ولدها⁽¹⁾)

قال الامام الصادق (ع) : (من لم يرخص بما قسم الله اتهم الله تعالى في قضائه)⁽²⁾ ، ويجب التحلي بالقناعة (لا كنز أغنى من القناعة)⁽³⁾.

، وما زال الكاتب (علاء الباشق) وحكاياته مع الجدة صفيية في اختيار موضوعاته وهذه المرة كتب حكاية عن اليتيم الذي اوصى به سبحانه وتعالى والرسول وعلى كل مسلم ومسلمة ان يرعى الايتام ، فجاءت الحكاية بعنوان (مساعدة اليتيم) ، (دخلت الجدة صفيية الى المستشفى لتدهور صحتها وبعد متابعة وعلاج تحسنت حالتها ، شاهدت طفلا عمره احد عشر عاما دخل الى ردهة النساء عن طريق الخطأ طلبت منه الجدة ان يقترب منها وسالته .

قال: لم اعرف ردهتي فكل الردهات متشابهة

قالت له : وهل والدتك معك ؟

-
- 1 - قصة (الرضا بقضاء الله)، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (72)، نيسان، 2015 ، ص 26.
 - 2 - الريشهري ، محمد . (1416هـ) . ميزان الحكمة . (ط1) . دار الحديث للنشر ، قم . ص 1095 .
 - 3 - ينظر : المصدر السابق . ص 2637.

قال : انا يتيم اسكن في ملجأ الايتام مرضت يوم امس وجاءوا بيّ الى المشفى للعلاج

فقدمت له ما يحتاجه وخرج)⁽¹⁾

وقد وردت آيات قرآنية تحث على مساعدة الايتام وتوفير فرص العيش الكريم لهم ، قال تعالى :

{ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ

يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }⁽²⁾، وقال الرسول (ص) :

(انا وكافل اليتيم في الجنة) .⁽³⁾

واستمر الكاتب (علاء الباشق) في اختياراته عن الموضوعات الهادفة والافكار الجديدة ، فتناول قصة

بعنوان (الاستشارة) وهي اخذ كلام وتوجيهات الابوين لما فيها من حماية للأطفال وخوفا عليهم من

المشاكل والاحداث ، وهي (ذات يوم خرجت سارة مع صديقتها من المدرسة واتجهتا الى السوق للتبضع

وقد تأخرت سارة عن موعد وصولها الى البيت وضل جميع الاسرة بقلق وحيرة ، وبعد فترة جاءت سارة

ودخلت الى بيتها فوجدت الجميع في انتظارها ، وقد اعتذرت لامها عن هذا التأخير بسبب ذهابها مع

صديقتها الى السوق وعدم اخبار الام بذلك ، ارادت الام ان توبخها غير انها لم تفعل .

وقالت سارة لامها : اعدكي ياما انني لم اكرر هذا مرة اخرى)⁽⁴⁾

1 - قصة (مساعدة اليتيم)، الكاتب :علاء الباشق ، العدد (23) ، اذار ، 2011 ، ص 3 .

2 - سورة البقرة : الآية 220 .

3 - الريشهري ، محمد . (1416هـ) . ميزان الحكمة . (ط1) . دار الحديث للنشر ، قم . ص 3708 .

4 - حكاية (الاستشارة)، الكاتب :علاء الباشق ، العدد (21) ، كانون الثاني ، 2011 ، ص 8 .

وكذلك وردت قصص عديدة تضمنت موضوعاتها الصفات المحمودة ، ومنها : قصة (مساعدة الفقير - عمل الخير - الرفق - الصدق)⁽¹⁾ .

واستثمر الكاتب (علاء الباشق) فكرة جديدة وجميلة وصاغ منها حكاية في قصته التي بعنوان (النملة النشطة) : (قالت الجدة صافية : يحكى ان نملة صغيرة كانت تعمل ليلا ونهارا لجلب الغذاء الى زميلاتها في حين بقية النمل يعمل في النهار وفي الليل يرتاح وكان عمل النملة منظم تستثمر فيه الوقت لصالحها تجمع فيه اكبر قدر من الحبوب استعداد لموسم الشتاء)⁽²⁾ ، فالذي لا يستطيع ان ينظم وقته تنظيما حسنا يقع في ارباك وفوضى ولا ينتج شيئا مفيدا في حياته وقد قيل : (و أمض لكل يوم عمله ، فأن لكل يوم ما فيه)⁽³⁾ .

وتمكن الكاتب (وسام القرشي) ان يشخص مثل هذه الظواهر ولاسيما مع البنات في عمر التكليف فلا يمكن التحدث مع الكبار في الاماكن المنعزلة في قصة (اللعب مع الكبار) ، ولك في النص الاتي : (لا يمكن للطالبة اللعب في سن التكليف مع الكبار وفي الساحات المكشوفة)⁽⁴⁾ ، حفاظا على سلامتها وارتكاب المعاصي ويحق للبنات ان تتكلم داخل المدرسة مثلا لأنها في سن الاقران ومحاطة بسياج امن .

وعودا الى الكاتب (سعد الدين البنا) فقد سلط الاضواء على التاريخ حيث التقط فكرة جديدة وهي شخصية تاريخية قديمة بعنوان (بهلول) لما تتمتع به هذه الشخصية من قصص ونوادير ظريفة وحكم

-
- 1 - قصة (مساعدة الفقير) ، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (71) ، اذار ، 2015 ، ص 28 ، وقصة (عمل الخير) ، الكاتب : علاء الباشق ، العدد (22) ، شباط ، 2011 ، ص 6 ، وقصة (الرفق) ، الكاتبة : شهد قصي ، العدد (87) ، تموز ، 2016 ، ص 28 ، وقصة (الصدق) ، الكاتبة : شهد قصي ، العدد (85) ، ايار ، 2016 ، ص 26 .
 - 2 - قصة (النملة النشطة) ، الكاتب : علاء الباشق ، العدد (24) نيسان ، 2011 ، ص 29 .
 - 3 - الشريف الرضي . (2010) . نهج البلاغة . (ط1) . تح : قيس بهجت العطار ، مؤسسة الرافد للمطبوعات . ص 586 .
 - 4 - قصة (اللعب مع الكبار) ، الكاتب : وسام القرشي ، العدد (10) شباط ، 2010 ، ص 14 .

مليحة، فكتب قصة عن (الخروف والذئب والعلف - الاستشارة والنصيحة - النية الخالصة - السهاك الذكي - الوالي البخيل) وكلها قصص نادرة تحتوي على مضامين وافكار جيدة و هادفة .⁽¹⁾

وخلاصة القول تنوعت اختيارات الكتاب والادباء في الموضوعات الاجتماعية اذ تناولوا موضوعات واضحة ومعاشة وهي اقرب الى الواقع لكي يفهمها الطفل ويدرك مضمونها بسهولة فضلا عن تاكيدها على جوانب اجتماعية متنوعة تخص الاسرة والمدرسة والمجتمع ، وقد اثرت هذه الافكار في نفوس الاطفال وجذب انتباههم وشدهم للمطالعة .

، ولم تكن هذه التوجيهات الاجتماعية مثالية وانما تناولت تلك القصص والحكايات جوانب ايجابية واخرى سلبية وقسم منها ورد الخطاب فيها مباشرا ، والقسم الاخر غير مباشر عن طريق السرد الحكائي والابتعاد عن الاطناب والغموض والتعقيد ، وقد رصد الباحث الملاحظات الآتية :

1- إنَّ بعض القصص تناولت اكثر من فكرة واحدة وهذا التعدد في الافكار فيه صعوبة على الطفل فهو لا يتمكن من الربط بينها وهي تحتاج الى المام ثقافي اكبر واوسع وفكرة واحدة في القصة او الحكاية يكون افضل كي يفهمها الطفل بسهولة .

1- قصة (البهلول .. الخروف والذئب والعلف) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (98) ، حزيران ، 2017 ، ص 20 ،
وقصة (الاستشارة والنصيحة) ، العدد (100) ، اب ، 2017 ، ص 6 ، و قصة النية الخالصة) ، العدد (101) ، ايلول ،
2017 ، ص 6 ، وقصة (السهاك الذكي) العدد (102) ، تشرين الاول ، 2017 ، وقصة (الوالي البخيل) ، العدد
(103) ، تشرين الثاني ، 2017 ، ص6.

2- ان الحرف الطباعي الذي ورد في المجلة يختلف من عدد الى اخر متناسين ان الحرف الطباعي التعليمي في الصفوف الاولى والثانية في كتب المطالعة في المدارس الابتدائية جاء مناسباً لمستوى الاطفال ولا مشكلة فيه لذا نلاحظ ان الحرف الطباعي بين الاعداد جاء مناسباً وفي اعداد اخرى رؤيته ضعيفة ، وهذا لا يسهل عملية القراءة عند الاطفال ومن ثم يسهم في عدم فهم الفكرة الرئيسية في القصة او الحكاية .

3- خلت بعض القصص من موضوعات التعامل الجمعي في العمل والمصنع وميادين الحياة الاخرى وميدان الجانب الاجتماعي واسع يمكن استثاره بشكل افضل .

4- خلت القصص من المناسبات الاجتماعية والاعياد وكل هذه المناسبات يستمتع بها ويحبها الطفل .

5- يكون دور الطفل في بعض القصص غائباً ودائماً ما تكون مواقفه سلبية في حين نسعى ان يكون قدوة حسنة للآخرين من خلال جعله بطلاً في هذه القصص .

، ولا غلوا في رأي الباحث بأن ما نشر من قصص وحكايات يكون بمصاف الروايات العالمية الموجهة للأطفال .

3-2 . الموضوعات الدينية

اتجه كتاب القصة والحكاية في هذا الجانب الى اتجاهين واختاروا موضوعاتهم بشكل مدروس ومنظم وهادف وهما الاتجاه الاول القران الكريم ، والاتجاه الثاني السيرة النبوية والائمة الاطهار (ع) ، في الاتجاه الاول انفتحت قرائح الكتاب حول ما ورد من قصص في القران الكريم واعادوا صياغتها بما يتناسب وعمر الاطفال للوصول الى ترسيخ المثل العليا التي جاءت بها في اذهان الاطفال .

فقد ركز الكاتب (ضياء العيداني) في موضوعاته على القران الكريم واعاد صياغة (قصة الطوفان) بأسلوب سردي ، (غضب الله على قوم نوح لانهم كذبوا رسالة نبيهم ولم يصدقوها وكانت نهايتهم ان اغرقهم جميعا حتى ابنه ونجا هو ومن معه في سفينته الى بر الامن والسلام)⁽¹⁾

، واخذت الكاتبة (سارة العبادي) قصة النبي موسى (ع) بعنوان (النيل) مثلما يلحظ في النص الاتي ذكره : (احد الفراعنة رأى رؤية في منامه انه سيقتل على يد مولود جليل فغضب وثار تائرتة وامر بقتل كل مولود جديد ... ذهبت به ام موسى الى نهر النيل ووضعتة في صندوق من خشب ورمته في نهر النيل وشاءت الاقدار ان الله حفظ هذا المولود ونجاه فأخذته زوجة فرعون واهتمت به واصبح له شان عظيم فيما بعد)⁽²⁾

كذلك الحال في تناول الكاتب (سعد الدين البنا) قصة (سيرة النبي (ص)) منذ ولادته عام 17 شهر ربيع الاول في مكة وتربى في بيت جده ثم عمه ابو طالب (اخذه الى الشام في تجارة ثم عمل راعيا وعاد الى

1 - قصة (الطوفان)، الكاتب : ضياء العبدلي ، العدد (139) ، تشرين الثاني ، 2020 ، ص 12 .

2 - قصة (النيل)، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (105) ، كانون الثاني ، 2018 ، ص 20 .

التجارة مرة اخرى وبارك الله بعمله ورزقه وفي زمانه بنت قريش الكعبة وبقي الحجر الاسود الذي تنازعت القبائل حول رفعه ، حسم الرسول الامر بينهم قبل بعثته (١).

وواصل (سعد الدين البنا) هذا الاسلوب في كتاباته فكتب قصة (حديث الدار) ، قال: (جمع الرسول (ص) بني عبد المطلب وهاشم وشرح لهم رسالته وطالبهم في الدخول فيها فوافق الجميع على ذلك الا عمه (ابو جهل) رفض وخسر فضائل الدنيا والاخرة (٢)

وفيما يتعلق بالرموز الاسلامية التي اسهمت في نشر الدعوة الاسلامية وثبتت اركان الاسلام داخل الجزيرة وخارجها ، تناول الكاتب (سعد الدين البنا) قصة (الامام الحسن بن علي (ع)) (ولد في عام 3 هجرية وقد فرح الرسول (ص) بهذا المولود الجديد ثم تولى مسؤولياته ومهامه الاسلامية فيما بعد حتى اصبح امام زمانه وهو سيد شباب اهل الجنة ، وسمي بالذي نورين ، نور الاسلام ونور الامة) (٣)

واتجه الكاتب (ليب السعدي) فتحدث عن مالك الاشر القائد العربي المشهور ، واعطى فكرة للأطفال عنه كان نبراسا للقيادة العسكرية والفتوحات الاسلامية وهو من اصحاب الامام علي (ع) ، ومنها (ذات يوم كان مالك الاشر مارا بسوق الكوفة ، احتقره رجل بسبب ملابسه البسيطة ورماه بالطين ، قالوا لهذا الرجل : هل تعرف هذا الرجل ؟ ، قال : لا ، قالوا : انه مالك الاشر صاحب الامام علي (ع) فارتعد خشية ، ودخل الاشر يصلي في المسجد ودخل الرجل وراءه ووجدته يصلي ، وبعد ان انتهى من صلاته

1 - قصة (سيرة النبي)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (121)، ايار، 2019، ص 14 .

2 - قصة (حديث الدار)، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (123)، تموز، 2019، ص 12 .

3 - قصة (الامام الحسن (ع))، الكاتب: سعد الدين البنا، العدد (74)، حزيران، 2015، ص 28 .

سقط الرجل على قدميه ليقبلها ، قال مالك له: ما دخلت المسجد الا لاستغفر لك (1) ، وقد روي عن

امير المؤمنين انه قال: (شيئا لا يوزن ثوابها العفو والعدل) (2)

ومن الرموز النسائية الاسلامية السيدة فاطمة الزهراء (ع) ، كتبت (حنان شاهين) قصة بعنوان (هدية

السماء) والمشهور عن فاطمة الزهراء في التسبيح لما فيه من ثواب واجر عظيم وام الحسنين (ع) (3) .

، ومن الرموز النسائية التي لها شان كبير عند المسلمين (فاطمة المعصومة (ع)) صاغ الكاتب (ضياء

العبدلي) قصة عن هذه السيدة الجليلة التي شرفت البقعة التي دفنت فيها قم المقدسة وحولتها الى جنة من

جنان الله ومكان لأداء المراسيم الدينية والشعائر الحسينية فأصبحت من الاماكن المقدسة التي لها تأثير

كبير في نفوس الناس ، بعد ان كانت ارض جرداء غير صالحة للسكن ، وهي فاطمة بنت الامام موسى

الكاظم (ع) واخت الامام الرضا (ع) وقد وصفها الكاتب بأوصاف تهمز المشاعر والنفوس وجعل النفوس

تهوي لزيارتها . (4)

، ثم انتقل الكتاب الى جانب العبادات ، وقد تناول الكاتب (علاء الباشق) حكاية عن (الصلاة) ، ترويتها

الجددة صفية : (ذهبت الجدة صفية الى الصلاة وجلست سارة الى جانبها لتؤدي الصلاة ايضا بيد ان الحفيدة

1 - قصة (دخلت المسجد لاستغفر لك)، الكاتب : لييب السعدي ، العدد (124) ، اب ، 2019 ، ص 15 .

2 - ينظر : المصدر السابق . ص 15 .

3 - قصة (هدية السماء) ، الكاتب : حنان شاهين ، العدد (121) ، ايار ، 2019 ، ص 10 .

4 - قصة (السيدة معصومة (ع))، الكاتب : ضياء العبداني ، العدد (140) ، كانون الاول ، 2020 ، ص 28 ، وقصة

(غصن من الشجرة الطيبة) ، الكاتب : ضياء العبداني ، العدد (77) ، ايلول ، 2015 ، ص 4 .

سارة انتهت صلاتها بسرعة فوجهتها الجدة على عدم الاسراع في الصلاة لان العبد امام الله وجها لوجه
وضروري التآني في قراءة السور القرآنية شكر والد سارة الجدة صافية على هذه الملاحظة الهامة والنصيحة
الكريمة (1)

فمن الضروري التآكيد على اداء الصلاة والالتزام بطقوسها وعدم الاخلال فيها وتعويد الاطفال على
الالتزام بها لضبطها لذلك اختار الكاتب هذه الثيمة الارشادية موضوعا في قصته .

، ولا يزال موضوع العبادات يشغل معظم الكتاب والادباء ، لذا تمكنت الكاتبة (حنان شاهين) من
استثمار حدث استشهاد الامام علي (ع) في محرابه اثناء الصلاة صباحا في مسجد الكوفة فكتبت قصة
بعنوان (وداعا ابا الايتام) ورد فيها النص الاتي : (هنيئا لك يا امير المؤمنين رحلتك المباركة حينما بدأت في
بيت الله واختتمت في بيت الله وانت تصلي الى ربك في مسجد الكوفة وما بين البداية والنهاية كنت اقرب
الناس الى رسول الله (ص) نسبا واولهم اسلاما واشدهم قلبا واوفاهم يقينا والسلام عليك يوم ولدت
ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا) (2)

، ولم يغيب الامر عن ذهن الكاتب (ضياء العيداني) اذ تناول موضوع الصيام في قصته (الصوم اجر
وفائدة) تناول فيها : (فوائد الصوم وثوابه واهميته على الصحة وفي هذا الشهر الفضيل نزل القران الكريم

-
- 1 - قصة (الصلاة)، الكاتب : علاء الباشق ، العدد (17) ، ايلول ، 2010 ، ص 13 ، وقصة (الصلاة) ، الكاتب : علاء
الباشق ، العدد (27) ، تموز ، 2011 ، ص 10 .
- 2 - قصة (وداعا ابا الايتام)، الكاتب : حنان شاهين ، العدد (98) ، حزيران ، 2017 ، ص 8 .

وفيه ليلة تعد بألف شهر وهي ليلة مباركة فضلها الله ، والصوم ركن من اركان الاسلام الخالد والصوم عبادة تخص الله هو الذي يجزي عليها (1)

ووردت قصص عديدة تضمنت في موضوعاتها عن الصيام ، ومنها : (الصوم - حكايات عمو سلمان عن الصيام - من آداب الصيام - عن شهر رمضان) (2) .

، ومن العبادات الاخرى التي اكد عليها الاسلام والتي تعد ركنا هاما من اركانه الاساسية وردت قصة بعنوان (فريضة الحج) لم يرد اسم كاتبها ، قال : (ذهب حسين وزهراء مع والديهما الى حج بيت الله الحرام وكان حسين واخته مسرورين جدا لأداء هذه الفريضة رغم صغر سنيهما وعند ما وقفا بجوار الكعبة المشرفة رفع الجميع ايديهم للدعاء ان يحفظ الله العراق واهله من جميع الشرور وان ينعم جميع المسلمين بالأمن والرخاء وبعد ذلك سال حسين والده قائلاً: ابي هل الحج فريضة ؟ فقال الوالد : نعم يا بني فالحج من الاركان الخمسة التي قام عليها الاسلام وفيه يجتمعون عند بيت الله الحرام ويتشرفون بزيارة الرسول الاكرام (ص) وائمة البقيع (عليهم السلام) وهو ايضا بمثابة تجديد العهد مع الله ورسوله على طاعته والسير على النهج القويم ، قال تعالى في كتابه الكريم { فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ } (ال عمران: 97) (3)

1 - قصة (الصوم اجر وفائدة)، الكاتب : ضياء العيداني ، العدد (121) ، ايار ، 2019 ، ص 26 .

2 - قصة (الصوم) ، الكاتب : بدون ، العدد (5) ، ايلول ، 2009 ، ص 7 ، و حكايات (عمو سلمان) ، الكاتب : بدون ، العدد

(5) ايلول ، 2009 ، ص 27 ، و قصة (من آداب الصيام) ، الكاتب : كزار الخفاجي ، العدد (75) ، تموز ، 2015 ،

ص 16 ، و قصة (عن شهر رمضان) ، الكاتب : ضياء العيداني ، العدد (86) ، حزيران ، 2016 ، ص 14 .

3 - قصة (فريضة الحج) ، الكاتب : بدون ، العدد (8) ، كانون الاول ، 2009 ، ص 9 .

، وتحدث الكاتب (سعد الدين البنا) عن معجزة (الاسراج والمعراج) التي وردت في القران الكريم بأسلوب جميل اخاذ لما فيها من معاني واحداث تتعلق بالذات الالهية وراح يوضح للأطفال : (ان قريشا كذبت الرسول حينما اخبرهم بما شاهده من احداث وليس امرا مستحيلا على الله ان تكون هذه المعجزة درسا للناس يقتدوا بالرسالة الاسلامية الخالدة)⁽¹⁾

، اما الكاتب (لييب السعدي) فقد كتب قصة هادفة بعنوان (النصيحة من اخلاق الكرام) ومنها : (قام ابو ذر الغفاري عند الكعبة فقال: انا جندب ابن سكن ، فقال : لو ان احدكم اراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه فسفري الى يوم القيامة اما تريدون فيه ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال له : ارشدنا فرد عليه : صم يوما شديد الحر للنشور وحج حجة لعظام الامور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور)⁽²⁾ ، ومن الاحداث التي مرت بها الدعوة الاسلامية في بدايتها تعرضت لأنواع من المؤامرات والخطط التي تصدت لها بهدف القضاء على الاسلام والتخلص من الرسول الكريم (ص) ، فاضطر المسلمون الاوائل التخلص من اذرع قريش و الهجرة الى الحبشة ، وتناول هذا الموضوع الكاتب (سعد الدين البنا) في قصته التي بعنوان (هجرة المسلمين الى الحبشة) : (هاجر بعض المسلمين الى الحبشة لوجود ملك فيها لا يظلم عنده احد وكان يتراس هذه الهجرة جعفر الطيار جرت مناقشة بحضور ملك الحبشة وبين وفد قريش بقيادة عمر بن العاص وقد فتح الله قلب هذا الملك الى المسلمين وامن برسالتهم ومنحهم الحرية في الحبشة وبذلك باءت محاولات قريش بالفشل)⁽³⁾

-
- 1 - قصة (الاسراء والمعراج)، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (122) ، حزيران ، 2019 ، ص 10 .
 - 2 - قصة (النصيحة من اخلاق الكرام)، الكاتب : لييب السعدي ، العدد (121) ، ايار ، 2019 ، ص 2.
 - 3 - قصة (هجرة المسلمين الى الحبشة)، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (124) ، اب ، 2019 ، ص 10 .

، وتعد هذه المرحلة من اخطر المراحل التي مرت بها الدعوة الاسلامية في بدايتها ولكن الله سبحانه وتعالى اسهم في انجاح المساعي التي بذلها الرسول بالدفاع والتخلص من اعداءه .

ومن المناسبات الدينية الهامة عند المسلمين ولا سيما في شهر محرم الحرام احياء الشعائر الحسينية انطلاقا من قول الامام الصادق (ع) : (احيوا امرنا رحم الله من احيا امرنا)⁽¹⁾ ، وبهذه المناسبة المؤلمة التي تركت بصمتها على نفوس المسلمين وادخال الحزن اليهم في هذا الشهر تعلن الرايات السوداء على البيوت والاسطح و الحداد على قبة الامام الحسين (الراية السوداء) دلالة على استقبال شهر الاحزان .

استثمر الكاتب (كرار الخفاجي) هذه المناسبة فكتب قصة بعنوان (احياوا امرنا) وغرسها في نفوس الاطفال ليسيروا على درب الحسين (ع) ، جاء فيها : (اعتاد ابو احمد في شهر محرم الحرام من كل عام ان يقيم مجلس عزاء على الامام الحسين (ع) في بيته وقرر هذه السنة ان يقيم العزاء في احدى المواكب المتواجدة على طريق الزوار الذين يتوافدون مشيا الى كربلاء لزيارة الامام الحسين واخيه ابا الفاضل العباس (عليهما السلام) في الاربعية ، وبعد ان اكملت تحضيرات إقامة العزاء خرج ابو احمد واولاده الثلاثة ينادون على الناس كي يشاركوا في هذا المجلس وسماع المحاضرات الدينية القيمة فيه)⁽²⁾.

1- ينظر : العلامة المجلسي : بحار الانوار ، ج 2 ، ص 30 .

2- قصة (احياوا امرنا) ، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (68) ، كانون الاول ، 2014 ، ص 26 ، و قصة (زيارة الامام الحسين (ع)) ، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (67) ، تشرين الثاني ، 2014 ، ص 10 ، و قصة (من آداب الشعائر الحسينية ، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (79) ، تشرين الثاني ، 2015 ، ص 28 ، و قصة (خدمة الزوار) ، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (80) ، كانون الاول ، 2015 ، ص 28 .

ان ما ورد من القصص التي درستها ان معظم الكتاب كانت اتجاهاتهم صحيحة ولا سيما اخذهم من المنبع الثر وهو الدين الاسلامي فركز قسم منهم على موضوع العبادات كما وردت في القصص (الصلاة ، والصوم ، والحج) ، وهذا ما درسناه في قصص (سعد الدين البنا) وكانت توجهاته صحيحة وسليمة في ترسيخ هذه العبادات وغرسها في اذهان الاطفال ، وقسم منهم توجهوا الى استشارة الشريعة الاسلامية وما فيها من رموز نفتخر بها كالإمام علي (ع) ، وغيره من الصحابة الاجلاء والائمة الافاضل (ع) ، فقد اكدوا على موضوع الحجاب والنظافة (الطهارة) وقراءة القران والالتزام بالعبادات والطقوس الدينية التي يريد الاسلام ان نهتم بها ونحافظ عليها ، وقد اتجه قسم اخر من الكتاب الى الاحداث التي مرت بها الدعوة الاسلامية من حيث نشر الاسلام والدعوة الى مرضاته والالتزام بتعاليمه وتطبيقها لبناء مجتمع اسلامي متماسك فالحكايات والقصص التي وردت انما هي روافد خالدة يمكن للأطفال ان يسترشدوا بها ، وان يحافظوا على تعاليم الاسلام فيها .

يعد التاريخ عامةً والتاريخ الاسلامي خاصةً مصدر الهام الكتاب والادباء اذ انه معين لا ينضب من حيث ما فيه من متغيرات واحداث تفسح المجال للأديب او الكاتب ان يختار منها ما يريد وان يوظفها حيث ما يريد ولهذا اتجه معظمهم الى اختيار موضوعاتهم واعادوا صياغتها الى الاطفال على شكل حكايات وقصص قصيرة .

ومن الكتاب الذين تناولوا هذا الجانب الكاتب (سعد الدين البنا) تحدث عن شخصية الرسول (ص) وصاغ منها فكرة شيقة للأطفال في قصة (انشقاق القمر) وضح فيها ولادته المباركة : (ولد الرسول (ص) في اليوم السابع عشر ربيع الاولي سنة (53) قبل الهجرة ، ومن علامات ولادته انشق ايوان كسرى وهدم منه اربعة عشر شرفة من شرفاته ، وانخاد نيران فارس التي لن تطفى قبل الف عام ، ومن معجزات يوم الولادة انبعث الماء من انامله وتسبيح سبعة حصيات ودر اللبن في ضرع شاة ام معبد)⁽¹⁾

، ثم التفت الكتاب في كتاباتهم الى موضوعات عن السيدة فاطمة الزهراء (ع) ، فالكاتب (سعد الدين البنا) كتب قصة بعنوان (سيرة السيدة فاطمة الزهراء (ع)) : (ولدت السيدة فاطمة الزهراء في العشرين من شهر جمادي الاخرة من السنة الخامسة بعد البعثة النبوية الشريفة ، وقد تميزت بخصائص فريدة منها انها سيدة نساء العالمين ، وفرح الرسول بهذه الولادة)⁽²⁾ .

1 - قصة (انشقاق القمر)، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (69) ، كانون الثاني ، 2015 ، ص 16 .

2 - قصة (ولادة السيدة فاطمة الزهراء (ع))، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (72) ، نيسان ، 2015 ، ص 14 ، وقصة

(وفاة فاطمة الزهراء (ع)) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (71) ، اذار ، 2015 ، ص 15 . وقصة (زواج النور من

النور) ، الكاتب : ضياء العيداني ، العدد (77) ، ايلول ، 2015 ، ص 26 .

وثبت الكاتب (سعد الدين البنا) ولادات الأئمة (عليهم السلام) بقصة (الاقهار المحمدية) ورد فيها :
(رقية : ولد الامام الحسين (ع) في اليوم الثالث من شهر شعبان في السنة الرابعة للهجرة ...
ايمان : ولد العباس بن علي (ع) في اليوم الرابع سنة (26) هجرية ...
زهراء : ولد الامام علي بن الحسين السجاد (ع) في اليوم الخامس سنة (38) هجرية ...
فاطمة : ولد علي الاكبر (ع) في اليوم الحادي عشر من شهر شعبان سنة (33) هجرية وولد محمد بن
الحسن (الحجة المنتظر) في ليلة النصف من شهر شعبان سنة (355) هجرية⁽¹⁾

ومن الرموز الاسلامية الشاخصة التي ادت دورها الاسلامي الصحابي الجليل (سلمان المحمدي) ، كتب
(ضياء العيداني) قصة بعنوان (سلمان المحمدي) لمواقفه الاسلامية الشجاعة وتميزه بالحكمة والزهد
، ورد فيها : (عاش سلمان المحمدي مرحلتين قبل الاسلام وبعده اما قبل الاسلام كان موحدا لله وبعد
الاسلام عاش مع الرسول ص وشهد عدة معارك اسلامية الى ان عاصر الامام علي ع فولاة ولاية المدائن
توفي ودفن فيها وما زال ضريحه مزارا للمسلمين)⁽²⁾

وقد احتل الصحابي الجليل عمار بن ياسر موقعا في قلب الرسول (ص) ، واسرته ، فقد تمكن الكاتب
(محمد الحسناوي) من كتابة قصة حول هذه الشخصية : (تعرضت عائلة عمار بن ياسر الى اذى قريش

1- قصة (ولادة الاقهار المحمدية) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (63) ، حزيران ، 2014 ، ص 10 ، وقصة (شهر

شعبان) ، الكاتب : ضياء العيداني ، العدد (97) ، ايار ، 2017 ، ص 8 .

2- قصة (سلمان المحمدي) ، الكاتب : ضياء العيداني ، العدد (81) ، كانون الثاني ، 2016 ، ص 6 ، وقصة (الحمزة بن

عبد المطلب) ، الكاتب : ضياء العيداني ، العدد (76) ، اب ، 2015 ، ص 4 .

واستشهد والداه امام عينيه ساهم عمار في المعارك بالدفاع عن الاسلام والمسلمين واستشهد في معركة صفين ، وقد نال وسام الشرف حين قال الرسول (ص): (صبرا ال ياسر موعدكم الجنة) (1)

ثم انتقل الكاتب (ضياء العيداني) الحديث عن تاريخ الاحداث والشخصيات التي في الكوفة ، وكتب قصة عن (ابن عفيف البصير) : (جاءت ابنة الشيخ ابن عفيف الى ابيها تخبره ان والي الكوفة عبيد الله ابن زياد دعا اهل الكوفة الى التجمع في جامع الكوفة كي يروا سبايا اهل البيت (ع) حينما سمع ابن عفيف قال: لا حول ولا قوة الا بالله ، عظم الله اجركم يا ال بيت النبوة بهذا المصاب الجلل ليتني كنت ابصر ولو بعين واحدة لما تأخرت عن نصرتك يا ابا عبد الله ، ابو عفيف ذهبت عيناه واحدة في معركة الجمل ، والاخرى في معركة صفين فاحتج ابن عفيف على عبيد الله بن زياد وتمكن جنود ابن زياد من قتله فذهب شهيدا مع شهداء كربلاء) (2)

واستثمر الكاتب (ضياء العيداني) المعارك الاسلامية ، وتناول قصة (معركة احد) الكبرى ويمثل هذا الحدث الكبير من الاهداف التاريخية المهمة التي مرت بها الدعوة الاسلامية ، فصاغ منها هذه القصة : (استنفرت قريش رجالها لقتال المسلمين واخذ الثأر منهم لقتلاهم في معركة بدر ، حشدت رجالها قرب جبل احد وكان ابو سفيان يقود المشركين وترك المسلمون خلف ظهرهم الجبل ودارت المعركة في الوادي

1 - قصة (عمار بن ياسر)، الكاتب: محمد الحسناوي ، العدد (6)، تشرين الثاني ، 2009 ، ص 13 ، وقصة (ميشم التمار) ، الكاتب: ضياء العيداني ، العدد (78) تشرين الاول ، 2015 ، ص 4 ، وقصة (سفير النبي ذو الجناحين) ، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (80) ، كانون الاول ، 1015 ، ص 6.

2 - قصة (ابن عفيف البصير)، الكاتب: ضياء العيداني ، العدد (83) ، اذار ، 2016 ، ص 4 .

وتمكن هذا المخادع وحشي النيل من عم الرسول ص الحمزة بن عبد المطلب فضربه برمح في صدره
وحيثما علم المسلمون باستشهاد حمزة انهزموا من المعركة حزن الرسول باستشهاد حمزة وصلى عليه وخسر
المسلمون هذه المعركة وسقوط عدد كبير من شهدائهم فيها (1)

وتمكن الكاتب (وسام القرشي) من تناول جانب من جوانب المعارك الاسلامية مع اليهود على الرغم من
المواثيق التي وضعها النبي (ص) بينه وبينهم بعدم ايداء المسلمين لكن اليهود لم يحفظوا العهد وحاولوا
التصدي للدعوة الاسلامية والقضاء عليها وعلى النبي (ص) ، فصاغ الكاتب قصة بعنوان (معركة خيبر)
جاء فيها : (خيبر عبارة عن ارض واسعة مقسمة الى ثلاث مناطق قتالية محصنة وفيها ثمانية حصون ومن
الصعوبة اجتيازها ، سار الجيش الاسلامي لفتح خيبر سنة (7 للهجرة) بعد ان حاصرها الرسول اكثر
من عشرين يوما من الحصار ، ولم يفلح الدخول اليها على الرغم من الهجمات المتكررة عليها ، قال
الرسول (ص) (لا بعثن غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه)
وكان علي بن ابي طالب ارمدا ، اخذ الرسول من ماء فمه ووضع على عينيه فشفيا ، ثم سلمه الراية ودخل
الى الحصون بعد قتل فرسانهم وانهزم اليهود الى داخل الحصن وتمكن من قتل فارسهم مرحب وانتصر
المسلمون في هذه المعركة (2)

ثم اتجه الكاتب (سعد الدين البنا) الى التاريخ الاسلامي وكتب قصة عن (معركة صفين) مع الاعداء
الاسلام معاوية بن ابي سفيان ، وجه الكاتب خطابه الى العمدة هدى (وقبل تولي الامام علي (ع) الخلافة

1 - قصة (معركة احد)، الكاتب : ضياء العيداني ، العدد (76) ، اب ، 2015 ، ص 3 .

2 - قصة (معركة خيبر)، الكاتب : وسام القرشي ، العدد (73) ، ايار ، 2015 ، ص 18

كان معاوية قد عينه عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان على الشام ، فارسل الامام كتابا اليه بيد شخص من الكوفة يدعى (جرير ابن عبد الله) يدعوه الى مبايعته ويعلمهم بان الامام لا يرضى به اميرا وان العامة لا ترضى به خليفة على الشام ، فاطمة : لماذا لم يرض الامام (ع) ان يبقى معاوية خليفة على الشام يا عمه ؟ ، العمه هدى : لان معاوية لا يحلل حلال الله ولا يحرم حرام الله ولا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ويسعى الى شق عصا المسلمين (١)

ولعل من الاحداث المؤلمة وما زال جرحها ينزف مأساة كربلاء ومعركة الطف اذ تركت في نفوس المسلمين حزنا وآلما وحرارة لم تبرد مما جعل الكاتبة (حنان شاهين) ان تكتب قصة عن هذه المعركة الخالدة التي استشهد فيها الامام الحسين وأولاده (ع) واصحابه على ارض الغاصرية بعنوان (حزن سرمدي) (استيقظت الورود فجر ذلك اليوم ذابلة وراحت تنظر بعضها الى بعض ، ترى ما سر هذا الذبول اليوم ؟ هذا ما قالته احدى الورود باستغراب ، فأجابتها الثانية : لا نعلم ، ولكن لنتنظر الشمس تشرق ونسألها ، وبعد قليل اطلت الشمس فاستبشرت الورود ولكنها ما لبثت ان عادت الى حيرتها السابقة عندما رأت الشمس تشرق حزينة مكتئبة وكان اشعتها لا تستطيع الوصول الى الارض ، رفعت احدى هذه الورود صوتها مخاطبة الشمس : ما بك ايها الشمس ؟ ، تملمت الشمس قالت : ان هذا اليوم هو العاشر من

1 - قصة (معركة صفين) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (64) ، اب ، 2014 ، ص 28 . و قصة (معركة النهروان) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (68) ، كانون الاول ، 2014 ، ص 4 ، و قصة (واقعة الجمل) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (70) ، شباط ، 2015 ، ص 15 ، و قصة (معجزات معركة الخندق) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (140) ، كانون الاول ، 2020 ، ص 14 .

محرم فكيف ابتسم وكيف افرح؟ وراحت الشمس تقص ماذا حدث في هذا اليوم في كربلاء انها فاجعة عاشتها اسرة وبنات رسول الله واستشهد فيها العباس بن علي ع⁽¹⁾.

ووردت قصصا اخرى تضمن موضوعاتها معركة الطف ومنها : قصة (بطل من كربلاء عمر بن جنادة - بطل من كربلاء اولاد مسلم - ابطال من كربلاء القاسم بن الحسن ع) - عطر المظلوم - يوم العاشر من محرم⁽²⁾.

وقد توجه بعض الكتاب الى المعالم الاسلامية واهمية موقعها التاريخي ومن اهم هذه المواقع والمعالم الاسلامية كقصة (ام القرى) للكاتب (سارة العبادي) ورد فيها (امونة : مكة المكرمة من اقدم المدن على وجه الارض لذلك تعددت اسمائها فلا توجد بلدة اخرى لها اسماء كثيرة ك (مكة المكرمة) ومن ابرز اسمائها التي ذكرت في القران الكريم هي (ام القرى) وتعني اول قرية بنيت على وجه الارض وايضا تسمى (بكة) وهي كلمة مشابهة كثيرا لكلمة (مكة) وسميت بهذا الاسم لازدحام الناس في ارضها خلال موسم الحج وذكرت القران الكريم اسماء اخرى لها ومنها (البلد) و(البلد الامين) اذ ان الله سبحانه وتعالى امنها وحفظها من الظالمين⁽³⁾.

-
- 1 - قصة (حزن سرمدى)، الكاتب: حنان شاهين، العدد (67)، ت الثاني، 2014، ص 4.
 - 2 - قصة (بطل من كربلاء عمر بن جنادة)، الكاتب: بدون، العدد (1)، بتاريخ 1-5-2009، ص 3، وقصة (بطل من كربلاء اولاد مسلم)، الكاتب: بدون، العدد (2)، حزيران، 2009، ص 3، وقصة (ابطال من كربلاء القاسم بن الحسن ع)، الكاتب: بدون، العدد (3)، تموز، 2009، ص 3، و (عطر المظلوم)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (79)، تشرين الثاني، 2015، ص 4، وقصة (يوم العاشر من محرم)، الكاتب: ضياء العيداني، العدد (90)، تشرين الاول، 2016، ص 8.
 - 3 - قصة (ام القرى)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (103)، تشرين الثاني، 2017، ص 28، وقصة (زمزم وام القرى)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (102)، تشرين الاول، 2017، ص 28، وقصة (المدينة المنورة)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (104)، كانون الاول، 2017، ص 20.

يتضح مما تقدم ان الموضوع التاريخي كان غنيا في الاحداث والموضوعات التي اعطت الكتاب مرونة في اختيار موضوعاتهم وصياغة قصصهم وحكاياتهم منها ولهذا اتجهت انظار الكتاب الى :

1- حياة الرسول (ص) وال بيته (ع) .

2- الرموز الاسلامية البارزة مثل (سلمان المحمدي - ابن عفيف البصير - عمار بن ياسر)

3- الاحداث التاريخية كمعركة (احد - خيبر - صفين - الجمل - الطف)

4- المعالم الاسلامية مثل (ام القرى (مكة) - المدينة المنورة)

وهكذا تمكن الكتاب الذين توجهوا بالكتابة الى الاطفال من استئثار التاريخ وجعل الاطفال يفهمون الواقع الاسلامي وما فيه من قيم وعادات وتقاليد اسلامية اكدت عليها الشريعة الاسلامية السمحاء ، وجاءت اختيارات الكتاب جديدة من حيث تنوع المضمون .

3-4. الموضوعات الاقتصادية

من الميادين العامة الواسعة في الحياة الجانب الاقتصادي فقد احتل مساحة واسعة وكبيرة في التعامل بين مؤسسات الدولة وبين حياة المواطنين وقد شمل كل تعامل مادي بين طرفين سواء كان هذا التعامل في الداخل او الخارج ، اذ استثمر الكتاب والادباء هذا الميدان لما فيه من اساليب مختلفة ومتشعبة وراحوا يقتبسون منه الافكار والموضوعات وصياغتها على شكل حكاية او قصة للأطفال ليكونوا قريبين من هذا الميدان ويمتلكون ثقافة عامة عنه .

اتجه الكاتب (سعد الدين البنا) الى هذا المجال وكتب قصة جميلة بعنوان (شرط القرض) : (كان تاجرا يبيع المواد الغذائية في بغداد وهو مسلم معروف بالعقل والصدق بين الناس وفي المقابل يوجد تاجر يهودي قاسي القلب يبيع بضاعته بأعلى الاسعار ليحقق ربحا كثيرا اضافة الى انه يمارس عملا اخرا وهو الاقتراض مقرون بشروط صعبة وثناءت الاقدار ان يقترض التاجر المسلم من التاجر اليهودي مبلغا من المال ، وافق التاجر اليهودي على شروط التاجر المسلم وطلب اليهودي من التاجر المسلم عقد وثيقة بالقرض بينهما وهو قطع كيلو لحم من جسم التاجر المسلم ان لم يسدد المبلغ بموعده ومرت الايام واقرب الموعد ولم يكتمل المبلغ توجه التاجر المسلم الى الله ، قال : (يا رب اغثنني) فاشتكى اليهودي على التاجر المسلم وقرر القاضي ان ينفذ وعد اليهودي وقد تدخل في هذه القضية (البهلول) وحسم الموضوع بينهما وذلك بان يقف بينهما ويقيس المسافة بينه وبين التاجر اليهودي وبينه وبين التاجر المسلم فاذا نقصت المسافة من التاجر اليهودي يقطع بقدرها لحما من جسمه فولى التاجر اليهودي هاربا)⁽¹⁾

، وترك الكاتب (مهند العاقوس) المدينة واتجه الى الحقول والمزارع والارياف وتمكن من اقتناص فكرة جديدة صاغها على شكل حكاية بعنوان (لبن القلب الصافي) ورد فيها : (يوجد ثلاث مزارعين كل

1 - قصة (شرط الاقتراض)، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (104) ، كانون الاول ، 2017 ، ص 8 .

واحد منهم لا يريد الخير للأخر جاء تاجر ليشتري الحليب منهم وراح كل واحدا يطعن بحليب الاخر
رفض التاجر شراء الحليب وقال : اهم شيء عندي من شراء الحليب اننا نحتاج الى (لبن القلب الصافي)⁽¹⁾
يتضح من فكرة هذه القصة ان الكاتب يوصي فيها الى ضرورة ان يكون القلب خاليا من الحقد والكراهية
اتجاه الاخرين والتعامل معهم بحسن نية .

، ومازال الكاتب (العاقوص) ينتقي من بيئة المزارع موضوعات هادفة وجديدة وكتب فيها ما يغني
معارف الاطفال كقصته التي بعنوان (الطائر الرحال) : (طائر رحال كان يحلم ان يصير بائعا جوالا
كأبيه فأبوه تاجر معروف في الغابة ، يبيع القمح للطيور ، عندما جاء الصيف قال الطائر الرحال لأبيه :
اريد ان اساعدك في العمل يا ابي انت تبيع وانا احاسب الزبائن ، ضحك الاب وقال : ما زلت صغيرا يا
بني على العمل ، رأى (الطائر الرحال وهو على الشجرة) ، البطة تسبح في النهر قال لها :ايتها البطة هل
تشتري هذه الاعشاب اللذيذة ، قالت البطة كم تريد ثمنها ؟ قال كيسا من الريش ، وافقت البطة ، وصنع
الطائر وسادتين الاولى من ريش البط والثانية من اوراق وباعها للراكون على انها مصنوعة من ريش النعام
وقبض ثمنها سلة من الاسماك النهريّة ، ثم باع الاسماك للدب قائلا : ابيعك هذه الاسماك البحرية مقابل
كيس من القمح ، غادر الدب صوب الحقل ليملي كيسا من القمح ، ولكنه صادف في الطريق البطة
والراكون فكشفا غش الطائر الرحال)⁽²⁾

وفكرة هذه القصة انها تتضمن موضوعا خطرا يفترض بالأطفال ان يتعدوا عنه وهو التعامل بالغش
وهو مرفوض في التعامل الاقتصادي بين الناس .

1 - قصة (لبن القلب الصافي) ، الكاتب : مهند العاقوص ، العدد (118) ، شباط ، 2019 ، ص 20.

2 - قصة (الطائر الرحال)، الكاتب : مهند العاقوص ، العدد (60) ، نيسان ، 2014 ، ص 22.

وقد اتجه الكاتب (زاهد المرشدي) الى البحر لصيد السمك فكتب القصة عن صياد كسول بعنوان (صياد السمك) : (يحكى ان صيادا كسولا كان يصيد السمك فاصطاد سمكة كبيرة وجاء بها الى البيت وفتحوا بطنها وجدوا في داخلها لؤلؤة ثمينة ، قالت زوجة الصياد : سنييعها وتصرف بهاها ، جاء بها الى تاجر المجوهرات ونظر اليها التاجر فأعجبته واشتراها بطريقة غريبة ، قال للصياد : ادخل خزينتي ستة ساعات ، خذ منها ما شئت ، دخل الصياد الخزينة فشاهد فيها الذهب والملابس والطعام فأكل ونام داخل الغرفة وانتهى الموعد فجاء التاجر وشاهده نائما فأخرجه من الخزينة وقال له : انك احتمق وغافل ضيعت الوقت وطرده الى الخارج)⁽¹⁾ ، تحث القصة على ضرورة الافادة من الوقت وعد التفریط به بسبب الامور التافهة وتأخير الاعمال الضرورية كما يقول الامام علي (ع) : (اضاعة الفرصة غصه) ، وقوله (ع) : (اشد الغصص اضاعة الفرص)⁽²⁾ .

بينما نلاحظ ان الكاتب (وسام القريشي) قد اتجه بموضوعاته الى الاسواق والتبضع منها فصاغ قصة بعنوان (التبضع) : (قالت الجدة صفية لسارة : سنذهب اليوم لشراء بعض الملابس من السوق ، وقفت الجدة صفية امام محل لبيع الملابس ، قالت جدتها : انها لا تتناسب مع عمرك لأنها لا تصلح للمسلم وقامت الجدة صفية في البحث عن الملابس الملائمة ، واشترت بدلة جميلة لسارة وعادت الى البيت وهي فرحة بهذه الهدية)⁽³⁾

1 - قصة (صياد السمك) ، الكاتب : زاهد المرشدي ، العدد (50) ، حزيران ، 2013 ، ص 37 .

2 - ينظر : الرشهوري أحمد : ميزان الحكمة . ص 2399 .

3 - قصة (التبضع) ، الكاتب : وسام القريشي ، العدد (11) ، اذار ، 2010 ، ص 11 .

، وفي الموضوعات المرتبطة بالواقع ، كتب (علاء الباشق) قصة شيقة بعنوان (ماكنة الخياطة) : (شاهدت سارة جدتها تجمع الخيوط لغرض حياكة بدلة شتوية ، وقال لسارة : انت ايضا يجب ان تعملي ، العمل لا يتعب فيه فوائد كثيرة ، وذات ليلة جلست العائلة كاملة وطلبت سارة من ابيها شراء ماكنة خياطة تعمل عليها فالعمل واجب على الجميع صغارا وكبارا ويقاس الانسان بقيمة عمله)⁽¹⁾

ونفهم من هذه القصة انها تحث على العمل واستثمار الوقت بما هو نافع ومفيد وممارسة الاعمال داخل البيت امر مطلوب اراد الكاتب ان يغرس فيهم حب العمل والتمسك فيه .

وعاد الكاتب (علاء الباشق) الى الموضوعات اليومية المألوفة في بيئة الاسواق فصاغ قصة بعنوان (التسوق)، وهذه المرة جعل الجدة صافية ايضا هي التي تتولى التبضع ، جاء فيها : (ذهبت الجدة صافية مع حفيدتها سارة الى السوق اشترت ملابس وبعض الاطعمة الجافة الى الاسرة ، فهي تذهب الى السوق القريب من دارها للحصول على الحاجات والبضائع التي تريدها)⁽²⁾

واستذكر الكاتب المبدع (مهند العاقوص) مضمون قصة جميلة بعنوان (الاكياس المثقوبة) ومنها : (استيقظ احمد صباحا وذهب الى فرن صمون وفي الطريق اشترى اكياسا لوضع الصمون فيها ففكر لماذا لا اشترى الاكياس وبيعها ؟ واجمع مصروفي منها ، اشترى الاكياس ثم اسرع الى الفرن والناس تشتري مني وانا في غاية السعادة لم اكن اقصد مضايقة احد ، لكن وجودي ضايق بائع اكياس اخر وهذا اخذ

1 - قصة (ماكنة خياطة)، الكاتب :علاء الباشق ، العدد (19)، تشرين الثاني ، 2010 ، ص 12 .

2 - قصة (التسوق)، الكاتب :علاء الباشق ، العدد (26)، حزيران ، 2011 ، ص 12 .

مسماها وبدأ يثقب اكياسي بداعي الحقد وتركته ، ثم رحلت اصيحت اكياس فيها فتحة تهوية للبيع لكي لا يعجن الصمون فاقبل الناس علي حتى جمعت مبلغا جيدا⁽¹⁾

، واستمر (العاقوص) في ابداعاته الفكرية وموضوعاته الناهضة ان يختار لنا قصة جميلة ورائعة بعنوان (من هو المفترس؟) : (في يوم من الايام هاجم حيوان بري مزارع القرية واكل الكثير من ماشيتها ، اجتمع رجال القرية واكثرهم من المزارعين وراح كل واحد منهم يدلوا بدلوه ، هذا يقول: ان الذي اكل الماشية ذئبان ، والاخر يقول : الضبع ، والثالث يقول : آبن اوى ، اختلفوا فيما بينهم وذهبوا الى حكيم القرية ووضحوا له القضية ، فحكّم ان يخرج جميع المزارعين للتصدي له والامساك به ، فقبضوا على حيوان غريب وعجيب له راس ذئب وقوائم ضبع وذيل آبن اوى ، ضحك الجميع وهم يرددون (للحقيقة وجوه كثيرة) واستمر المزارعون في اعمالهم منهم من يبيع الحليب ومنهم من يبيع محصوله⁽²⁾ ، نستشف من هذه القصة ان الكاتب اراد ان يوصل فكرة الحوار البناء والهادف للوصول الى الحقيقة .

وما زال (مهند العاقوص) يستثمر بيئة المزارع والحقول ليستشف من وحي فكره المبدع موضوع قصة جميلة ولطيفة بعنوان (المزمار) : (يحكى ان فتى لا يجب العمل يطوف في المراعي والحقول وينقل الاحاديث بين الرعاة حتى سبب مشاكل كثيرة وبعد ايام باع كل راع ما يمتلكه من متوجات او اغنام او صوف او حليب ومنهم من باع بعض ماشيته ، نظر الحكيم الى صاحب المزمار .

1 - قصة (الاكياس المثقوبة) ، الكاتب : مهند العاقوص ، العدد (105) ، كانون الثاني ، 2018 ، ص 23 .

2 - قصة (من هو المفترس؟) ، الكاتب : مهند العاقوص ، العدد (119) ، اذار ، 2019 ، ص 30 .

قال له : لا تذهب للمراعي لا علاقة لك بها واذا كنت ان تكون صاحب ماشية والمزمار معك واعمل كما يعمل الآخرون⁽¹⁾

بينما توجهت الكاتبة (سارة العبادي) الى موضوع في غاية الاهمية الا وهو الادخار في قصة (النملة الذكية) : (النملة : نحن معشر النمل اذكياء ، نعرف الكثير من الاشياء ، نحزن الحبوب في مخازن جيدة التهوية ونشق الحب نصفين حتى نطمئن بانها لن تبت وقد الهمنا الله بان نقسم بعض الحبوب الى اربع لان النصف ينبت ايضا ، ونحن ناكل نصف ما نجمعه ونخزن النصف الآخر)⁽²⁾

مما تقدم يمكننا تحديد بعض الملاحظات التي نرى ان لها اهمية في المجال الاقتصادي وضرورة مراعاتها :

- 1- خلت بعض القصص الموجهة الى الاطفال التأكيد على جانب الادخار والتوفير والتشجيع عليه سوى قصة واحدة للقاص مهند العاقوص بعنوان (النملة الذكية).
 - 2- خلت القصص من التعامل المصرفي من اعطاء فكرة للأطفال بان هناك مؤسسات تتعامل اقتصاديا والمحافظة على المال العام من التهريب او التزوير .
 - 3- خلت القصص من موضوع التصرف بالمصروف اليومي للأطفال فلا ينفقوه في الوقت المناسب او عن الحاجة اليه .
 - 4- خلت القصص الاخلاص في العمل التجاري والامانة والصدق في التعامل وترسيخها في اذهان الاطفال لان هذا الجانب يعد من اساسيات التعامل بين افراد المجتمع .
- لعل جهود المبدعين من الكتاب والادباء في القصص المذكورة كانت جيدة جدا وهي دلالة على حرصهم على اوصول المعلومات والافكار السديدة والسليمة واسعاد الطفل وتربيته اقتصاديا .

1- قصة (المزمار) ، الكاتب : مهند العاقوص ، العدد (121) ، ايار، 2019 ، ص 22 .

2- قصة (النملة الذكية) ، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (50) ، حزيران ، 2013 ، ص 16 .

3-5. الموضوعات الوطنية

من الالتفاتات الذكية لبعض الكتاب والادباء تناولهم موضوع الوطن والمواطنة والتأكيد عليها لما له من اهمية عند الاطفال اذ لا بد من غرس حب الوطن في نفوسهم ، وهذا يتطلب معرفة الواقع الوطني وما فيه من احداث تقرب الطفل منها وجعله يواكب ما يحدث لوطنه والدفاع عنه اذا تعرض الى مكروه او اعتداء .

ومن هنا تناول الكاتب (سعد الدين البنا) هذا الجانب وكتب قصة بعنوان (الدفاع عن الوطن واجب الجميع) جاء فيها : (قالت العمه هدى : علينا جميعا التنبه والاستعداد لدفع الخطر المحدق ببلدنا العزيز وكل من موقعه.

زهراء : تشهد ايضا جبهات القتال تدفق اعداد جديدة من المتطوعين الى جبهات القتال استعدادا لردع الارهابيين الذين يحاولون تمزيق الوحدة الوطنية .

نور الهدى : هناك شريحة من المجاهدين هم الاطباء لمعالجة حالات المرضى والحالات الخطرة .

العمه هدى : وسيكون النصر حليفنا بأذن الله ، قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ

وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ } سورة محمد : 7)⁽¹⁾

1 - قصة (الدفاع عن الوطن واجب الجميع) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (76) ، اب ، 2015 ، ص 20 ، وقصة

(حب الوطن) ، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (88) ، اب ، 2016 ، ص 14 ، وقصة (حب الوطن والدفاع عنه) ،

الكاتب : سارة الجواهري ، العدد (89) ، ايلول ، 2016 ، ص 112 .

وتناول الكاتب (عقيل الشريفي) مضمون قصة في هذا المجال ، بعنوان (الواجب المقدس) جاء فيها (كان المقاتل محمد يقف في احدى نقاط التفتيش العسكرية الثابتة يقوم بواجبه في تفتيش السيارات ، شاهد سيارتان مسرعتان باتجاه نقطة التفتيش ونزلوا منها مجموعة من الارهابيين متجهين وبدأوا بأطلاق النار العشوائي ، اسرع المقاتلون بالرد على مصادر النيران ، شعر الارهابيون انهم لا يستطيعون اقتحام السيطرة انسحبوا وانهمزوا كالجردان وقد اصيب احد الضباط ونقل للمشفى للمعالجة ، قالت والدة الضابط الجريح : اني فخورة بابني واخوته)⁽¹⁾

، وكتب (ضياء العيداني) قصة عن (الشهيد) ، جاء فيها : (سألت ابي ذات يوم : لماذا نكرم الشهيد يا ابي ؟ فأجابني ابي : الشهيد هو ذلك الشخص النبيل الذي ضحى بحياته وقتل في سبيل الله من اجل رفع كلمة الله وجعلها العليا دفاعا عن ارضه او عرضه او ماله ، ونحن نكرمه لان الله تعالى كرمه قبلنا فقد خصص الله تعالى الشهداء بكرامات كبيرة في الدنيا والاخرة)⁽²⁾

، وعاد الكاتب (سعد الدين البنا) مرة اخرى وراح يبحث في هذا الجانب لعله يعثر على فكرة جديدة وتمكن من العثور عليها ، فكتب قصة بعنوان (لا للإرهاب) جاء فيها : (العمدة هدى : سعت بعض الجهات المعادية للعراق اثاره النعرات الطائفية وتمزيق الوحدة الوطني واشعال نار الحرب والاقتيال بين مختلف اطراف الشعب ، من قبل جهات مشبوهة خارجية لا تريد للعراق التقدم والتطور الا ان

1 - قصة (الواجب المقدس)، الكاتب : عقيل الشريفي ، العدد (37)، ايار، 2012 ، ص 20 .

2 - قصة (الشهيد)، الكاتب : ضياء العيداني ، العدد (91)، تشرين الثاني، 2016 ، ص 8 ، و قصة (الشهيد) ،

الكاتبة : سارة العبادي ، العدد (89) ، ايلول، 2016 ، ص 18 .

الحكام والعقلاء والمخلصين من ابناء هذا الوطن من المقاتلين بمختلف اصنافهم احبطوا جميع المحاولات الخبيثة وتصدوا لها بحزم⁽¹⁾

وفي المجال نفسه كتب (سعد الدين البنا) موضوعا وطنيا رائعا وفكرته تدور حول (الانتخابات) وهو عرس من الاعراس الوطنية التي تجرى كل عشرة سنوات لانتخاب مجلس النواب وتشكيل حكومة جديدة ، ورد فيها : (ريحانة : لا يفوتنا ان نذكر ان ابناء الشعب شاركوا في هذه الانتخابات على الرغم من الظروف والاحداث التي تمر بالبلاد...)⁽²⁾ ، وهذه الممارسة من الممارسات الوطنية التي لا يعرفها الاطفال لانهم غير مشمولين بها ولا بد من توضيحها وتبسيطها اليهم ليفهموا هذه الممارسة حينما يكبرون واهميتها في تشكيل الحكومة .

وظل الكاتب (سعد الدين البنا) ياخذ من معين المجال الوطني موضوعاته وما زال في اجواء الانتخابات ، كتب قصة بعنوان (الانتخابات) جاء فيها : (العمة هدى : يعني مشاركة المواطن في هذه الانتخابات كل من بلغ الثامنة عشر من عمره لاختيار ممثل عنه في مجلس النواب وهم يمثلون الشعب وعليهم واجب ومسؤولية وطنية في متابعة المشاريع والخطط الحكومية ومتابعة تنفيذها ووضع التشريعات الضرورية للبلاد وقرار القوانين)⁽³⁾ ، ومن المهام الوطنية ايضا حماية الوطن من العدو الداخلي والخارجي ، اذ سلط الكاتب الضوء على جانب من الجوانب الوطنية المهمة لخدمة الشعب ، فكتب (عقيل الشريفي) قصة بعنوان (الشرطة في خدمة الشعب) جاء فيها : (عماد سائق

1 - قصة (لا للإرهاب)، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (61) ، ايار، 2014 ، ص 3 .

2 - قصة (الانتخابات)، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (73) ، ايار، 2015 ، ص 12 .

3 - قصة (الانتخابات)، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (60) ، نيسان ، 2014 ، ص 4 .

سيارة اجرة ، ركبت معه امرأة مع طفلتها ، ارادت ان يوصلها الى دارها في مدينة بغداد ، وما ان انطلقت السيارة بدأ الطفل بالصراخ والبكاء وضرب راسه بزجاج السيارة ، كانت مفارز الشرطة واقفة تؤدي واجبها في الساحات العامة ، شكت الشرطة ان في هذا السيارة طفلة مختطفة وبدأت باللحاق بها واوقفت الشرطة السيارة وسئلت عن الطفلة ووالديها ، وبعد ان عرفوا الحقيقة شكر السائق عماد افراد الشرطة لمحافظتهم على الامن والاطمئنان وحماية المواطنين (1)

وفي ذات المجال ضل (الشريفى) في اختياراته الجيدة ، تناول موضوعا عن (الالتزام بالقانون) وصاغه على شكل قصة ورد فيها : (وقف علي في نقطة السيطرة للتفتيش وضل واقفا ليأتي دوره فجاءت سيارة بيضاء مظلمة وارادت ان تجتاز الطريق الخاص بالأرتال العسكرية رفض المقاتلون والحراس من مرور السيارة وجرت مشادة بين السائق والشرطي وقد حظر ضابط السيطرة واتهم السائق بالتجاوز ، اعتذر السائق عن تصرفه وعاد الى طريق الصواب ووقف في المكان المخصص له فالكل سواسية امام القانون) (2) .

وما زال (عقيل الشريفى) في الميدان يشاهد ويرصد الاحداث من منظوره الخاص فكتب قصة بعنوان (الضابط الشجاع) ، ومنها : (كان الضابط احمد يتمتع بإجازته وذات ليلة سمع اصواتا في الشارع المقابل لمنزله وراح يرصد مصدر الاصوات اخذ سلاحه وخرج ليعرف ما يجري في الخارج ، واعترضته جماعة مسلحة منعه في التدخل في شؤونها ، ومع هذا حاول ان يتعرف على هذه الجماعة

1 - قصة (الشرطة في خدمة الشعب) ، الكاتب : عقيل الشريفى ، العدد (36) ، نيسان ، 2012 ، ص 8.

2 - قصة (الالتزام بالقانون) ، الكاتب : عقيل الشريفى ، العدد (38) ، حزيران ، 2012 ، ص 16.

وبعد ان عرف نواياهم وانهم جاءوا للسطو والسرقة ، جرى تبادل اطلاق النار فيما بينه وبينهم ، بعد ان اتصل الضابط بالقيادة واخبرهم بالأمر وبعد مضي فترة قصيرة سارعت سيارة النجدة والمفاز والدوريات على تطويق هذه الجماعة ، وقد تعرض الضابط احمد الى اصابة وشكر صاحب الدار الضابط على تصديه لهؤلاء واعادة الممتلكات الى صاحبها (1)

ويبدو ان الكاتب (الشريفي) اهتم بالواجب الوطني وساهم مع قوات الامن في رصد ومتابعة ما يشته به ، فكتب قصة بعنوان (السيارة المشبوهة) : (وقفت شاحنة كبيرة مملوءة بالخضار هدفها بيع البضاعة في سوق كربلاء وحينما وقفت في سيطرة التفيتش ، طلب الشرطي من السائق فتح الابواب للتفتيش وبعد تفتيش دقيق وجد في اسفل الخضار مجموعة من الصواريخ لنقلها الى الارهابيين بهدف اطلاقها وتدمير المدن وقتل المواطنين تم حجز الشاحنة وتدمير الصواريخ الموجودة فيها وشكر الضابط الشرطي الذي عثر على الصواريخ وايقاف عمل الارهابيين ومخططاتهم الخبيثة) (2)

وظل (الشريفي) يرصد ما يدور حوله فعثر على مضمون قصة جميلة ولطيفة بعنوان (حمزة) جاء فيها : (كان حمزة يعمل حارس امني في بوابة مصرف الرافدين في المنصور لحمايته ، وقد دخلت مجموعة من الارهابيين لسرقة المصرف لأخذ الاموال الموجودة فيه ، تمكن حمزة التصدي لهذه المجموعة من خلال

1 - ينظر : مجلة الحسيني الصغير ، قصة (الضابط الشجاع) ، الكاتب : عقيل الشريفي ، العدد (39) ، تموز ، 2012 ،

ص 7 ، وينظر : قصة (نجوم في سماء الوطن) ، الكاتب : عقيل الشريفي ، العدد (42) ، تشرين الاول ، 2012 ، ص 4 .

2 - ينظر : مجلة الحسيني الصغير ، قصة (السيارة المشبوهة) ، الكاتب : عقيل الشريفي ، العدد (48) ، نيسان ، 2013 ، ص 18 .

المطاردة في الممرات بينه وبين الارهابيين ، وقبل ان يستولوا على الاموال ، اقتربت مروحية نزل منها مجموعة من المقاتلين وطوقوا المكان والقوا القبض على العصابة المهاجمة وقد استشهد حمزة في هذه الحادثة المهمة⁽¹⁾

وعرج الكاتب (سعد الدين البنا) نحو النازحين الذين فروا من ديارهم نتيجة قصف عشوائي للمدن وجعل المواطنين دروع بشرية فاضطرت بعض الاسر مغادرة دورها حفاظا على سلامتها من الموت ، كتب قصة بعنوان (مساعدة العوائل النازحة) جاء فيها : (تتصور مريم اننا لو تركنا بيوتنا فكيف يعاملنا ابناء شعبنا الذين التجأنا اليهم وهم بعيدون عن خطر الارهاب ؟ اكيد سيعاملوننا بالحسنى ، فاطمة : ندعوا الله تعالى ان يكتب لهم العودة سالمين بعد ان يتم طرد هذه العصابات التي تدعى انها تدين بدين الاسلام والاسلام منها براء)⁽²⁾

وعودا الى الكاتب (سعد الدين البنا) اذ نجده في هذه المرة قد كتب عن الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب ، كتب قصة جميلة بعنوان (وحدة ابناء الشعب) جاء فيها : (العمدة هدى : كرر سلمان الشكر لزيد واخيه ، فأجابه زيد : لا شكر على واجب فكلنا ابناء هذا الوطن الذي يجمع ابناء الشعب بمختلف مكوناته واتجاهاته الدينية والمذهبية وعلينا ان لا نسمح لعدونا بزراع بذور الفتنة والتجزئة والحقد والكراهية بيننا ، فأجابه سلمان : وهو كذلك يا اخي فما قلته هو عين الحكمة والصواب ، ويشهد التاريخ للعراق بالتعايش السلمي وسنبقى اخوان متحابين متماسكين لنحمي انفسنا ونعمل على تطوير ورفعة وطننا الحبيب وسلامته)⁽³⁾

1 - قصة (حمزة) ، الكاتب : عقيل الشريفي ، العدد (44) ، كانون الاول ، 2013 ، ص 16 .

2 - قصة (مساعدة العوائل النازحة) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (75) ، تموز ، 2015 ، ص 27 ، وقصة (انفقوا

مما رزقناكم) ، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (64) ، اب ، 2014 ، ص 32

3 - قصة (وحدة ابناء الشعب) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (58) ، شباط ، 2014 ، ص 3

وخلص القول ان الميدان الوطني حافل بالموضوعات الجديدة التي جذبت انتباه الكتاب والادباء وراحوا يصوغون افكارهم على شكل قصص للأطفال ، وجاءت القصص مطابقة للواقع وقد انعكست على نفسية الاطفال ، وقد اظهرت حب الاطفال لوطنهم وجيشهم العظيم قد عبروا عن ذلك في احتفالات المدارس والمؤسسات الوطنية واعياد الجيش والشرطة وقوى الامن الداخلي والاشادة بالشهداء والجرحى وتكريم العوائل ومنح الحقوق لهم كما صورت قصص الاطفال التي وردت في مجلة الحسيني الصغير جانبا وطنيا نعتز ونفتخر به وهي اجراء الممارسات الانتخابية وكانت اياما مفرحة وجميلة خاضها الشعب بكل سعادة واستقرار.

كما وبينت ايضا اهتمام الدولة بالنازحين ورعايتهم اذا اغلقت العديد من المخيمات بسبب عودة النازحين الى ديارهم للاستمرار في حياتهم وممارسة اعمالهم بشكل طبيعي .

كل هذه الممارسات الوطنية ظلت عالقة في اذهان الاطفال ورسمت في مخيلتهم ارواح الملاحم البطولية التي يتمتع بها المقاتل العراقي البطل وقد غطت القصص التي كتبت في هذه المجلة معظم الجوانب الوطنية ولا توجد مأخذ عليها وقد ابدع الكتاب والادباء في صياغتها على وفق اساليب الحكاية والقصة .

نظرا الى اهمية هذا الميدان تناول الباحث جانين مهمين في الحياة وهما الجانب الصحي والجانب العلمي بشكل تفصيلي ، فمن الناحية الصحية فأن هذا الميدان الواسع الذي لا يمكن الاغفال عنه فهو جانب مهم يدخل في حياة الانسان اليومية ولا بد من اىصال الافكار الصحية والموضوعات ذات الاهتمام بهذا الجانب الى الاطفال بشكل سهل وبسيط يتلاءم والفئة العمرية التي نحن بصدددها ، ومن هنا انطلق الكتاب والادباء في هذا المجال وما فيه من صور وتوجيهات صحية تهتم صحة الانسان والبيئة .

فقد تناول الكاتب (علاء الباشق) حكاية لطيفة في هذا الجانب اذ كتب قصة بعنوان (الاهتمام بالصحة) وهي حكاية دارت بين الجددة وحفيدتها سارة : (قالت سارة : انك يا جدتي بحالة صحية غير جيدة لا بد من مراجعة الطبيب لأجراء الفحص اللازم)⁽¹⁾ ، وفي قصة اخرى للكاتب نفسه (قالت الجددة لسارة : يجب الاهتمام اولا بالنظافة فالنظافة تبعد الامراض وتجعل الجسم سالما وعلينا ان نظهر البدن والملابس من كل الاوساخ العالقة بها)⁽²⁾ .

وفي قصة (الوقاية) للكاتبة (ايمان كاظم) ورد فيها : (دخل همام وعلي مسرعين الى المطعم ، وكان بانتظارهما زين وعمار ... قال زين : عزيزي علي اكل البيت آمن اكثر من اي مطعم لان النظافة عامل مهم

1 - قصة (الاهتمام بالصحة)، الكاتب :علاء الباشق ، العدد(16) ، اب ، 2010 ، ص 7 .

2 - قصة (الوقاية)، الكاتب :علاء الباشق ، العدد(9) ، كانون الثاني، 2010 ، ص 4 .

... وهناك مسألة مهمة وهي انك حينما دخلت للمطعم لم تقم بغسل يديك وهذا امر في غاية الخطورة خصوصا ونحن نواجه وباء يهدد سلامتنا (الكورونا) حتما سمعت عنه ...⁽¹⁾

وفي هذا المجال ايضا تناولت قصة بعنوان (صحة الاسنان) : (التقت المجلة بأحد الاطباء وهو الدكتور علي حمود في كربلاء وطلبت منه الحديث عن الاسنان فوصى اثنتا عشر توصية صحية للأطفال كي تبقى نظارة الاسنان جميلة وعدم تشويهاها او قلعها واوصى التلاميذ الالتزام بهذه الوصايا)⁽²⁾

وفي مجال الغذاء المتوازن المناسب لأعمار الاطفال ، تناول الكاتب فكرة عنها ، قال : (لابد من تناول الوجبات بأوقاتها ويكون الغذاء حسب الفئة العمرية لينشأ الجسم بشكل سليم وبكل حيوية ونشاط ليؤدي وظائفه الاعتيادية بلا معوقات فيه)⁽³⁾

وحاول الكاتب (كرار الخفاجي) ان يكون طبيا وسمى اسمه الطبيب (سامر) وراح يتحدث عن خفايا جسم الانسان ، وما فيه من اعاجيب من خلال (العيادة العجيبة) وركز على العين وهي اهم الحواس وهو النظر عند الانسان ، وبدا الطبيب سامر يشرح تفاصيل العين والمحافظة عليها من حالات التلف والتعب وراح يشرح للأطفال عن الصورة التي وضعها امامهم : (يقوم المحجر بحراسة العين والجفنان يقومان بحركة مستمرة لا يتوقفان الا عند النوم ويحمل كل جفنا اهدابا تقي العين من الاتربة ويوجد فوق

1 - قصة (الوقاية)، الكاتب : ايمان كاظم ، العدد (132) نيسان ، 2020 ، ص 12 .

2 - قصة (صحة الاسنان)، الكاتب : بلا ، العدد (6) ، تشرين الاول ، 2009 ، ص 17 .

3 - قصة (الغذاء)، الكاتب : بلا ، العدد (7) ، تشرين الثاني ، 2009 ، ص 15 .

العينين الحاجبان يحميان العين من عرق الجبين والاعضاء الاخرى اعضاء حركية وهي العضلات المثبتة

من جهة على شكل كرة من جهة اخرى على جدران المحجر تتحكم بحركة العين شمالا ويمينا (1)

، و يكمل الكاتب (كرار) شرحه عن العين في الاعداد اللاحقة (2) ، ثم ينتقل الى الاذن (3) ، وبعدها

يوصل حديثه عنها في الاعداد اللاحقة . (4)

و اهتمت الكاتبة (سارة العبادي) بهذا الجانب ايضا ، غير انها تناولت صناعة العسل وفائدة للإنسان

قصة عنوانها (صناعة العسل) ورد فيها : (قالت سارة : سمعت احد اصدقاءها مريض وقررت زيارته

وهي تحمل معها دواء له ، لعلكم تتساءلون ما هذا الدواء ؟ هو دواء فعال يشفي كثيرا من الامراض ،

اخذت سارة صديقاتها الى حقول مملكة النحل ، وفعلا اخذت صديقة سارة هذا الدواء وشفيت من

المرض ، وقد سمى الله عز وجل سورة باسمه ، سورة النحل) ، قال تعالى { وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ

اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ } النحل : 68 . (5)

من المعروف صحيا ان العسل فيه فوائد صحية كثيرة وفيه شفاء للناس وقد دخل في الكثير من الصناعات

الدوائية لشفاء المرضى .

1 - قصة (العيادة العجيبة)، الكاتب: كزار الخفاجي، العدد (100)، اب، 2017، ص 34 .

2 - قصة (العيادة العجيبة)، الكاتب: كزار الخفاجي، العدد (102)، ايلول، 2017، ص 24

3 - قصة (العيادة العجيبة)، الكاتب: كزار الخفاجي، العدد (103)، تشرين الثاني، 2017، ص 14 .

4 - قصة (العيادة العجيبة)، الكاتب: كزار الخفاجي، العدد (104)، كانون الاول، 2017، ص 6 ، و قصة (العيادة

العجيبة)، الكاتب: كزار الخفاجي، العدد(105)، كانون الثاني، 2018، ص 16 .

5 - قصة (صناعة العسل)، الكاتب: سارة العبادي، العدد (49)، ايار، 2013، ص 16 .

ومرة اخرى يتناول الكاتب (سعد الدين البنا) فيتحدث في خطابه عن (التمر) فكتب قصة بهذا العنوان وراح يتحدث عن التمور بشكل عام : (انواع التمور في العراق واصنافها ومواطن زراعتها وكيفية الافادة منها في الصناعات الغذائية فالتمر بحد ذاته غذاء متوازن يفيد الانسان ويسهم زيادة السعرات الحرارية في الجسم)⁽¹⁾

اتجهت الكاتبة (سارة العبادي) الى حقول المزارع وراحت تبحث عن موضوع جديد فلقت نظرها مجموعة من الابقار وتمكنت من صياغة فكرة قصة بعنوان (البقرة الليفة) جاء فيها : (قالت البقرة : اهلا بك (يا امونه) في مزرعة جدك واخذ الحليب منها لما فيه من فوائد كثيرة منها تزويد الجسم بالكالسيوم والبروتينات واني انصح اصدقائي الصغار ان لا يتركوا شرب الحليب صباحا فهو يقوي الاسنان والعظام ، وقد وردت سورة في القران الكريم باسم البقرة وهي اطول سورة فيه تكريما لها)⁽²⁾

ومن الكتاب الماهرين في كتابة القصص من هذا النوع كتب (قاسم السعودي) قصة عن (الفلفل الاحمر وفوائده) وراح يشرح للأطفال : (كيفية زراعته ، ويعد الفلفل الاحمر من الثمار التي استخدمت طبيا فهو دواء لبعض الامراض التي يعاني منها الصغار والكبار ولهذا اطلق على هذه الثمرة (ثمرة العطس))⁽³⁾

1 - قصة (التمر)، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (92) ، كانون الاول ، 2016 ، ص 22 ، وقصة ، (فاكهة الجنة)

، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (65) ، ايلول ، 2014 ، ص 32 ، ، وقصة (النخيل)، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (66) ، تشرين الاول ، 2014 ، ص 26 .

2 - قصة (البقرة الليفة)، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (53) ، ايلول ، 2013 ، ص 12 .

3 - قصة (الفلفل الاحمر وفوائده)، الكاتب : قاسم سعودي ، العدد (121) ، ايار ، 2019 ، ص 34 .

، واسوة بما كتبوا عن موضوع ثمار الجنة ، تناولت (سارة العبادي) قصة بعنوان (شجرة التين) : (وردت هذه الفاكهة في القرآن الكريم ولها مذاق خاص بها و فوائد مباركة تقلل من حالات القلق والتوتر وتعد مصدرا هاما من مصادر الكالسيوم والفيتامينات وتقوي الكبد وتنشطه وهناك فوائد اخرى كثيرة ، واقسم الله تعالى بقوله {وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ (1) وَطُورِ سَيْنِينَ (2) } التين : 1-2)⁽¹⁾.

ووردت قصص اخرى تضمنت موضوعاتها ثمار الجنة ومنها : قصة (شجرة الرمان – شجرة العنب – شجرة السدر – الزنجبيل)⁽²⁾.

اما في المجال العلمي فهو مجال واسع وله اهمية كبيرة في الحياة العامة وتطور الدول اذ ان العلم تطور تطورا واسعا حتى ، واصبح ايضا منطلقا لكتابة القصص عنه بما يخص الكبار والصغار ، وقد تمكن الكاتب (علاء الباشق) من كتابة قصة بعنوان (لا كنز انفع من العلم) : (دخلت سارة على ابيها وهو جالس في مكتبته يقرأ ، جلست بجانبه دون ان تتكلم ولن تتحرك واستمر الاب في القراءة ، فقالت سارة : مللت من الجلوس ، قال الاب : بدون الكتاب لا طعم في الحياة ، اخذت سارة كتابا جميلا واستمرت تقرا فيه لعدة ايام اعتادت على القراءة يوميا وعلمت زميلاتها في المدرسة)⁽³⁾

1 - قصة : (شجرة التين)، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (68) ، كانون الاول ، 2014 ، ص 12 .

2 - قصة (شجرة الرمان) ، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (67) ، تشرين الثاني ، 2014 ، ص 22 ، و قصة (شجرة العنب) ، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (69) ، كانون الثاني ، 2014 ، ص 28 ، و قصة (شجرة السدر) ، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (70) ، شباط ، 2015 ، ص 6 ، و قصة (الزنجبيل) ، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (71) ، اذار ، 2015 ، ص 6 .

3 - قصة : (لا كنز انفع من العلم)، الكاتب : علاء الباشق ، العدد (20) ، كانون الاول ، 2010 ، ص 22 .

اراد الكاتب ان يحث ويحفز الاطفال على القراءة الخارجية فقراءة الكتب المدرسية لا تكفي في توسع ثقافة الاطفال ومداركهم ولا بد من إغناءها بالكتب الاخرى غير المدرسية والمكتبات العربية مليئة بالكتب الموجهة الى الاطفال ولاسيما المجالات العلمية .

ولم يغادر الكاتب (علاء الباشق) ، وما زال يبحث في هذا الميدان عن افكار جديدة ومضامين شيقة ، فكتب قصة بعنوان (العلم) ورد فيها : (يحكى ان هناك رجل سقاء يبيع الماء الى الناس باجر محدد ، وكان هذا الرجل لا يفقه شيئاً في القراءة والكتابة ولا يعرف عن امور دينه شيئاً وبعدها ملئ القربة من الغدير جلس ليستريح جاء بعض الاطفال يلعبون بالقرب منه وجلسوا يرددون ابياتا من الشعر وآيات من القران الكريم مما اثار فضول الرجل وجلس معهم ليستمع ، قال لهم : جئت لأسمع حلاوة حديثكم ، قال الرسول (ص): (اطلب العلم من المهد الى اللحد) ، وطلب منهم ان يعلموه القراءة والكتابة ، قال : افضل ان القي الله عالماً وليس جاهلاً)⁽¹⁾

وخلاصة القول تمكن الباحث من تسجيل بعض الملاحظات عن الجانبين الصحي والعلمي غير ان ما ورد من قصص وحكايات عنهما كانت قليلة لم تغط السنوات الماضية ولهذا ندرجها على الشكل الاتي :

1- لم يعثر الباحث على قصص تتناول الجانب الصحي للمقاتلين في جبهات القتال لكي تكون الصورة واضحة عند الاطفال ، علماً ان المفارز الطبية منتشرة وموجودة على طول ساحات المواجهة .

1 - قصة : (العلم) ، الكاتب : علاء الباشق ، العدد (53) ، ايلول ، 2013 ، ص 22 .

- 2- لم يشهد الباحث قصص عن كيفية مراجعة المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات سوى قصة واحدة او قصتين .
- 3- لم يلمس الباحث قصة عن دور الاسعاف الفوري في نقل الجرحى او المرضى .
- 4- لم يجد الباحث قصة تتناول موضوع صناعة الادوية واهميتها في انقاذ الناس .
- 5- لم يطلع الباحث على قصص تتناول بعض الارشادات الصحية والوقاية من الامراض ، او قصص ترشد الاطفال الى تجنب اخذ العلاجات بغير علم الطبيب او المختص .
- 6- خلت بعض القصص من السفرات العلمية للتلاميذ مثل السفارة الى المصانع او الشركات.

بعد دراسة الموضوعات التي تتعلق بهذا الجانب وجد الباحث ان ادارة مجلة الحسيني الصغير اعتمدت خطأ جديدا واسلوبا حديثا في نشر الموضوعات الى الاطفال واصدرت سلسلة من القصص التي تتعلق :

أ- الطيور : وهي تعلم ان هناك علاقة وثيقة بين هذه الكائنات والاطفال فالطفل منذ نعومة اظفاره يجب الطيور لأنها اليفة، ويود ان يلعب ويتحدث معها ويتسلى في بعض اوقاته معها ولهذا كلفت ادارة المجلة مجموعة من الكتاب لإصدار هذه السلسلة ومنهم الكاتبة (سارة الخفاجي) فكتبت قصة عن (طائر السلوى) وهذه القصة ورد اسمها في القران الكريم ، قال تعالى { انزلنا عليك المن والسلوى } البقرة : 57 ، واوجدت لها راوية اسمها (أمونه) وراحت تتحدث الى اصدقائها ، وجاء فيها : (سالت أمونه طائر السلوى حدثنا عن نفسك ؟ ، قال : انا طير من رتبة الدجاج الفرق بيننا اننا نطير ونهاجر من المناطق الباردة الى الدافئة ولحمنا لذيذ وقد نزلنا مع مائدة النبي موسى (ع) التي طلبها اليهود منه ليصدقوا دعواه وبعد ان نزلت المائدة واكلوا وشربوا لم يؤمنوا به ، فحل بهم غضب الله عز وجل)⁽¹⁾

ونسأل : من منا شاهد هذا الطائر ؟ ارى ان المضمون لا يتناسب مع مستوى الفئة العمرية المستهدفة

1- قصة : (طائر السلوى) ، الكاتب : سارة الخفاجي ، العدد (58) ، شباط ، 2014 ، ص 16 .

وتواصلت الكاتبة (سارة) مع طيورها فتحدثت في قصة جميلة عن (الطائر الملون) : (شاهدت سارة في بيت عمته قفصا وفي داخله ببغاء ملونة جلست امامه وراحت تحدثه وهو يعيد كلامها وقد سمعت رد جوابه ، يسألها عن اسمها وهذا الطير لديه القدرة على تقليد الاصوات ويبلغ عدد الببغاوات الى (353) نوعا ، وهي تعيش في الغابات ومكان تواجدها في جنوب افريقيا ، فرحت أمونه بهذا اللقاء)⁽¹⁾ ، وواصلت الكاتبة حكايتها عن الطيور وهي (طائر الجمل ، وطائر النورس ، وطائر البجع ، وطائر الحمام ، وطائر الصياد الماهر)⁽²⁾

ب- الرياضة : وقد تولى الكاتب (كرار عبد عودة) تغطية هذا الجانب وهناك علاقة وثيقة بين الرياضة والاطفال فالطفل منذ البداية يحب اللعب ولهذا نراه في مرحلة الطفولة المبكرة يلعب بمختلف الالعاب البلاستيكية وهي محببه الى نفسه وقد تناول جانبا من جوانب الرياضة وهي (السباحة) وراح يحكي للأطفال عنها : (هل تعلمون يا احبتي ان السباحة تحرك جميع عضلات الجسم وتنميها وتقوي القلب والرئة وتهدئ الاعصاب وتخفف مستوى الدهون في الجسم وتساعد على تخفيض السرعات الحرارية وتنشط الدورة الدموية وهي على انواع اربعة : سباحة الصدر والظهر والفراشة والحرة)⁽³⁾

-
- 1- قصة : (الطائر الملون)، الكاتب : سارة الخفاجي، العدد (60) ، نيسان ، 2014 ، ص 16 .
 - 2- قصة : (طائر الجمل)، الكاتب : سارة الخفاجي، العدد (89) ، ايلول ، 2016 ، ص 24 ، وقصة (طائر النورس) العدد (91) ، تشرين الثاني ، 2016 أص 20 أو قصة (طائر البجع) العدد (92) ، كانون الاول ، 2016 أص 6 أو قصة (طائر الحمام) العدد (94) ، شباط ، 2017 أص 8 أو قصة (الصياد الماهر) العدد (96) ، نيسان ، 2017 أص 20 .
 - 3- قصة (السباحة) ، الكاتب : كرار عبد عودة ، العدد (65) ، ايلول ، 2014 أص 22

وفي هذه القصة يوجه الكاتب الاطفال الى انه عند ممارسة هذه الرياضة التوجه الى المسابح النظامية والابتعاد عن الشواطئ والاماكن الخطرة .

وواصل (كرار عبد عودة) قصصه الرياضية وفي هذه المرة تحدث عن لعبة (كرة السلة) ورد فيها : (كرة السلة يتنافس فيها فريقان ولوحة لكل فريق وضربات جزاء وتحسب النقاط على اساس دخول الكرة في سلة الخصم واذا ارتكب اللاعب خمس مخالفات يطرد من اللعب ويعوض عنها بلاعب اخر) (1) .

وما زال الكاتب (كرار عبد عودة) يتحدث في المجال الرياضي فتحدث عن (الفروسية ، وكرة القدم الشاطئية ، ورياضة الهوكي) (2)

ج- عالم البحار : وحسنا فعلت ادارة المجلة في تحديد نوع الاختيار الجديد والكتابة عنه بهدف تعرف الطفل عنه وتوسيع ثقافته ومداركه عن هذا العالم الواسع الذي لم يشاهده سوى في الافلام والمسلسلات التلفازية وهو (عالم البحار) .

وقد تصدى للكتابة عنه كتاب مبدعون ، منهم على سبيل المثال (سارة العبادي) اذ تمكنت من الغوص في البحار ومعرفة هذه الكائنات فكتبت قصة قصيرة بعنوان (البحر والاسماك) وتحدثت عن (سمكة المهرج) ، وراحت تصفها : (هي سمكة صغيرة ولها الوان زاهية لا يتجاوز طولها (12) سم ، تختفي وسط

1 - قصة (كرة السلة) ، الكاتب : كرار عبد عودة ، العدد (102) ، تشرين الاول ، 2017 أ ص 27 .

2 - قصة (الفروسية) ، الكاتب : كرار عبد عودة ، العدد (71) ، اذار ، 2015 أ ص 32 ، و قصة (كرة القدم الشاطئية) ،

العدد (72) ، نيسان، 2015 ، ص 30 ، و قصة (رياضة الهوكي) ، العدد(75) ، تموز، 2015 ، ص 22 .

النباتات المائية تخلصنا من الاخطار المحيطة بها ومن الاسماك الكبيرة التي تاكل هذا النوع من الاسماك وتتكاثر اسماك المهرج من خلال وضع بيضها (1600) بيضة تخفيها بين النباتات⁽¹⁾ .

وقد اعجبت الكاتبة المذكورة بعالم الدولفين وقد كتبت قصة عنه بعنوان (السمكة الذكية) : (وهي تشبه الانسان في بعض الصفات من حيث الذكاء وتسبح مع الانسان فهي اليقة تتغذى على الاسماك الصغيرة ويمكن تدريبها على مختلف الالعاب المائية مثل الكرة وانقاذ الغرقى والقفز)⁽²⁾ ، وكتبت موضوعات للأطفال عن فوائد السمك للإنسان⁽³⁾ .

يستشف الباحث من خلال ما تقدم من الموضوعات التي وردت على شكل مسلسلات في الحقيقة لا يمكن عدّها قصصاً فحسب وإنما هي وردت على شكل خطاب سردي مباشر للأطفال ولم ترد فيها عناصر القصة أو الحكاية لمجرد ضخ معلومات عامة إلى الأطفال بهدف إثراء لغة الطفل وتعرفه على أسماء ومعلومات جديدة .

-
- 1- قصة (سمكة المهرج) ، الكاتبة : سارة الخفاجي ، العدد (77) ، ايلول ، 2015 أص 10 .
 - 2- قصة (الدولفين) ، الكاتبة : سارة الخفاجي ، العدد (79) ، تشرين الثاني ، 2015 أص 14 .
 - 3- قصة (فوائد السمك) ، الكاتبة : سارة الخفاجي ، العدد (80) ، كانون الاول ، 2015 أص 12 .

الفصل الرابع

دراسة فنية لقصص الأطفال وحكاياتهم في مجلة الحسيني الصغير

دراسة فنية لقصص الأطفال وحكاياتهم في مجلة الحسيني الصغير

لكل قصة من قصص او حكايات الأطفال من عناصر اساسية تتكون منها وهي تشكل ركناً أساسياً في البناء الفني للقصة لكونها من مكونات العمل الابداعي .
هذه العناصر تشتمل على مجموعة من المكونات التي يتحرك العمل الدرامي داخلها ، ولكي نحكم على قيمة العمل القصصي وما فيه من جمالية وابداع وتكامل على حركة الشخص ووربطها بالأحداث للوصول الى الحلول المناسبة والمقنعة ، ومن هنا لا بد لنا من دراسة هذه المكونات الأساسية وهي :

- 1- اللغة والاسلوب .
- 2- الحوار .
- 3- الشخصيات ..
- 4- الحدث .
- 5- الزمان والمكان .

4-1. اللغة والاسلوب

تناول العديد من الباحثين والدارسين تعريف اللغة وقد ظهرت تعريفات مختلفة منها " ان اللغة وسيلة اتصال واداة تعبير و ظاهرة اجتماعية تعد من ابرز الظواهر التي يتشكل منها النص الخطابي والتي تربط الفئات والاعمار برباط من الرموز والاصوات " (1) ، واللغة هي الوسيلة الوحيدة والاساسية التي يستخدمها الكاتب في نتاجه القصصي وعن طريقها تتم عملية الفهم والافهام والامتع ، وقد فسر بعض الباحثين عمليتي الفهم والافهام وهما جانبان اساسيان في عملية الاستيعاب عند القراءة ، " وان سرد القصص على الاطفال يزيد من حصيلتهم اللغوية ... ، فالطفل يفهم الالفاظ اثناء سماعه للحكاية او القصة التي يسمعا " (2)

وتضم دراسة اللغة في قصص الاطفال المفردات والتراكيب والاصوات فهي تصل الى تحقيق اهدافها عن طريق تسهيل وتبسيط تلك الجوانب وجعل الطفل قادرا على التفاعل في مجتمعه اليومي فهي قناة الاتصال الرئيسة مع الاخرين وعن طريق القصة او الحكاية تثرى لغة الطفل وتتوسع معارفه وتسهم في تعلمه . (3)

ان تناول موضوع اللغة يتناول مجموعة من الموضوعات اللغوية المختلفة وما فيها من اساليب متنوعة ، ومن هنا لا بد من دراسة الناحية اللغوية للقصص الواردة في مجلة الحسيني الصغير لكشف الاساليب ومعرفتها وتحديد الالفاظ والتراكيب استنادا الى نتاج الكتاب في مجال القصة والتي نشرتها هذه المجلة .

1 - عبد الستار طاهر شريف . (1978) . النمو اللغوي عند الطفل ، دار ثقافة الاطفال ، بغداد . ص 5 ، وينظر : عبد ا لعليم

ابراهيم . (1968) . الوجه الفني لتدريس اللغة العربية ، دار المعارف بمصر ، القاهرة . ص 311 .

2 - قناوي أهدى . (1999) . الطفل تنشئته وحاجاته ، مكتبة الانجلو ، القاهرة . ص 162-163 .

3 - ينظر : عبد الستار طاهر شريف . النمو اللغوي عند الطفل . ص 5.

لقد مرت في هذه المجاميع مفردات رياضية جديدة لم يعرف الطفل شيئاً عنها ، منها قصة : (البولو - الاسكواش - كرة الطائرة - الفروسية - الهوكي - السهام - كرة السلة) .⁽¹⁾

كما ظهرت اسماء جديدة لبعض الطيور التي لم يشاهدها الاطفال والكبار معا ، ومنها في قصة : (طائر السلوى - الطائر الملون - طائر الجمل - الطائر الطنان - الصياد الماهر)⁽²⁾ .

وقد ظهرت بعض القصص الموجهة الى الاطفال تتحدث عن المعالم الاثرية القديمة والتي لم يعرفها احد ، مثل قصة : (خان النص - كهوف الطار - المنارة الموقدة - زقورة عكركوف - اسد بابل - الثور المجنح - مدينة الوركاء)⁽³⁾

ووردت مفردات فيها شيء من الصعوبة على الطفل ولا يدرك معانيها بسهولة ، من هذه المفردات على سبيل المثال : (شارد الذهن - يشيع بين الناس - غريب الاطوار - اشاعو الخبر - غصن الدالية المتدلي -

-
- 1 - ينظر : قصة (البولو) للكاتب : كرار عبد عودة ، العدد (95) شباط ، 2017 ، ص 18 ، و قصة (الاسكواش) ، العدد (96) ، نيسان ، 2017 ، ص 18 ، و قصة (الفروسية) ، العدد (71) اذار ، 2015 ، ص 32 ، و قصة (الهوكي) ، العدد (75) ، تموز ، 2015 ، ص 22 ، وينظر : قصة (السهام) ، العدد (93) ، كانون الاول ، 2017 ، ص 16 ، و قصة (كرة الطائرة) ، للكاتب ، كرار الخفاجي ، العدد (63) ، حزيران ، 2014 ، ص 19 ، و قصة (كرة السلة) ، لنفس الكاتب ، العدد (102) تشرين الاول ، 2017 ، ص 27 .
- 2 - ينظر : قصة (طائر السلوى) ، العدد (58) شباط ، 2014 ، ص 16 ، و قصة (الطائر الملون) العدد (60) ، نيسان ، 2014 ، ص 16 ، و قصة (طائر الجمل) ، العدد (89) ، ايلول ، 2016 ، ص 24 ، و قصة (الطائر الطنان) ، العدد (90) ، تشرين الاول ، 2016 ، ص 20 ، و قصة (الصياد الماهر) ، العدد (96) ، نيسان ، 2017 ، ص 20 .
- 3 - قصة (خان النص) ، العدد (95) شباط ، 2017 ، ص 11 ، و قصة (كهوف الطار) ، العدد (96) ، نيسان ، 2017 ، ص 3 ، و قصة (المنارة الموقدة) ، العدد (98) ، حزيران ، 2017 ، ص 17 ، و قصة (زقورة عكركوف) ، العدد (99) ، تموز ، 2017 ، ص 17 ، و قصة (اسد بابل) ، العدد (102) ، تشرين الاول ، 2017 ، ص 11 ، و قصة (الثور المجنح) ، العدد (103) تشرين الثاني ، 2017 ، ص 11 ، و قصة (مدينة الوركاء) ، العدد (104) ، كانون الاول ، 2017 ، ص 22 .

اغبطهم – مزجرا- مغتاظا)⁽¹⁾ ، ومن المستحسن ان يضيف الكتاب قائمة بالمفردات الصعبة ومعانيها في نهاية كل قصة لتكون دليلا على فهم القصة .

وكذلك وردت في بعض القصص جمل طويلة وتراكيب صعبة ، ومنها على سبيل المثال : (اشجارها باسقة وشذى ورودها وسوسنها – سارفع عن ظهرك احمال السفر – علينا ان نفكر فيما نرسم بعقلنا ثم نشعر به في قلوبنا)⁽²⁾

ونحن لسنا مع هذا التوجه فالطفل المبتدئ ما زالت ثقافته محدودة وهو بحاجة الى تقديم العون اللغوي له فضلا عن ان بعض الالفاظ والتراكيب وردت صعبة حتى على الكبار .

، وان بعض الكتاب ابتعدوا كثيرا عن استخدام المفردات المناسبة لنمو الطفل ، ويفترض ان ينتقلوا من موقعهم الميداني فيشرون الى المفردات المستخدمة في المجتمع الذي ينتمي اليه ، ففي مجال الرياضة ، يجب الطفل ان يلعب كرة القدم ويمارس رياضة الجري ، وان تكون القصص مواكبة لهذه الالعاب .

اما في مجال الطيور فقد تناول الكتاب مفردات عن الطيور تختلف بيئتها عن بيئة الطفل فهو لا يعرف عنها شيئا وتضل غائبة عن ذهنه ويعاني من صعوبة في فهمها ، والاقرب للكاتب ان يستعين بالطيور المغردة ك (البلابل – الحمام) وغيرها .

1- ينظر : قصة (القلم الملون) ، العدد (112) اب ، 2018 ، ص 37 ، وقصة (البئر الذهبية) ، العدد (112) ، اب ، 2018 ، ص 26 ، وقصة (الجيب المثقوب) ، العدد (113) ، ايلول ، 2018 ، ص 26 ، وقصة (الاجنحة الطائرة) ، العدد (114) ، تشرين الثاني ، 2018 ، ص 26 ، وقصة (المرأة) ، العدد (114) ، تشرين الثاني ، 2018 ، ص 30 ، وقصة (التاجر والبيغاء) ، العدد (107) ، اذار ، 2018 ، ص 28 ، وقصة (الذئب والثعلب والاسد) ، العدد (112) ، اب ، 2018 ، ص 6 ، وقصة (النملة والورقة) ، العدد (113) ، ايلول ، 2018 ، ص 7 .

2- قصة (النصائح الثلاث) للكاتب : امامة اللواتي ، العدد (114) ، تشرين الثاني ، 2018 ، ص 3 ، وقصة (الفار والجمل) ، العدد (106) ، شباط ، 2018 ، ص 28 ، وينظر : قصة (النملة والورقة) ، العدد (113) ، ايلول ، 2018 ، ص 7 .

وفيما يخص الحديث عن معالم من تراثنا القديم فالكبار لا يعرفونها قبل الصغار ويفترض على الكاتب ان يتعد عن ذكر هكذا موضوعات لانها لا تتناسب مع نمو الطفل العقلي .

، ويفترض بكاتب القصة حينها يخاطب الطفل عن قرب ان يستعمل المفردات البسيطة والسهلة والواضحة ذات التراكيب القصيرة وليس سردا متصلًا بعبارات طويلة فانه لا يفهم المعنى المطلوب اذ استخدمت تقانات سردية مثلها في الاعمال الروائية الكبيرة .

اما الاسلوب ، عرفه الدكتور هادي نعمان الهيتي : " انه التعبير بصورة واضحة وقوية وجميلة عن الفكرة بحيث تبدو صادقة ومؤثرة فهي كالمغناطيس الذي يجذب انتباه الاطفال الى القصة او الحكاية والاسلوب الناجح يكون واضحا من حيث التفكير والشعور وتزداد اهميته وجذبه الى النص الادبي ودفعه لمتابعة الحدث وتعد هذه محددات اساسية كالبساطة والايجاز " (1) ، وعرفه (مونرو 1956) " انه مجموعة من الصفات والحقائق تتكرر كلها معا في افكار الاديب المختلفة " (2) ، كما عرفه (هوكت) " هو لفظين في لغة واحدة يختلفان في الاسلوب فيما لو كان ينقلان نفس المعلومات ولكنها يختلفان في تركيبها اللغوي " (3) .
ومن الاساليب التي وردت في قصص الاطفال في مجلة الحسيني الصغير الاسلوب البلاغي ، ومن اشكاله :

1- اسلوب الاستفهام الذي برز عند الكاتب (كرار الحفاجي) في قصة (حسن الجوار) ، جاء فيها :

1- ينظر : الهيتي أهادي نعمان . ادب الاطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائله . ص 144 .

2-OLF SANDL . (1982) . مفهوم الاسلوب ، ترجمة : لمياء عبد الحسين العاني ، مجلة الثقافة الاجنبية ، ع 1 ، لسنة 2 ، بغداد . ص 77 .

3- ينظر : المصدر السابق . ص 77 .

(قال ضرغام : ما بال هذا الرجل ؟ واين نلعب ؟

الاب : لماذا تلعب الكرة في الشارع ؟

الاب : الم احذرك من اللعب في الشارع ؟

ضرغام : اليس من المخجل عليه ان يفتن وهو في هذا العمر ؟

ضرغام : انسيت يا ابي كيف كان ابنه يقوم بايذائنا ؟)⁽¹⁾

، ويبدو ان الكاتب (كرار الخفاجي) والكاتب (سعد الدين البنا) تناولا اسلوب الاستفهام في اكثر قصصهما .

ولعل سبب ذلك - في نظر الباحث - هو ان اسلوب الاستفهام يثير انتباه الاطفال ويجعلهم يصلون الى فهم الحقيقة من حيث اثاره تفكيرهم وتحفيز قابلية البحث والاستنتاج لديهم .

2- اسلوب النداء الذي ورد في قصة (حب الوطن والدفاع عنه) للكاتب (سارة العبادي) جاء

فيها : (المعلمة : احسنت يا اسماء ، وماذا ايضا يا هاجر ؟ ...

المعلمة : احسنت يا عزيزتي وماذا ايضا يا كوثر اكلمي ؟ ...

المعلمة : نعم نعم احسنت يا كوثر ...

المعلمة : فاول ما نقدم للوطن اعز ما نملك فما هو يا زينب ؟ ...)⁽²⁾

3- اسلوب النهي الذي ورد في قصة (واقعة صفين) للكاتب (سعد الدين البنا) التي جاء فيها :

(العمدة هدى : ان العامة لا ترضى به خليفة على الشام ...

1 - قصة (حسن الجوار) ، الكاتب : كزار الخفاجي ، العدد (76) ، اب ، 2015 ، ص 28 ، وقصة (النية الخالصة) ، الكاتب

: سعد الدين البنا ، العدد (101) ، ايلول ، 2017 ، ص 6 .

2 - قصة (حب الوطن والدفاع عنه) ، الكاتب : سارة الجواهري ، العدد (89) ، ايلول ، 2016 ، ص 112 .

العمة هدى : لان معاوية لا يجلل حلال الله ولا يحرم حرامه ...

جماعة من المسلمين : ولا يجلل لنا الحرب وقد دعينا الى حكم الكتاب

العمة هدى : يقول الامام علي (ع) (انا لا ارضى بابي موسى)، فقال الاشعث واخرون : انا لا

نرضى الاب به)⁽¹⁾

4- اسلوب التكرار الذي ورد في قصة (حزن سرمدي) للكاتبة (حنان شاهين) حيث جاء فيها

التكرار لكلمة (الشمس) ، ومنها (لتنظر الشمس - اطلت الشمس - اكملت الشمس - ما

بك ايتها الشمس ؟ - تلممت الشمس - انكشفت الشمس - فسالت الشمس - دمعت عين

الشمس)⁽²⁾ ، وجاء التكرار هنا في هذا الموضوع مفيدا يهدف الى توكيد المعنى ولا شائبة فيه ، ومن

الاساليب البلاغية اذ حوت ذبول الاوراق او الازهار وصورت الشمس بالكابة وهي دلالة من

دلالات الحزن وقد ابدعت الكاتبة في هذا التصوير البلاغي .

ما الخيال ، تناول بعض الكتاب في قصصهم افكارا جديدة وصاغوها على شكل قصة او حكاية فقد

صوروا في خيالهم ماذا يجري داخل الغابة من صراع او في اعماق البحار او في الفضاء ، على سبيل المثال

قصة (الدرس الاهم) للكاتبة (ام امنة) ورد فيها (قرب الحقول كان هناك منطقة لتجمع الارانب وكان

من بين تلك الارانب ارنب كبير في السن اكسبته التجارب حكمة ، جلعت باقي الارانب كلما داهمتهم

1 - ينظر : قصة (واقعة صفين) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (64) ، اب ، 2014 ، ص 28 .

2 - ينظر : قصة (حزن سرمدي) ، الكاتب : حنان شاهين ، العدد (67) ، تشرين الثاني ، 2014 ، ص 4 .

ناتبة او عرضت لهم مشكلة يفزعون اليه ليجد لهم الحل والمخرج ، وكان هذا الارنب الحكيم لا يبخل
بتشديد العون للجميع ...)⁽¹⁾

وكذلك ركز بعض الكتاب على الوصف ولا سيما في المجال التاريخي الذي يتيح للكاتب ان يتحدث وان
يصف ما دار في معركة ما ، ومنها على سبيل المثال قصة (معركة احد) للكاتب (سعد الدين البنا) جاء
فيها : (العمة هدى : بعد الانتصار الكبير الذي حققه المسلمون على الكفار في معركة بدر الكبرى ، التي
كانت نتائجها قاسية على مشركي مكة ... مضت قريش تستعد لقتال النبي (ص) وتجهز القوى الحربية
لاخذ الثار ومحو العار ... زهراء : كان اول من رمى بسهم في وجوه المسلمين ابو عامر الفاسق في خمسين
ممن معه ...)⁽²⁾

نستشف من ذلك ان لغة الكاتب واسلوبه يشحنان بالحركة ، فتناسك الصور والايقاع الداخلي يجعل
الطفل ينشد ويتذوق النص ويصلح للمراحل العمرية المتأخرة ، اما الخيال فكان محدودا في بعض قصص
الرياضة والطيور وغيرها .

1- ينظر : قصة (الدرس الاهم) ، الكاتب : ام امنة ، العدد (59) ، اذار ، 2014 ، ص22 ، و قصة (السمكة المنظفة
والقرش) ، الكاتب : طلال حسن ، العدد (61) ، ايار ، 2014 ، ص16 ، و قصة (القط الذي فقد ذيله) ، الكاتب : كرار
الخفاجي ، العدد (81) ، كانون الثاني ، 2016 ، ص28 ، و قصة (النهر العذب) ، الكاتب : وجدان عبد عباس ، العدد
(112) ، اب ، 2018 ، ص34 .

2- وينظر : قصة (معركة احد) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (136) ، اب ، 2020 ، ص14 ، و قصة (معركة خير)
، الكاتب : وسام القريني ، العدد (73) ، ايار ، 2015 ، ص16 ، و قصة (الطوفان) ، الكاتب : للكاتب : ضياء العيداني
، العدد (139) ، ايار ، 2020 ، ص12 ، و قصة (الاسراء والمعراج) ، للكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (122) ،
حزيران ، 2019 ، ص10

وبشكل عام فان اسلوب قصة الطفل يختلف من حالة الى اخرى وقد يقترب من الخاطرة او المقالة او التقرير الصحفي وغيرها من الانواع الادبية .

كذلك يمكن القول ان كاتب قصص الاطفال يحرص ان يكون اسلوبه مباشرا خاليا من التوجيه والوعظ والارشاد وما فيه من اهمية ايصال الفكرة بصيغ وانماط مختلفة غير مباشرة .

4-2. الحوار

يعد الحوار عنصرا من عناصر البناء القصصي و ركن من اركان قصة الطفل الرئيسة ، وقد عده الدكتور عز الدين اسماعيل التقانة المسؤولة عن انتاج الصورة ، وذلك بقوله : " ان الحوار هو الاداة الوحيدة للتصوير " (1) ، و اشار الى اهميته ايضا الدكتور هادي نعمان الهيتي بقوله : " من اهم الوسائل التي يعتمد عليها القاص في رسم الشخصيات وكثيرا ما يكون الحوار السلس المتقن من اهم مصادر المتعة في القصة و بوساطة تتصل الشخصيات بعضها البعض الاخر اتصالا صريحا ومباشرا " (2) .

ان الحوار يصور الواقع والحياة العامة ،وقد اختلفت حوارات قصص الاطفال وحكاياتهم ، اذ لم تتخذ نمطا واحدا وانما تعددت اشكالها ومواقعها ، فضلا عن موازنتها مع السرد في المقدمات والنهايات . لقد وفر الحوار للكاتب حرية التعبير وابعده عن الخطابية المباشرة وساعد الى حد كبير في كشف المشكلة التي تدور حركة الشخص حولها ، ومن هذا المنطلق وفر الحوار عنصر المتابعة عند الاطفال . وقد تظهرو الحوار في قصص الاطفال في مجلة الحسيني الصغير بنوعيه الرئيسيين هما : الحوار الداخلي والحوار الخارجي .

فأذا امعن النظر مثلا في الحوار الداخلي في قصة (الفارس والثعبان) للكاتبة (امامة اللواتي) لاسيما في هذا النص : (كان احد الفرسان الشجعان يتجول على ظهر حصانه في احدى القرى التي تكثر فيها الاشجار والنباتات الخضراء ، وبينما هو في طريقه شاهد رجلا نائما تحت ظل شجرة ...) (3)

1- عز الدين اسماعيل . (1978) . الادب وفنونه ، دار الفكر العربي ، القاهرة . ص 239 .

2- ينظر : الهيتي أهادي نعمان . ادب الاطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائطه . ص 146 .

3- قصة (الفارس والثعبان) ، للكاتب : امامة اللواتي ، العدد (116) ، كانون الثاني ، 2018 ، ص 34 ، وقصة (تحدي القمة) ، الكاتب : زهير عاصم ، العدد (139) ، تشرين الثاني ، 2020 ، ص 20 .

وفي الاطار نفسه تناول الكاتب (ضياء العيداني) جانباً مهماً من التاريخ الاسلامي في قصة (الحمزة بن عبد المطلب) راح يتحدث فيها عن شخصية الحمزة عم النبي ، قال : (انه الطيب ابن الطيب والشريف ابن الاشراف ، فابوه عبد المطلب بن هشام ، وامه هالة بن وهب بنت عبد مناف ، ابنة عم امينة بنت وهب ، وهو عم الرسول ^(ص) ، وقد دخل الحمزة الاسلام وعاش مع المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم ... ، وقد استشهد في السنة الثالثة للهجرة في معركة احد ...)⁽¹⁾ .

، ويتضح الحوار الداخلي ايضا في قصة (القط الذي فقد ذيله) للكاتب (كرار الخفاجي) جاء فيها : (تحكي القصة عن قط صغير مشاكس يعيش مع والدته في الحقل وكان هذا القط يومياً بازعاج الحيوانات ، قام هذا القط بنصب كمين لافراخ الدجاج فاختبأ داخل القفص وعند خروجهن صرخ في وجهها عالياً فارتعبت الفراغ واخذت تبكي من شدة الخوف ...)⁽²⁾ ، وهذا النوع من الحوارات لا يخرج عن اطار المنولوج الداخلي فالكاتب توجه في خطابه الى الطفل مباشرة.

و من انواع الحوار الاخرى ، الحوار الخارجي الذي تعددت انواعه ومنها الحوار الذي يقع ما بين الانسان و الانسان كما ورد في قصة (النجاة بالنصيحة) للكاتب (وسام القريني) جاء فيها :
(ايمن : تعال معي يا انور لنلعب في بستان الفواكه الكبير ...)

1 - قصة (الحمزة بن عبد المطلب) ، الكاتب :ضياء العيداني ، العدد (76) ، اب ، 2015 ، ص4 ، و قصة (القلعة والكوخ) ، العدد (110) ، حزيران ، 2018 ، ص6 ، و قصة (الطوفان) ، الكاتب : ضياء العيداني، العدد (139) ، تشرين الثاني ، 2020 ، ص12 .

2 - قصة (القط الذي فقد ذيله) ، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (81) ، كانون الثاني ، 2016 ، ص28 ، و قصة (العشبة التي تضجر كل صباح) ، الكاتب : قاسم سعودي ، العدد (116) ، كانون الثاني ، 2018 ، ص18 ، و قصة (الادغال الحسودة) ، الكاتب : ام امينة ، العدد (44) ، تشرين الاول ، 2012 ، ص24 .

انور : هل تقصد البستان البعيد الذي يقع في اخر الحى ...)⁽¹⁾ ، ولا تخلو القصة من تكرار جيد .

وفي الاطار نفسه لاحظ الحوار الذي يدور حول قصة من قصص القران الكريم وهي قصة (الاسراء والمعراج) للكاتب (سعد الدين البنا) التي اعاد صياغتها بأسلوب يناسب الاطفال ومنها :
(العمة هدى : كان النبي (ص) يتعبد في غار حراء في السابع والعشرين من شهر رجب بعد عام الفيل باربعين عاما ...

نور الهدى : بعد بعثة النبي (ص) وفي اثناء المرحلة السرية التي استمرت ثلاث او خمس سنوات

رقية : تشير الروايات بان المشركين قد صعب عليهم امر الاسراء بل واستهزؤا بذلك ...

زينب : ان النبي (ص) قدر تدرج في اخبارهم بذلك كله بحسب ما تقتضيه المصلحة ...)⁽²⁾

ومن انواع الحوراث الاخرى ايضا ، حوراث الحيوانات مع بعضها البعض كما وردت في قصة (التواضع) التي صاغته بشكل جميل الكاتبة (شهد قصي) ، وجاء فيها : (نحولة : التواضع خلق كريم لا يتصف به الا الكريم ... ثعلوب : نعم ولا يوجد خلق يجب الفرد بالآخر اكثر منه ... الطاووس : نعم هذا صحيح ... ثعلوب : التواضع هو سبب اتصاف الانبياء والرسل وخاتمهم الجليل محمد (ص) وآل بيته الطيبين الطاهرين .)⁽³⁾

1 - قصة (النجاة بالنصيحة) ، الكاتب : وسام القريني ، العدد (6) ، تشرين الاول ، 2009 ، ص11 .

2 - قصة (الاسراء والمعراج) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (122) ، حزيران ، 2019 ، ص10 .

3 - قصة (التواضع) ، الكاتب : شهد قصي ، العدد (91) ، تشرين الثاني ، 2016 ، ص12 ، و قصة (الطائر الطيب) ،

الكاتب : مهند العاقوص ، العدد (63) ، حزيران ، 2014 ، ص6 .

و ورد هذا النوع من الحوارات في قصة بعنوان (السمكة المنظفة والقرش) للكاتب (طلال حسن) ،
وجاء فيها : (تطايرت الاسماك الصغيرة واختفت في شقوق المرجان ، واطلت سمكة ونظرت الى القرش

وقالت : انه يتلوى ترى ماذا به ؟

اطلت سمكة اخرى : صدقت فيه ويبدو انه مريض ...

قالت سمكة اخرى : ليت يموت لنرتاح منه ...

واقبلت السمكة المنظفة واتجهت نحو القرش .

فصاحت بها احدى الاسماك : ابتعدي ايتها المجنونة والا اكلك ...

فصاحت اخرى : دعيه يتالم فهو وحش مؤذي ...

وقفت السمكة المنظفة امام القرش وقالت له : تعال ساخلصك من الامك ... (1)

كذلك ظهرت حوار الانسان مع الحيوان كما جاء في قصة (الدولفين) للكاتبة (سارة العبادي) جاء فيها
حوار امونة مع السمكة الذكية ، وهو :

(امونة : الان عرفت لماذا يقفز الدولفين فوق سطح الماء بين فترة واخرى انه يقوم بذلك ليحصل على
الاوكسجين عندما يحتاج اليه ...

السمكة الذكية : نعم احسنت يا امونة فاذا توقف التنفس عند الدولفين فانه يؤدي الى موته ...) (2)

1 - قصة (السمكة المنظفة والقرش) ، الكاتب : طلال حسن ، العدد (61) ، ايار، 2014 ، ص16 ، وقصة (الدرس الاهم) ،

الكاتب : ام امنة ، العدد (59) ، اذار ، 2014 ، ص12 .

2 - قصة (الدولفين) ، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (79) ، تشرين الثاني ، 2015 ، ص14 ، وقصة (سامر والفراشة

المسكينة) ، الكاتب : ياسر العامري ، العدد (122) ، حزيران ، 2019 ، ص26 .

و ظهر نوع اخر في الحوار ، وهو حوار الحيوانات مع بعضها البعض كالذي وردت في قصة (الطائر الرحال) للقصص (مهند العاقوص) التي جاء فيها : (قال الطائر الرحال لاييه : اريد ان اساعدك في العمل ، فضحك الطائر الاب وقال : ما زلت صغيرا على العمل يا بني صاح الطائر الرحال الى البطة : هل تشتري هذه الاعشاب ... ، اجابت البطة : وكم تريد ثمنها ...)⁽¹⁾

وهناك نوع اخر من الحوارات التي ظهرت و هو حوار ما بين الحيوانات مع النباتات ، كما جاء في قصة (عطر المظلوم) للكاتب (ضياء العيداني) ورد فيها :
(الشاهين : ما اطيب رائحتك ايتها الوردة لماذا هي مميزة عن باقي الورد .
الوردة : لتلك الرائحة قصة طويلة ايها الطائر ...)⁽²⁾.

يرى الباحث ان الحوار اتخذ اشكالا مختلفة بين كتاب قصة الطفل فمنهم من ذهب الى الحوار الداخلي الذي تنوعت اشكاله وصيغته ونقصه بذلك هو اما ان يتحدث الانسان مع ذاته او شخصية اخرى يتحدث معها ، وهذان النوعان تعد من اسرار الانسان ولا تكشف اهدافها بسهولة ، وعلى العكس من ذلك نجد ان الحوار الخارجي واضح ومفهوم ويمكن فهم الموضوع ومعالجته وهو ايضا تنوعت اشكاله وصيغته فمنهم من ذهب الى حوار الانسان مع الانسان ومنهم من ذهب الى حوار الانسان مع الحيوان ، واخرون ذهبوا الى حوار الحيوانات مع النباتات او حوارات الحيوانات فيما بينها ، والاكثر تداولا بين هذين النوعين الحوار الخارجي فهو اكثر شيوعا في الخطابات المباشرة وغير المباشرة .

1 - قصة (الطائر الرحال) ، الكاتب : مهند العاقوص ، العدد (60) ، نيسان ، 2014 ، ص22 ، وقصة (الشجرة الطيبة) ،

الكاتب : طلال حسن ، العدد (63) ، حزيران ، 2014 ، ص22 ، وقصة (الذئب والثعلب والاسد) ، الكاتب : امامة اللواتي ، العدد (112) ، اب ، 2018 ، ص6 .

2 - قصة (عطر المظلوم) ، الكاتب : وسام القريني ، العدد (79) ، تشرين الثاني ، 2015 ، ص4 .

4-3. الشخصيات

تعد الشخصيات من عناصر البناء الفني الرئيسة في قصة الطفل ، وللشخصيات في القصة تعريفات عدة منها " هي المحور الاساسي في ابراز الفكرة التي من اجلها وضعت القصة " (1) ، وعرفت ايضا " مجموعة الصفات الاجتماعية والخلقية والمزاجية والعقلية والجسمية التي يتميز بها الشخص وتبدو واضحة في علاقته مع الناس " (2) ، ان ابتكار ورسم الشخصيات في قصص الاطفال يفترض ان يكون لاحد الطرق الاتية : (3)

1- بوساطة الوصف المباشر والاقتصار فيه .

2- بوساطة العمل وما تقوم به من ادوار .

3- بوساطة الحوار الذي يتناول فيه طبع الشخصية وعاداتها .

و الطفل يستسيغ الشخصيات المميزة الواضحة ويتعاطف معها ويقلدها في الفعل والسلوك ، وهنا يتمص الشخصيات المحببة التي يرتاح اليها ، وقد تناول الكاتب جميع تلك الطرق فالطفل يريد من الشخصية ان تكون واضحة المعالم وغير معتمة وان تكون حية (يريد ان يراها وهي تتحرك وان يسمعها وهي تتكلم وان يراها رأي العين) (4)

1- ينظر : محمد السيد حلاوة . الادب القصصي للاطفال . ص 41 .

2- ينظر : المصدر السابق . ص 41 .

3- جون ايكن . (1986) . كيف نكتب للاطفال . (ط1) . ترجمة : كاظم سعد الدين ، دار ثقافة الاطفال ، بغداد . ص 139 .

4- ينظر : عز الدين اسماعيل . الادب وفنونه داسة ونقد ، 1978 . ص 192 .

تنقسم الشخصيات في القصة الى نوعين هما :⁽¹⁾

1- الشخصية المسطحة (الجاهزة) : هي الشخصية ذات البعد الواحد او هي الشخصية التي نجد لتصرفاتها في القصة طابعا واحدا ، وعندما تظهر في القصة تكون مكتملة لا ينتابها تغيير بالنمو في مختلف مراحل القصة .

2- الشخصية المستديرة (النامية) : هي شخصية ذات ابعاد متعددة تنمو مع القصة ، وتظهر لنا المواقف المختلفة لجوانب جديدة منها لم تكن واضحة عندما تعرفنا عليها لأول مرة وهذا النوع من الشخصيات لا يتم تكوينه الا قرب نهاية القصة .

، والاولى يسميها بعض الباحثين (الثابتة) ، اما الثانية قد تسمى (المتطورة)⁽²⁾ ، " واكثر الشخصيات في قصص الاطفال من هذا النوع المتطور الذي يخلد في الذاكرة ويعلق في الوجدان لتطورها ونموها"⁽³⁾

ففي قصة (اوقات الفراغ) للكاتب (كرار الخفاجي)، نلاحظ ان شخصية (علي) اتخذت نمطا وحدا ، والتي تبين بانه ذلك التلميذ المهذب والمنظم لاوقاته وكيفية الاستفادة من استغلال الوقت بالاشياء النافعة ، جاء فيها : (علي : انا قد قسمت ايام العطلة الى ثلاثة اقسام ، القسم الاول جعلته للعب ولزيارة بيت جدي في بغداد ، والقسم الثاني فقد اشتركت في دورة حفظ القران الكريم واحكام التلاوة ، والقسم الاخير جعلته لقراءة بعض الدروس الصعبة ... وكما نعرفون نحن في مرحلة دراسية مصيرية تنقلنا الى

1- ينظر : احمد نجيب . ادب الاطفال علم وفن . ص 81 ، وينظر : محمد يوسف . فن القصة ، دار الثقافة ، بيروت . ص 103 .

2- ينظر : حنان العناني . ادب الاطفال . ص 38 .

3- ينظر : الحديدي ، علي . في ادب الاطفال . ص 186 .

الدراسة المتوسطة ؟ فكنت سعيدا بهذه العطلة لعبت وتعلمت وايضا درست فقد استفدت من اوقات فراغي (1)

اما في قصة (تنظيم الوقت) للكاتب (وسام القريني) نلاحظ نمطا لشخصية اجتماعية سلبية كثيرا ما تصادفنا في بعض مواقفنا الحياتية وتضطرننا وتلجئنا لانتقادها لما تسلكه من تصرفات مستفزة بعيدة عن الذوق ، فهي مثال الشخصية المستديرة او النامية او المتطورة ، حيث تمضي القصة في رسم شخصية الفتاة (سارة) غير المرتبة في تصرفاتها ، وتتنامى الاحداث حتى تصل الى ذروتها حين تكتشف ان من حولها قد اغتاظ من تصرفاتها ، وفجاءة تتغير الى شخصية ناضجة تهتم بتنظيم وقتها ، ورد فيها : (عادت سارة من المدرسة ، وبعد دخولها رمت حقيبتها امام المدخل ، وخلعت حذاءها وتركته فوق الارضية المفروشة ، ودخلت الى غرفتها .

الجلدة صفية : يا صغيرتي انتي الان كبيرة ولا يجوز ان تتصرفي هكذا ...
سارة : سأقوم بالتنظيف والترتيب وسأتعلم ما تحتاجه امي وسأنظم وقتي ما بين العمل في البيت والدراسة (2)

اما ادوار الشخصيات في التكوين الفني تنقسم الى : (3)

1 - ينظر : قصة (اوقات الفراغ) ، للكاتب : كزار الخفاجي ، العدد (83) ، اذار ، 2016 ، ص 28 .

2 - ينظر : قصة (تنظيم الوقت) ، للكاتب : وسام القريني ، العدد (12) ، نيسان ، 2010 ، ص 28 ، وقصة (الصوم) ،

الكاتب : علاء الباشق ، العدد (5) ، ايلول ، 2009 ، ص 7 ، وقصة (فرحة العيد) ، الكاتب : كزار الخفاجي ، العدد

(98) ، حزيران ، 2017 ، ص 12 .

3 - ينظر : احمد صوان . (2011) . مكونات السرد في قصص الاطفال ، دار التكوين ، دمشق . ص 181 .

1- الشخصية الرئيسية : هي الشخصية المتمثلة في بطل القصة والآخرين الذين يصنعون الاحداث في القصة .

2- الشخصية الثانوية : هي ادوار بسيطة تساعد الادوار الرئيسية في القصة .

ونلتمس من ذلك التأثير بوضوح حينما نتعرف على المظاهر البطولية فيها والجوانب الاجتماعية والعلمية التي تعتمد عليها ، ولهذا تعد مساحة اختيار الشخصية مفتوحة ، وعلى الكاتب ان يهتم بالشخصية الرئيسية ، اما الشخصية الثانوية فهي عادة ما تكون اسهل من الرئيسية وان تكون الخيارات ملائمة الى تطوراتها او مخيلته او خياله .

وقد تمثلت الاشخاص البشرية بأشكال عدة ، ففي قصة (الضابط الشجاع) للكاتب (عقيل الشريفي) تعبر شخصية (الملازم احمد) عن الشخصية الرئيسية البطلة الواضحة المعالم في القصة ، جاء فيها : (كان الملازم احمد يتمتع باجازة اعتيادية من عمله ، حيث كان يعمل ضابطا في الشرطة ، سمع اصوات سيارات توقفت في الشارع ليلا ، فنهض من فراشه مسرعا لينظر من هولاء ، ففكر الضابط ان يتابع هولاء ويخبر القيادة بذلك ، فتوجه اليهم وسألهم : من انتم ، فرد عليه احدهم : توقف في مكانك وارفع يديك ، وهنا تاكد الضابط احمد ان الامر ليس طبيعيا واحس بان هناك مجموعة من الاشخاص يحاولون سرقة المنزل وفعلا سرقوا كل الذهب والمقتنيات الثمينة من بيت التاجر ، ثم القي القبض على هذه العصابة واصيب الضابط احمد بجروح جراء تلك الحادثة)⁽¹⁾

1- ينظر : قصة (نجوم في سماء الوطن) ، الكاتب : عقيل الشريفي ، العدد (39) ، تموز ، 2012 ، ص32 ، وقصة (البطل حمزة) ، الكاتب : عقيل الشريفي ، العدد (44) ، كانون الاول ، 2013 ، ص16 .

اما شخصية (البت) ، وشخصية (الام) ، شخصيتان رئيسيتان تحكمان سير الاحداث وترسم الملامح العامة لكل منهما وفق المنحنى الذي يخطه الحوار بين الشخصيتين في قصة (جاهدوا باموالكم) للكاتبة

(سارة العبادي) جاء فيها : (البت : ماذا تفعلين يا امي ؟

الام : اعد وجبة الغداء لابعثها لجارتنا (ام محمد) واطفالها ؛ لان والدهم تطوع للدفاع عن المقدسات وتلبية نداء الوطن و ...

البت : ومن الذي سيرعى اطفالهم ويوفر احتياجاتهم الضرورية ؟

الام : هنا ياتي دورنا يا ابنتي العزيزة .. فيجب ان نزورهم في كل حين ونطمئن على احوالهم ونسال عن متطلباتهم و ...) (1)

وفي قصة (الرياضة) للكاتب (ايان كاظم) تقوم كل من شخصية (همام- علي- زين - عمار) بالشخصيات الرئيسية في تمثيل الادوار وعلى الحوار الجماعي الواقع بينها الذي يحاك منه النسيج الاساسي للقصة ، بينما يمثل (والد علي) الشخصية الثانوية ، ومنها : (قرر الاصدقاء همام وعلي وعمار، ان يقترحوا على زين ان يدرهم يوما في الاسبوع على ممارسة الرياضة ، وذهبوا لبيت زين وطرحوا عليه الفكرة ... ، وحينما اخبروا زين الفكرة ، طرح عليهم سؤالا ، وماذا تعرفون عن الرياضة ؟

قال همام : الرياضة هي حركات جسدية نقوم بتكرارها لتحريك الدورة الدموية ...

حرك زين راسه وهو يتسم تعبيرا عن صحة رد همام ، وانتقل بنظراته الى علي ليسمع جوابه.

1 - قصة (جاهدوا باموالكم)، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (64) ، اب ، 2014 ، ص14 ، وينظر : قصة (وداعا ابا

الايتمام) الكاتب : حنان شاهين ، العدد (98) ، حزيران ، 2017 ، ص8.

علي : اضافة الى كلام همام ، ولكنني اشعر بانها مسلية جدا .

صاح زين : احسنت يا علي وهذا امر مهم جدا ، ثم قال : وانت يا عمار ما رايك ؟

عمار وبثقة : سمعت ابي يقول : ان للرياضة دورا رئيسيا في الحفاظ على صحة الانسان اذ تجعله اقل عرضة

للامراض...⁽¹⁾ ، ونلاحظ هنا تعدد الشخصيات في هذه القصة .

اما الشخصيات غير البشرية التي اتخذت من شخصيات الادميين فتتصرف تصرفاتهم وتسلك سلوكهم وتفكيرهم كالشخصيات الحيوانية او النباتية ، وفي هذا الصدد نلاحظ شخصية (نحولة) في قصة (الرفق) للكاتب (شهد قصي) التي جاء فيها :

(نحولة : لا تختاروا يا اصدقاء انا سابدأ بالكلام لقد اوصي الانسان بالرفق واوصي به كل الكائنات واود من الجميع ان يشاركوا في حديثنا هذا ...

الحمامة : نعم فقد روي عن الرسول (ص) انه قال : " ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شاناه " ...

نحولة : اجل وقد روي عن النبي (ص) انه قال : " من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة " ... وفتهم من هذه القصة يا صغار الرفق ببعضنا وان نساعد من يحتاج اليها...⁽²⁾

1 - قصة (الرياضة) ، الكاتب : ايمان كاظم ، العدد (135) ، تموز ، 2020 ، ص 20 ، وقصة (الاميرة المشاكسة) ، الكاتب :

وسام القريني ، العدد (50) ، حزيران ، 2013 ، ص 22 ، وينظر : قصة (كيفية التخلص من الغيبة) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (80) ، كانون الثاني ، 2015 ، ص 18 .

2 - ينظر : قصة (الرفق) ، الكاتب : شهد قصي ، العدد (87) ، تموز ، 2016 ، ص 28 ، وقصة (عاقبة الغرور) ، الكاتب : زهراء زين العابدين ، العدد (94) ، شباط ، 2017 ، ص 14 .

ومثلها في شخصية (شجرة التين) في قصة (شجرة التين) للكاتبه (سارة العبادي) جاء فيها :

(امونة : السلام عليكم يا صغار .. نضع رحالنا تحت ضلال شجرة التين لتتعرف على معيشتها وفوائد ثمارها لتتابع ذلك معا .

شجرة التين : وعليكم السلام عزيزتي امونة اهلا بك وباصدقائك الصغار ساحدثكم عن شجرة التين ، حيث تتحمل اشجار التين العطش والجفاف ...

امونة : معلومات رائعة جدا ، ولكن اخبرينا المزيد ...

شجرة التين : نتكاثر بعدة طرق منها الترقيد حيث تستخدم هذه الطريقة عندما تكون الفروع قريبة من سطح التربة ...⁽¹⁾ ، والشخصية هنا من النباتات .

فضلا عن ان هناك شخصيات تتخذ حديث الانسان مع التزامها بصفاتهما سواء اكانت حيوانية ام نباتية فهي تنطق فقط مع بقائها على حالها كشخصية (الفار) في قصة (الفار الصغير) ورد فيها : (خرج فار صغير من بيته يتجول في الحديقة وراح يعب ويقفز من مكان لآخر وسرعان ما عاد الى البيت مذعورا باكيا وهو يقول لأمه : اماه لقد شاهدت مخلوقين كبيرين ، فالام : ما اسعدني بعودتك سالما يا ولدي وابتعادك عن الخطر ، لقد خدعتك المظاهر يا بني فلا تعتمد عليها كثيرا ...)⁽²⁾ ، وهذا اللون من القصص اصعب في تناوله من اللون السابق لان المؤلف يضع نفسه مكان ذلك الحيوان معبرا عن متاعبه .

1 - ينظر : قصة (شجرة التين) ، الكاتب : سارة العبادي ، العدد (68) ، كانون الاول ، 2014 ، ص12 ، و قصة (فاكهة الجنة) ، العدد (67) ، تشرين الثاني ، 2014 ، ص22 ، و قصة (شجرة العنب) ، العدد (96) ، كانون الثاني ، 2015 ، ص28 .

2 - قصة (الفار الصغير) ، العدد (58) ، شباط ، 2014 ، ص28 ، و قصة (من اكل النفاحة الاخيرة ؟) ، الكاتب : مهند العاقوس ، العدد (70) ، شباط ، 2015 ، ص24 .

مما سبق نلمس تمكن بعض الكتاب في اختياراتهم لانواع الشخصيات ، ولهذا اختاروا الشخصية ذات الابعاد والدلالات الشائعة ، كقصة (اوقات الفراغ) وفيها شخصية (علي) هي شخصية جاهزة ومعروفة ، وشخصية (سارة) في قصة (تنظيم الوقت) وهي شخصية نمطية من خلال مواقفها المختلفة والمتعددة . ، اما تنوع الشخصيات من حيث الادوار الى الشخصيات الرئيسية (البطلة) او الثانوية فقد ابدع الكتاب في هذا الجانب وكما هو واضح في قصة (الضابط الشجاع) ، وقصة (جاهدوا باموالكم) وقصة (الرياضة) .

ومن الجدير بالذكر ان الكتاب قد ابدعوا ايضا في تنوع الشخصيات من حيث الشخوص فقد استخدموا شخصيات انسانية ، فقد ظهرت شخصية البطل في قصة (الضابط الشجاع)وهي شخصية (الملازم احمد)، وشخصيات الحيوانات والنباتات شخوصا رئيسة في بعض القصص ، فقد ظهرت شخصية (نحولة) في قصة (الرفق) ، و وردت شخصية (الفار) في قصة (الفار الصغير) ، وايضا استخدمت النباتات والاشجار كشخصية (شجرة التين) في قصة (شجرة التين) .

وهكذا استمر كتاب القصة بتنوع الشخصيات القصصية والاتيان بالجديد منها كي لا يشعر القارئ الصغير بالملل.

وخلاصة القول فالباحث قد لمس تعدد الشخصيات في قصص الاطفال المدروسة ، واتخاذها عدة رتب واشكال مختارة يكون الكاتب (الراوي) اعلى من الشخصية ، وتارة يكون مساويا لها ويكون مرتبطا بالحدث .

وعلى العموم ان اغلب الشخصيات التي وردت في القصص قريبة من الواقع ولها ارتباط في الحياة العامة.

4-4. الحدث

من اهم عناصر البناء الفني في القصص وهو معلومات مروية تجذب الطفل اليها بلا معوقات وصعوبات ، وقد عرفت الاحداث في قصة الطفل بانها " عبارة عن مجموعة من الحقائق التي تسرد بشكل محبوك مؤثر بحيث تشد اليها الطفل دون عوائق او تلكؤ فتصل الى عقل الطفل بانسجام وتسلسل " (1) ، وعرفت ايضا " الواقعة او سلسلة الوقائع التي تبني عليها القصة وهذه الوقائع هي صلب الحكاية او ما يسمى بالمتن القصصي " (2) .

فالاحداث تكون مترابطة الحلقات وعلى الكاتب ان يتعد في التفصيلات الكثيرة والاحداث الفرعية والشائكة او الغامضة والمعقدة كي لا يعاني الطفل من الملل والضيق والسأم . كما على الكاتب ان يجيد في اختيار التجربة الحياتية المقتنة على اسس سليمة حتى لا تضار نفسية الطفل وقيمته السلوكية ومعتقداته السليمة (3) ، وان لا يخرج عن الاحداث التي لا علاقة لها بالواقع او المألوف او المشهور فلا قصة بدون حدث لانه شكل تنتظم فيه الصراعات والمشاعر في نسيج متوافق ، ويبقى الحدث قائم في قصة الطفل لكونه يبرز ما في القصة من عناصر فنية يختارها الكاتب فثير في نفس الطفل الصور والمشاعر الجميلة والواضحة ، يقول (ديمون جالو) " ان اختيار موضوع جميل هو عنصر من عناصر العظمة لقصة ما " (4) ، ونقصد المواقف التي تدور داخل القصة وهي تختلف فيما بينها .

1 - ينظر : كيلاني أنجب . ادب الاطفال في ضوء الاسلام . ص 59 .

2 - محمد الشنطي . (1992) . الادب العربي الحديث . (ط1) . مدارسه وفنونه وتطوره وقضاياها ونهاج منه ، دار الاندلس . ص 330 .

3 - ينظر : كيلاني . نجيب ادب الاطفال في ضوء الاسلام . ص 59 - 60 .

4 - فيز لوجيه . (1954) . نيلي كرومر ، مجلة الاداب البيروتية ، ع1 ، بيروت . ص 76 .

وتقسم الاحداث في القصة من حيث النوع الى :⁽¹⁾

1- الحدث البسيط : وهي الاحداث التي تعتمد على حادثة واحدة ، وان تولد عن تسلسل وقائعها عقدة واحدة او اكثر .

2- الحدث المركب : هو الحدث الذي يعتمد احداثا جزئية متداخلة ينشأ فيها عقدتان او اكثر ، وهذا يعني ان الحدث المركب قد يشتمل على حكايتين او اكثر يتفرع منها عقدتان فاكثر .

و تتميز الحياة باحداث وصرعات كثيرة وسريعة منها ما يكون كاتب القصة ملتحما بالحدث ، وقد يكون في بعض الاحيان ان الكاتب يعتمد حدثا واحدا في الاغلب يضمه في القصة او الحكاية وعن هذا الطريق ترابط الاحداث الرئيسة بالجانبية او الثانوية كي تجعل الطفل يتابع حركة الشخص في قصة الطفل ومن هنا تاتي الاحداث مترامنة مع طبيعة بيئتها وظرفها اخذة بنظر الاعتبار جانب التشويق والاثارة وحب الاستطلاع عند الاطفال مما يؤدي الى التعاطف مع ما يرد من احداث او شخص في القصة ولهذا سنعتمد على تناول الاحداث وما فيها من روابط في القصص الاتية .

من الاحداث البسيطة في مجلة الحسيني الصغير ما دارت وقائعها داخل المدرسة ، لذا نجد الكاتبة (شهد قصي) تصدر قصة بعنوان (الصدق) ، واهميتها ترجع لاهم معاملات الانسان اليومية ، جاءت على لسان الحيوانات (ذهبت نحولة الى المدرسة ، وقد شاهدت ثعلوب وهو ياخذ الواجبات من عصفورة ، وهذا ما جعلها تقول : هذا لا يمكن حسنا سوف اتكلم معه بعد انتهاء الدرس) ، ثم يندرج الحدث داخل المشهد الحواري بين شخصيتي القصة (نحولة) ، و(ثعلوب) ليصل الى ذروته في نهاية القصة وهو :

1- الجزائري ، مال . (1995) . قصص الاطفال في المملكة السعودية (1379 هـ -1410 هـ) ، رسالة ماجستير ،

جامعة الملك عبد العزيز ، جدة . ص 95 .

(نحولة : ثعلوب .. ثعلوب .. ثعلوب ، ثعلوب : نعم يا نحوه ما الامر؟

نحولة : لماذا لم تؤدي الواجبات المدرسية ؟ ، انت لست صادق لقد كذبت على المعلمة .

ثعلوب : انا لم اكذب لقد رات المعلمة الواجب ، وبدأ بالبكاء .

نحولة : لا بل كذبت انت لم تؤد واجباتك ودليل ذلك لم تشاركنا في حل السؤال ... لانك نقلت الحل من

عصفورة ... عليك ان تتبته فالكذب هو كل ما تفعله وتقوله فالمعلمة عندما تقول من حل الواجبات

البيتية ؟ هذا يعني ليس من نقل الواجب ...) ، ثم الى الحل في النهاية .

(ثعلوب : انا اعتذر منك يا نحوه واعدك بان لا اكذب ابدا مهما كان السبب وشكرها على نصيحتها)⁽¹⁾

اراد الكاتب ان يوصل فكرة للاطفال وهي عدم الكذب لانه من الصفات المذمومة والتي نهي عنها ديننا

الحنيف ، اما سير الحدث كان منطقيا مترابطا يستوعبه الطفل ويسهل عليه ملاحظته وفهمه ، كما

واعتمدت القصة حدثا واحدا .

ومن هذه الاحداث ايضا ما دارت وقائعها داخل الاسرة ، اذ تعرض قصة (تنظيم الوقت) للكاتب

(وسام القريني) بداية الحدث الذي يحكي قصة الطفلة (سارة) التي تنعت كثيرا بالتهور في سلوكها

والمهملة في ترتيب مقتنياتهما في البيت (عادت سارة من المدرسة وبعد دخولها رمت حقيبتها امام المدخل

وخلعت حذاءها وتركته فوق الارضية المفروشة ودخلت الى غرفتها ...)

1 - قصة (الصدق) ، الكاتب :شهد قصي ، العدد (85) ، ايار ، 2016 ، ص 26.

ويتنامى الحدث لمرحلة العقدة حيث تقع (سارة) في احراج مع اسرتها ومن حولها جراء ذلك السلوك (الجددة صافية : يا صيغيرتي انتي الان كبيرة ولا يجوز ان تتصرفي هكذا ...)، ثم يصل الحدث الى الحل عندما تكتشف (سارة) خطأها وتعالجه وتهتم في ترتيب شؤونها ومساعدة من معها في البيت (سارة : اذن ساقوم بالتنظيف والترتيب وساتعلم ما تحتاجه امي مني لمساعدتها ،وسانظم وقتي ما بين العمل في البيت وللدراسة ...)⁽¹⁾

وبذلك اراد الكاتب ان يوصل فكرته الى الاطفال بترك الكسل والاهمال والتوجه نحو العمل واداء الواجبات وعدم الاتكال على الاخرين .

وفي الاطار نفسه ، نرى قصة (فرحة العيد) للكاتب (كرار الخفاجي) كان الحدث المهم فيها اصابة احد الاطفال (مروان) في عينه جراء اللعب بالالعاب القتالية الخطيرة، (احمد : لماذا قمتما بشراء هذه الالعاب الخطيرة ؟ فانها مضرة وقد تصيبكم بمكروه ... لم يهتم مروان لكلام صديقه احمد ... وبعد قليل شاهد احمد مجموعة من الناس يركضون باتجاه صديقه مروان ... ذهب احمد وصديقه حسن مسرعين واذا بهما يجدان صديقهما (مروان) ساقطا على الارض وهو يمسك بعينه ويبيكي) ، ثم يسير الحدث بعد نقله الى المستشفى من قبل اصدقاءه للاطمئنان عليه (قام احمد وحسن بنقل صديقهم مروان الى المستشفى ... وفي المستشفى حضر والد مروان بعد ان اتصل به احمد ، وكان الحزن واضحا على وجهه) ثم الى الحل

1 - قصة (تنظيم الوقت) ، الكاتب : وسام القريني ، العدد (12) ، نيسان ، 2010 ، ص 28 ، وقصة (التسوق) ، الكاتب : وسام القريني ، العدد (11) ، اذار ، 2010 ، ص 11 ، وقصة (التبضع) ، الكاتب : علاء الباشق ، العدد (26) ، حزيران ، 2011 ، ص 12 .

(قال الطبيب لوالد مروان : الحمد لله على سلامة مروان فالإصابة كانت تحت عينه اليمنى ولم تصب

العين مباشرة ولولا حفظ الله له لاصابت عينه واتلفتها ...)⁽¹⁾

اراد الكاتب ان يوصل فكرته الى الاطفال بترك الالعب الخطرة التي تؤثر سلبا عليهم .

وهاتان القصتان تحملان تصوير الحوادث مستسقاء ومولودة من رحم الواقع الذي يعيش فيه الطفل .

وعلى لسان الحيوانات ايضا ، تتمثل في مغامرة (دغفول) في قصة (النهر العذب) للكاتب (وجدان عبد

العباس) ، الذي خرج ليلا للاستحمام في مياه النهر العذب بينما كانت الفيلة نائمة ، ويبدأ الحدث عندما

(تسلل دغفول ليلا ... واطل براسه من الباب قائلا في نفسه : حسنا الفيلة كلها مستغرقة في نومها ، ثم

تطلع الى البعيد كان يريد الاستحمام في مياه النهر العذب ...) ، ويستمر الحدث بمواصلته للمسير

(انطلق دغفول سريعا وبخطوات واثقة ، وواصل المسير حتى ان اشرفت الشمس حينها بدأ يشعر بالتعب

والجوع وباتت قدماه تخطان الارض) ، نرى تازم الموقف ليصل الى قمته عندما (ظهر الصيادون فجأة ...

فخاف وارتعب واسرع بالاختباء كي لا يقع في شباكهم ... فسقط مغشيا عليه من شدة الخوف) ثم تصل

الى الحل في نهايتها (جاءت القردة وحاولت افاقته ، ولما استعاد وعيه اخبرهم بقصته من بدايتها الى متنها

... فقدمت القردة له الحليب وبعدها اسطحته للاستحمام في مياه النهر العذب ، واخيرا تم اعادة الى

المنزل .)⁽²⁾ ، فالحادثة واحدة بسيطة في بدايتها ثم تصاعدت في وسطها حتى وصلت الى الحل عند نهايتها .

اراد الكاتب ان يوصل فكرته الى الاطفال بعدم الخروج من المنزل بمفردكم بدون اذن وعلم من اولياء

امورهم .

1 - قصة (فرحة العيد) ، الكاتب :كرار الخفاجي ، العدد (98) ، حزيران ، 2017 ، ص 12 .

2 - ينظر : قصة (النهر العذب) ، الكاتب : وجدان عبد العباس ، العدد (112) ، اب ، 2018 ، ص 34 .

وقد وردت بعض القصص مشتملة على احداث مركبة مثل قصة (الدفاع عن الوطن واجب مقدس) للكاتب (ضياء العيداني) اذ بدأت القصة وكأنها عدة قصص داخل القصة نفسها ، تبتدى كل قصة بنهاية الاخرى فمستهلها يحكي حادثة جزئية وقعت بين (العمة هدى) و (مجموعة من البنات) حول شهر رمضان المبارك وتقديم (العمة هدى) النصائح والتوجيهات و التوصيات لغرض الالتزام بالواجبات التي فرضها الله تعالى على المسلمين .

(العمة هدى : ها هو شهر رمضان الكريم قد ودعنا ، نسال الله تعالى ان يتقبل صيامكم ، وان نكون جميعنا قد ازددنا معرفة بمعالم ديننا ...

البنات جميعا : ان شاء الله سنلتزم بأعمال الخير ، ونتجنب اعمال الشر ، لننال رضاه سبحانه وتعالى ويرزقنا الاجر والثواب والجنة) ، ثم تبدأ بنهاية هذه القصة ، قصة (الدفاع عن الوطن) التي تحدث فيها (العمة هدى) للوقوف يدا واحدة لدرء الخطر عن الوطن .

(العمة هدى : علينا جميعا الاستعداد ، وكل منا يعمل من موقعه لدفع الخطر المحدق ببلدنا العزيز ...
مريم : نعم يا امي ان ابطال قواتنا الامنية والمتطوعين قد سطروا اسمى آيات الجهاد في سبيل الوطن ...)
، وبنهايتها تبدأ اخرى ، وهي (تطبيب الجرحى) والتي تبين معالجة الاطباء لجرحى المعارك .
(نور الهدى : هناك شريحة مجاهدة تؤدي واجبا وطنيا في غاية الاهمية الا وهم شريحة الاطباء الشامى الذين يواصلون الليل بالنهار ويضحون براحتهم ويبدلون اقصى- ما بوسعهم لتطبيب
ومعالجة الجرحى

ريحانة : على الجهات المسؤولة في الدولة تثمين هذه الجهود الطبية ...)

، وايضا بنهايتها تبدأ أخرى ، وهي (التبرع بالدم) توضح من خلالها تسارع المتطوعين لأجل التبرع بالدم من اجل انقاذ حياة المقاتلين الجرحى .

(ساجدة : سارعت ايضا مجاميع من ذوي الشهامة والغيرة الى المراكز الطبية للتبرع بالدم ، لإنقاذ حياة هؤلاء الجرحى ، فمن احببى نفسا فكأنها احيا الناس جميعا ...

حوراء : ها هو مصدر اعتزازنا وفخرنا ايضا بان هناك مجاميع كبيرة من ابناء الشعب بادرت بالتبرع بالأموال والسلع المتنوعة ، وما زالت اسنادا للمجهود الحربي ...

العمة هدى : ان شعبنا يلتزم بمبادئ دينه ويتصف بكل هذه الاوصاف ويمتاز بالأصالة وسيكون النصر حليفنا بأذن الله ، قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ } سورة محمد/ 7 (١١) ، والملاحظ لهذه القصة الاحداث المتراكمة والمتشابكة الظاهرة فيما بينها دون خروج عن روح الموضوع الاصيلي ، فكل جزء منها يتمم فكرة ما قبله .

وبذلك تتبين اهمية الحدث في البناء الفني للقصة اثره الفاعل في سبك تماسكها ، وتواصل السرد الحكائي ونحوه وارتباطه بحركة الشخصيات فيها .

1- ينظر : قصة (الدفاع عن الوطن واجب مقدس) ، الكاتب : سعد الدين البنا ، العدد (76) ، اب ، 2015 ، ص20 ،
و قصة (وحدة ابناء الشعب) ، العدد (58) ، شباط ، 2014 ، ص3 ، و قصة (معجزات معركة الخندق) ، العدد (140)
، كانون الاول ، 2020 ، ص14 .

4-5. الزمان والمكان

هما عنصران من العناصر الاساسية في بناء قصة الاطفال ، وقد عرفا بانهما " من العناصر المهمة في تكوين القصة ، وما يسمى ببيئة القصة الزمانية والمكانية ، والمقصود بها هو متى حدثت وقائع القصة ؟ ، وعناصرها تتمثل في :

أ- الموقع الجغرافي : الذي يمكن ان يكون منطقة واسعة كبلد او مدينة كبيرة ، او مكانا صغيرا ، مثل مزرعة ، فصل دراسي .

ب- الزمان : يمكن ان يكون فترة تاريخية ممتدة لعدة قرون او فصلا من فصول السنة او يوما واحدا ، ومن الامور المطلوبة فيما يتعلق ببيئة القصة الزمانية والمكانية ان تكون البيئة واضحة ويمكن تصديقها وفي حالة قصص التراجم والسيرة يجب ان تكون اصيلة .⁽¹⁾

وقد راعت قصص الاطفال وحكاياتهم هذين العنصرين في وصف الحدث اليومي وتمكن الكاتب من توظيفها في مكان مناسب سواء اكانت وقعت في الماضي ام الحاضر ام المستقبل ، وهدا ما اشار اليه الدكتور عز الدين اسماعيل في قوله : " كل حادثة تقع لا بد ان تقوم في مكان معين وزمان محدد وهي بذلك ترتبط بظروف خاصة بالزمان والمكان والارتباط في هذين الجانبين ضروري لحيوية القصة " ⁽²⁾ ، وقد قسم معظم الباحثين ابعاد المكان الى انواع منها " المكان الموضوعي والمكان ذو البعد الواحد ، والمكان الاجتماعي " ⁽³⁾ ، ويبدو ان مساحة المكان وابعاده واسعة ، وقد سمي في بعض الاحيان تسميات منها على

1- ينظر : محمد السيد حلاوة : الادب القصصي للأطفال ، ص 44-45 .

2- ينظر : عز الدين اسماعيل : الادب وفنونه دراسة ونقد ، ص 132 .

3- ياسين النصير . (1980) . الرواية والمكان ، الموسوعة الصغيرة ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد . ص 78 .

سبيل المثال " المكان المفترض " (1) ، ولهذا نجد هذا الركن من اركان قصة الطفل الذي يسمى المكان الموضوعي في الاحداث التاريخية مثلا ، او وصفا للحوارات التي تقع في مخيلة الكاتب فلا بد لها من مكان وزمان بدءا من المكان الضيق (كالبيت) الى المكان الواسع (الوطن) ، وقد ابتعد كاتب القصة عن المكان المفترض الذي نادرا ما يكون غير واضح المعالم الا في مخيلة الاديب نفسه ولا يمكن للطفل ان يتعرف عليه بسهولة .

وقد تدرج الكاتب في التركيز على البعدين (الزمان والمكان) وبدء من الاماكن القريبة المألوفة والمعاشة عند الاطفال الى الاماكن البعيدة والجديدة ، وتحديد هذين العنصرين بشكل مباشر في القصة يسهان بأث مهم في وضع الطفل في قلب الحدث بما يساعده على تخيل ما يحدث فيزيد من شعوره بحقيقة ما يقرأ ، وفي بعض الاحيان يوظفهما الكاتب ضمينا في القصة (2)

وهناك اماكن متميزة يتصورها الطفل منذ حداثة سنه ، مثل (مكة المكرمة - المدينة المنورة - القدس الشريف ... ، وغيرها) ، بالإضافة الى ازمنة فضلها الله - عز وجل - على غيرها ، مثل (شهر رمضان المبارك ، عصر النبوة - يوم الجمعة ... ، وغيرها) . (3)

نلاحظ تحديد الكتاب لعنصري الزمان والمكان بشكل مباشر ودقيق في قصة (اداء الامانة واجب) للكاتب (علاء الباشق) التي جاء فيها : (جلست الجدة صافية مساء ، وبدت انها مستغرقة في التفكير ، كانت سارة تراقب جدتها من شباك غرفتها المطل على الحديقة ...) (4)

1- ينظر : ياسين النصير . الرواية والمكان . ص 78 .

2- ينظر : الحديدي أعلي . ادب الاطفال علم وفن . ص 123 .

3- ينظر : كيلاني ، نجيب . ادب الاطفال في ضوء الاسلام . ص 70 .

4- ينظر : قصة (اداء الامانة واجب) ، الكاتب : علاء الباشق ، العدد (25) ، ايار ، 2011 ، ص 11 .

ومثلها قصة (الواجب المقدس) للكاتب (عقيل الشريفي) التي ورد فيها (كان محمد يقف في احدى نقاط التفتيش العسكرية وهو يقوم بواجبه في تفتيش السيارات المارة من اجل منع تسلل الارهابيين الى مدينته الامنة وكانت الشمس قد اغربت في هذه الاثناء اقتربت سيارتان مسرعتان باتجاه نقطة التفتيش...⁽¹⁾

ولا تخلوا قصة (ذكرى استشهاد الامام الحسين ⁽²⁾) من تحديد عنصري الزمان والمكان معا للكاتب (كرار الخفاجي) ورد فيها (في كل عام تخرج عائلة ابي زهراء لاحياء ذكرى استشهاد الامام الحسين ⁽²⁾ فيخرجون من منزلهم الواقع في احدى احياء كربلاء في صبيحة اليوم العاشر من شهر محرم الحرام سيرا على الاقدام لزيارة الامام الحسين ⁽²⁾...)⁽²⁾

كما نلمس تحديد هذين العنصرين بشكل واضح في قصة (سوق العطارين) للكاتبة (امامة اللواتي) جاء فيها : (في اسواق العطارين التي كانت تنتشر في المدن القريبة ، كثيرا ما اختلطت روائح العطور والبخور والبهارات معا فتنتج من اختلاط هذه الروائح المتنوعة كلها روائح سحرية خاصة تجذب المارة ليتوقفوا فيها طويلا ، وفي صباح احد الايام مر رجل بسوق العطارين ...)⁽³⁾

شهدت اغلب القصص ازدواجية عنصري الزمان والمكان بشكل محدد وواضح بطريقة اثرت هذه القصص ومنحتها روح الواقعية والحقيقة .

1 - ينظر : قصة (الواجب المقدس)، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (37) ، ايار، 2012 ، ص 20 .

2 - ينظر : قصة (ذكرى استشهاد الامام الحسين)، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (67) ، تشرين الثاني ، 2014 ، ص 10 .

3 - ينظر : قصة (سوق العطارين)، الكاتب : امامة اللواتي ، العدد (121) ، ايار ، 2019 ، ص 6 .

وبعض الكتاب حددوا عنصر المكان بشكل مباشر اما الزمان اشاروا اليه بشكل غير مباشر ضمنى يمكن للقارى ان يستوحيه من خلال قراءة النص كما في قصة قصة (الدب الصغير وجرة النحلة) للكاتبة (نادية حمادة الصايغ) جاء فيها : (في احدى الغابات الكبيرة استيقضت الشمس ودخلت الغابة فايقت جميع من فيها من نباتات وحيوانات ، ففتحت الطيور عيونها وهي في اعشاشها تنظر الى السماء حامدة الله على النعم الكبيرة التي منحها لها ...) ⁽¹⁾

وفي قصة (الوقاية) للكاتبة (ايمان كاظم) ورد فيها : (دخل همام وعلي مسرعين الى المطعم ، وكان بانتظارهما زين وعمار ... قال زين : عزيزي علي اكل البيت آمن اكثر من اي مطعم لان النظافة عامل مهم ... وهناك مسالة مهمة وهي انك حينما دخلت للمطعم لم تقم بغسل يديك وهذا امر في غاية الخطورة خصوصا ونحن نواجه وباء يهدد سلامتنا (الكورونا) حتما سمعت عنه ...) ⁽²⁾

اما في قصة (اسيا بنت مزاحم) للكاتب (ضياء العيداني) فقد حدد عنصر المكان فيها بدقة ،اما الزمان قد تم تحديده في اكثر من موضع في القصة هي (قديم الزمان - فترة ما قبل الميلاد بالالف السنين - زمن الفراغنة) كما هو واضح في نص القصة : (في قديم الزمان وفي فترة ما قبل الميلاد بالالف السنين كان هناك سلطان جائر يحكم مصر في زمن الفراغنة وهذا الفرعون عرف بطغيانه وتسلطه على الناس وله ...) ⁽³⁾

وفي بعض القصص حدد الكتاب مكان الحدث بشكل واضح ، اما الزمان لم يثيروا في تحديده بدقة مثل (في احد الايام - ذات يوم) ، ومثل هذه الانواع نجده في قصة (رحلة كشفية) للكاتب (كرار

-
- 1- ينظر : قصة (الدب الصغير وجرة النحلة)، الكاتب : نادية حمادة الصايغ، العدد(132) نيسان ، 2020 ، ص 46 .
 - 2- ينظر : قصة (الوقاية)، الكاتب : ايمان كاظم ، العدد (132) نيسان ، 2020 ، ص 12 .
 - 3- قصة (اسيا بنت مزاحم)، الكاتب : ضياء العيداني ، العدد (61) ، ايار ، 2014 ، ص 29.

الخفاجي)، جاء فيها (في احد الايام المشرقة والجميلة خرج معاون المدرسة برفقة معلم الرياضة ومعلم الفنية ومجموعة من تلاميذ الصف الساد الابتدائي فر رحلة كشفية الى احدى متنزهات المدينة وكان التلاميذ قد اعتادوا في كل رحلة ان يتعلموا بعض الاشياء ...)⁽¹⁾

ومثلها في قصة بعنوان (تحدي القمة) للكاتب (زهير عاصم) جاء فيها (نظمت مجموعة من الفتيات ذات يوم مباراة لصعود اكبر سلم على جبل (شيخا دار) في شمال العراق كان الهدف من المباراة الوصول الى قمة الجبل ...)⁽²⁾

كذلك في قصة (الادغال الحسودة) للكاتبة (ام امنة) ورد فيها (حل فصل الربيع فتفتحت الازهار والورود الجميلة وفي بستان كبير كانت هناك وردة جميلة جدا وسط ادغال كثيفة وكان صاحب البستان معجب بتلك الوردة ويتعاهدها يوميا ...)⁽³⁾ ، ويبدو ان الكتاب في مثل هذه القصص تعمدوا في عدم تحديد الزمن بدقة رغبة منهم في تسريع الاحداث .

ما تقدم نلاحظ ان معظم الكتاب الذين كتبوا القصة في مجلة الحسيني الصغير اهتموا اهتماما كبيرا في عنصري الزمان والمكان، ولهذا ذهبوا في اتجاهات مختلفة وجميلة في الوقت نفسه ، فمنهم من اشار الى عنصر الزمان ، واذ نلاحظ بعضا منهم ركزوا على الوقت مثلا : واليوم ، والشهر ، والسنة كما في قصة (ذكرى استشهاد الامام الحسين^(ع)) ، ومنهم من حدد الوقت حسب اوقات اليوم مثلا : (صباحاً) كما ورد في قصة (الدب الصغير وجرة النحلة) ، وقصة (سوق العطارين) ، و (مساءً) كما ورد في قصة (اداء

-
- 1- ينظر : قصة (رحلة كشفية)، الكاتب : كرار الخفاجي ، العدد (69) ، كانون الثاني ، 2015 ، ص 22 .
 - 2- ينظر : قصة (تحدي القمة)، الكاتب : زهير عاصم ، العدد (139) ، تشرين الثاني ، 2020 ، ص 20 .
 - 3- ينظر : قصة (الادغال الحسودة)، الكاتب : ام امنة ، العدد (44) ، تشرين الثاني ، 2012 ، ص 24 .

الامانة واجب) ، و (غروب الشمس) كما ورد في قصة (الواجب المقدس) ، وبعض منهم اشاروا اليه اشارات خارجية حسب فصول السنة ، مثل الربيع ، كما في قصة (الادغال الحسودة) ، ومنهم من اشار الى زمن قريب كما ورد في قصة (الوقاية) او بعيد كما في قصة (اسيا بنت مزاحم) ، واخرون لم يجددوا زمنا معيناً مثل (في احد الايام – ذات يوم) كقصة (رحلة كشفية) ، وقصة (تحدي القمّة) ، ويستمتع الطفل في مثل هذه الاجواء المفتوحة وهذا ما يكسب تلقي الطفل عنصر الامتاع والتخيل فضلاً عن فضول التجريب في مثل هذه الاجواء المفتوحة .

اما المكان ، قد تفنن معظم الكتاب في تحديده ، وقد اختلفوا في خياراتهم ، منهم من حدد المكان ومنهم من اشار اليه ، مثلاً : (البيت) ، كما ورد في قصة (اداء الامانة واجب) ، و (المطعم) كما في قصة (الوقاية) ، و (السوق) كما في قصة (سوق العطارين) .

، ومن الكتاب من اهتموا بالفضاء الخارجي الواسع في تحديد المكان ، مثلاً : (المتنزهات) كما ورد في قصة (رحلة كشفية) ، و(البستان) كما ورد في قصة (الادغال الحسودة) ، و(الغابات) كما ورد في قصة (الدب الصغير وجرة النحلة) ، و (الجبال) كما ورد في قصة (تحدي القمّة).

وايضا اهتموا بذكر المدن والدول كما في قصة (ذكرى استشهاد الامام الحسين ^ع) ، وقصة (اسيا بنت مزاحم) ، فكانت جميع اختيارات الكتاب موفقة وجميلة وهادفة حققت القصة التسلية والفائدة العامة منها .

الاستنتاجات والتوصيات

بعد ان انهى الباحث كتابة رسالته ، توصل الى تسجيل بعض الاستنتاجات والتوصيات التي يراها ضرورية ، وهي :

1- ادب الاطفال عامة وقصة الطفل خاصة يختصان باهدافا تربوية وثقافية ، تهدف الى تشكيل شخصية الطفل والكتابة لهذه الفئة ليس امرا سهلا او بسيطا ؛ لذا يجب مراعاة خصائصهم واحتياجاتهم وفق مراحل نموهم العقلية والنفسية والانفعالية ومعرفة تامة بمعجمهم اللغوي ليحقق غاياته واهدافه التي تجمع بين المعرفة والمتعة .

2- ان بعض القصص تناولت اكثر من فكرة واحدة ، وهذا التعدد في الافكار فيه صعوبة على الطفل فهو لا يتمكن من الربط بينهما ، وهي تحتاج الى المام ثقافي اكبر واوسع وفكرة واحدة في القصة او الحكاية يكون افضل كي يفهمها الطفل بسهولة .

3- ظهرت العديد من القصص ذات القيم التربوية والانسانية منها : الامانة ، والصدق ، والتعاون ، واحترام الجار ، وطاعة الوالدين ، والرفق بالحيوان ، فضلا عن القيم الوطنية : حب الوطن والشعور بالانتماء اليه والدفاع عنه ، و النزاهة ، والشفافية ، وهدفت هذه القيم الى توجيه تصرفات الاطفال ايجابيا .

4- كشفت الدراسة عن موضوعات جديدة في القصص تتضمن الجانب الصحي ك (مراجعة المستشفى - الوقاية من الامراض - توصيات طبية - معلومات تعزز الوعي الصحي) ، و هكذا موضوعات لا يمكن تجاوزها فهي جانب مهم يدخل في حياة الانسان اليومية ولا بد من ايصال

الافكار الصحية والموضوعات ذات الاهتمام بهذا الجانب ، فضلا عن موضوعات جديدة تتعلق بالجانب الوطني كـ (اجراء الانتخابات - مكافحة الارهاب - نبذ الطائفية - التعايش السلمي بين ابناء الوطن الواحد - مساعدة العوائل النازحة جراء الارهاب التكفيرى) ، وجاءت موضوعات هذه القصص بشكل سهل وبسيط يتلاءم والفئة العمرية.

5- جاءت المضامين والموضوعات في القصص منسجمة مع الفئات العمرية المستهدفة ، اذا اقترب قسم كبير منها من الواقع فكانت الصلة بينها وبين الطفل قريبة ولم يشعر الطفل غرابة في موضوعاتها او تعقيدا فيها .

6- كشفت الدراسة عن معالجة التحديات الاجتماعية والعاطفية التي يواجهها الأطفال اثناء تنشئتهم اجتماعيا ، وقد جاءت هذه القصص لمعالجة هذه الجوانب ، ومنها على سبيل المثال (الغرور - الحقد - الكره - الحسد - السرقة - ايداء الجار).

7- لاحظ الباحث ان بعض كتاب القصة او الحكاية زجوا انفسهم في موضوعات هي ليست من اختصاصهم وكتبوا فيها مثل : التراث ، والبحار ، والرياضة ، فجاءت كتاباتهم ضعيفة الى حد كبير .

8- رصد الباحث ان هناك قصص امتازت مفرداتها بالسهولة والبساطة والوضوح ولا تخضع الى قوالب بلاغية وانماط لغوية معقدة ، في حين وردت في بعض القصص بعض الالفاظ الصعبة والجمل ذات التراكيب المعقدة وغير المألوفة في بيئة الطفل ، ويجب على كاتب قصة الطفل تجنب هكذا الفاظ غريبة وغير مألوفة مع معجم الطفل لأنها تكون ثقيلة على السمع والنطق والفهم .

- 9- تعددت اشكال الاسلوب في القصص ، و منها الاسلوب : البلاغي كالاستفهام والنداء والنهي والتكرار) ، واسلوب الخيال ، والوصف .
- 10- راعت معظم القصص والحكايات الجوانب الفنية للقصّة ، اذ توافرت فيها عناصر بناء القصة الاساسية مثل : اللغة والاسلوب والشخصيات والحوار والحدث والبعدين الزماني والمكاني ، فجاءت ممتعة ومفيدة ومتوافقة للمستوى الادراكي للطفل .
- 11- كشفت الدراسة عن ظهور جيل جديد من الكتاب والادباء لم تسلط الاضواء عليهم سابقا ، هدف الباحث فيها الى ان يسלט الاضواء عليهم وعلى نتاجهم القصصي والحكائي ولاسيما في مجلة الحسيني الصغير .

التوصيات :

- 1- يوصي الباحث ادارة مجلة الحسيني الصغير بضرورة الاهتمام بشروط كتابة القصة او الحكاية الموجهة للأطفال ، وان لا تتجاوز نصف صفحة لتقرأ بسهولة ويسر فقد لمس ان ما ورد من قصص تجاوز الصفحتين وربما الثلاث صفحات مما يسبب النفور والابتعاد عن قراءتها .
- 2- يوصي الباحث بضرورة توحيد الخط الطباعي لا سيما في قصة الطفل لكونه غير متناسب معهم في بعض القصص ولا يمكن قراءته لأنه صغير جدا ، ويفضل ان يكون الحرف الطباعي عند كتابة القصة او الحكاية بخط اكبر ، ليتسنى مشاهدته وقراءته بوضوح .

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

- ال خليفة ، محمد العيد . (2010م) . ديوانه الشعري ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر .
- ابراهيم ، انشراح . (2005م) . ادب الاطفال مدخل للتربية الابداعية . (ط 1) . مؤسسة حورس ، الاسكندرية ، مصر .
- ابراهيم ، عبد العليم . (1968م) . الموجه الفني لتدريس اللغة العربية ، دار المعارف بمصر ، القاهرة .
- إبراهيم ، محمد . (1993م) . الطفل والتراث . (ط2) . دار الثقافة والإعلام ، الشارقة .
- ابن سلامة ، الربيعي . (2009م) . من ادب الاطفال في الجزائر . (ط 1) . دار مدار ، قسنطينة ، الجزائر .
- ابن سيده المرسي ، ابو الحسن علي . (2000م) . المحكم والمحيط الاعظم ، دار الكتب العلمية .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم . (2010 م) . لسان العرب . (ط 3) . دار صادر ، بيروت .
- ابو الرضا ، اسعد . (1993 م) . النص الادبي للأطفال . (ط 1) . دار البشير ، الاردن .
- ابو السعد ، احمد . (1982م) . اغاني ترقيص الاطفال . (ط 2) . دار العلم للملايين .
- ابو عرقوب ، احمد حسن . (1982م) . محاضرات في ادب الاطفال ، دار الايمان ، عمان .
- ابو معال ، عبد الفتاح . (1988 م) . ادب الاطفال دراسة وتطبيق . (ط 2) . دار الشروق ، عمان .
- ابو معال ، عبد الفتاح . (2005 م) . ادب الاطفال واساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم . (ط 1) . دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

- الازهري ، محمد بن احمد . (2001م) . تهذيب اللغة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- اسماعيل ، عز الدين . (1978م) . الادب وفنونه داسة ونقد ، مطبعة العربي ، القاهرة .
- اسماعيل ، محمود حسن . (2004م) . المرجع في ادب الاطفال . (ط 1) . دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، مصر .
- الاندلسي ، ابن عبد ربه . العقد الفريد ، تح: محمد سعيد العريان ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- بريغش ، محمد حسن . (1996 م) . ادب الاطفال (اهدافه ، سماته) . (ط 2) . مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت .
- بقاعي ، ايمان . (د.ت) . المتقن في ادب الاطفال والشباب . (د.ط) . دار راتب الجامعية ، بيروت ، لبنان .
- الجاجي ، محمد اديب ، ادب الاطفال في منظور اسلامي ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- جلولي ، العيد . (2003م) . النص الادبي في الجزائر : دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته ، دار هومة للنشر ، الجزائر .
- الحديدي ، علي . (1988م) . في ادب الاطفال . (ط 4) . مكتبة الانجلو المصرية .
- حسن ، سعيد احمد . (1984م) . ادب الاطفال ومكتباتهم ، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة ، الاردن .
- حسن عبروس . (2013م) . ادب الاطفال وفن كتابته . (د. ط) . موفم للنشر ، الجزائر .
- الحسيني ، زهراء . (2000 م) . الطفل والأدب العربي الحديث ، دار الهادي للطباعة والنشر .

- حطيط ، فادية . (2001 م) . ادب الاطفال في لبنان . (ط1) . دار الفكر العربي اللبناني ، بيروت.
- حلاوة ، محمد سيد ، ادب الاطفال (مدخل نفسي اجتماعي) . (ط2002 - 2003 م) . مؤسسة حورس الدولية ، مصر .
- حمدان ، يوسف . (1995) . ادباء اردنيون كتبوا للأطفال في القرن العشرين ، دار الينابيع ، عمان.
- حنوره ، احمد حسن . (1989م) . ادب الاطفال . (ط1) . مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.
- خلف ، امل . (2006 - 2007م) . قصص الاطفال وفن روايتها . (ط1) . عالم الكتب ، القاهرة.
- داخل ، طاهرة . (2004م) . قصة الطفل في العراق (النشأة والتطور) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
- دياب ، مفتاح محمد . (1995م) . مقدمة في ثقافة وادب الاطفال . (ط1) . الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- الديوه جي ، سعيد . (1970م) . اشعار الترقيص عند العرب ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، بغداد .

- رضوان ، محمد محمود . (1984م) . ادب الاطفال :مبادئه ومقوماته الاساسية ،دار المعارف ، القاهرة .
- رمضان ، كافيه . (1984م) . ثقافة الطفل ، كلية التربية - جامعة الكويت .
- الريشهري، محمد محمدي . (1416هـ) . ميزان الحكمة . (ط1) . دار الحديث للنشر ، قم المقدسة .
- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني . (1994م) . تاج العروس ، دار الفكر ، بيروت .
- زلط ، احمد . (1990م) . ادب الطفولة (اصوله مفاهيمه ، رواده) . (ط1) . الشركة العربية للنشر والتوزيع ، مصر .
- الزواوي ، عصام . (1988م) . ادب الاطفال في الاردن : واقع وتطلعات ، وزارة الثقافة ، مجموعة اوراق عمل الندوة التي اقيمت في الاردن ما بين 23-24 / اذار / 1988 .
- شحاته ، حسن . (1991م) . ادب الطفل العربي : دراسات وبحوث . (ط1) . الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- شحاته ، حسن . (1994م) . ادب الطفل العربي : دراسات وبحوث . (ط2) . الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- شريف ، عبد الستار طاهر . (1978م) . النمو اللغوي عند الطفل ، دار ثقافة الاطفال ، بغداد .
- الشريف الرضي . (2010 م) . نهج البلاغة . (ط1) ، تحقيق: قيس بهجت العطار ، مؤسسة الرافد للمطبوعات .

- الشنطي ، محمد. (1992م) . الادب العربي الحديث (مدارسه وفنونه وتطوره وقضاياها ونماذج منه) . (ط1) . دار الاندلس .
- الصادق ، ألاء جعفر . (2011م) . نشأة وتطور أدب الطفل العربي، جامعة الإسكندرية.
- صادق ، جعفر. (1990م) . قصص الاطفال في العراق . (ط1) . دار ثقافة الاطفال ، بغداد .
- الطالب ، عمر. (1989م) . ادب الاطفال في العراق . ط1 . دار ثقافة الاطفال ، بغداد .
- الطبرسي ، حسين بن محمد النوري . (1988 م) . مستدرك الوسائل . (ط2) . مؤسسة ال البيت (ع) لاهياء التراث ، بيروت .
- طعيمه ، رشيد . (1998 م) . ادب الاطفال في المرحلة الابتدائية (النظرية والتطبيق) . (ط1) . دار الفكر العربي ، القاهرة.
- عبد الفتاح ، اسماعيل . (2000 م) . ادب الاطفال في العالم المعاصر . (ط1) . مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة .
- عبد الفتاح ، اسماعيل . (2007) . قصص وحكايات الاطفال (دراسة علمية تحليلية ونقدية) ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية .
- عبد الله كاظم ، نجم. (2014م) . رواية الفتیان ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .
- عبد الوهاب ، احمد سمير. (2009 م) . قصص وحكايات الاطفال . (ط2) . دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان .
- العناني ، حنان عبد الحميد . (1999م) . ادب الاطفال . (ط4) . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن .

- عوض ، احمد عبده . (2000 م) . ادب الاطفال : رؤى جديدة وصيغ بديلة ، الشامى للنشر والتوزيع ، مصر .
- عيسى ، احمد . (2020 م) . الغناء للأطفال عند العرب ، مؤسسة هنداوي .
- الفيصل ، سمير روجي . (1998م) . ادب الاطفال وثقافتهم (قراءة نقدية) ، اتحاد الكتاب العرب .
- الفيصل ، سمير روجي . (1988م) . بدايات قصص الاطفال في سوريا ، ع 2 ، مجلة الموقف الادبي : اتحاد كتاب العرب بدمشق .
- القناوي ، هدى . (1999م) . ادب الاطفال . (ط 1) . مركز التنمية البشرية ، القاهرة .
- القناوي ، هدى . (1999م) . الطفل وتنشئته وحاجاته ، مكتبة الانجلو ، القاهرة .
- كيلاني ، نجيب . (1968م) . ادب الاطفال في ضوء الاسلام ، مؤسسة الاسراء ، الجزائر .
- المازندراني ، محمد صالح ، (2000م) . شرح اصول الكافي . (ط 1) . تصحيح : علي عاشور ، دار احياء التراث ، بيروت .
- المجلسي ، محمد باقر تقي ، (1983م) ، بحار الانوار . (ط 2) . مؤسسة الوفاء ، بيروت .
- المصلح ، احمد . (1983 م) . ادب الاطفال في الاردن . (ط 1) . دار الثقافة والفنون ، عمان .
- مقدادي ، موفق رياض . (2000م) . القصة في ادب الاطفال في الاردن (روضة المهدهد نموذجا) ، عمان .
- نجيب ، احمد . (1991 م) . ادب الاطفال (علم وفن) . (ط 1) . دار الفكر العربي ، مصر .
- النصير ، ياسين . (1980م) . الرواية والمكان ، الموسوعة الصغيرة ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد .

- النوايسة ، عبير. (2004م) . ادب الاطفال في الاردن : الشكل والمضمون . (ط1) . اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان .
- النيشابوري ، محمد بن الفتال ، روضة الواعظين . (ط1) . تح :غلا محسن المجيدي - مجتبي الفرجي قم المقدسة .
- الهراوي ، محمد . (1922م) . سمير الاطفال ، مطبعة الاعتماد ، مصر .
- الهيتي ، هادي نعمان . (1979م) . صحافة الاطفال في العراق ، دار الرشيد للنشر ، بغداد .
- الهيتي ، هادي نعمان . (1986) . ادب الاطفال (فلسفته ، فنونه ، وسائطه) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
- الهيتي ، هادي نعمان . (1988م) . ثقافة الطفل ، عالم المعرفة ، الكويت .
- الهيتي ، هادي نعمان ، واخرون . (1989م) . ادب الاطفال . (ط1) . وزارة التربية ، بغداد .

اطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير

- بن عمر ، فوزية. (2014- 2015م) . مفردات قصص الاطفال في الجزائر ومدى توافقها مع معجم الطفل ، رسالة ماجستير في جامعة لخضر - الوادي .
- الجزائري ، امال. (1995 م) . قصص الاطفال في المملكة العربية السعودية (1379هـ - 1410 هـ) ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .
- الجفري ، هناء. (1428- 1429 هـ) . التربية بالقصة في الاسلام وتطبيقاتها في رياض الاطفال ، رسالة ماجستير - كلية التربية ، مكة المكرمة .

- جلوي ، العيد. (2004 - 2005م). النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنهاطه وبنيته الفنية) ، رسالة دكتوراه في الادب الجزائري الحديث ، جامعة الجزائر
- داخل ، طاهرة . (2000م). قصص الاطفال في العراق (1980 - 1990)، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات - جامعة بغداد ،.
- دومان ، غنية. (2008 - 2009 م). ادب الاطفال عند محمد ناصر ، رسالة ماجستير في الادب الجزائري الحديث ، جامعة الحاج لخضر.
- الطاهر ، محمد . (2009-2010م). ادب الاطفال في الجزائر (مصطفى الغمازي انموذجا) ، رسالة ماجستير في الادب الجزائري ، جامعة الحاج لخضر .
- العبيدي ، خالد بن خاطر . (1424 - 1425هـ) . تقويم النص الشعري في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير في جامعة ام القرى ، مكة .
- يونس ، ريم. (2019 - 2020م). دراسة موضوعاتية في مختارات من القصص والحكايات للفتيات والفتيان (قصة العزيز بو شفيرات - أنموذجا- ، رسالة ماجستير - جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل ، الجزائر .

البحوث العلمية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة

- صادق ، جعفر. (اذار 2005م). مشكلات قصص الاطفال في العراق ، مجلة الباحث الاعلامي ، م1، ع1، كلية الاعلام - جامعة بغداد .

- براك ، خروفة. (2003) . معايير انقراطية شعر الأطفال في الجزائر (قراءة في الديوان الشعري الجزائري)، مجلة العلوم الإنسانية، ع 6 خاص .
- سالم سرحان ، رافد. (2013م) . ادب الاطفال في العالم العربي : دراسة تحليلية ، مجلة التقني ، م26، ع6 .
- السراج ، رائدة عباس . (ايار 2009م) . القيم في قصص الاطفال بين موصل وحلب (1970 -2000) ، مجلة دراسات موصلية ، ع24 .
- فيز لوجيه . (1954م). نيلي كرومر ، مجلة الاداب البيروتية ، ع1 ، بيروت .
- همداني ، كفايت الله. (2010م) . ادب الاطفال (دراسة فنية) ، مجلة القسم العربي ، ع7 جامعة بنجاب ، لاهور - باكستان .
- سهل ، ليلي ، و صبرين ، عطية. (2021م) . ماهية القصة الموجهة للطفل ، مجلة المخبر في اللغة والادب الجزائري ، م17 ، ع1 .
- مقدادي ، موفق رياض . (2010م) . البني الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث ، سلسلة عالم المعرفة ، ع392 .
- ولف ساندر . (1982م) . مفهوم الاسلوب ، مجلة الثقافة الاجنبية ، ع1 ، لسنة 2 ، بغداد ، ترجمة : لمياء عبد الحسين العاني .
- مازن ، سارة. (30 سبتمبر 2021م) . القصص التاريخي في ادب الاطفال في العراق (النتاج القصصي في الثمانينيات - نموذجاً -) ، مجلة العلوم الانسانية ، م5 ، ع12 .
- ربحه ، خالددي. (مارس 2022م) . قصص الاطفال عند فاضل الكعبي ، مجلة الآداب والعلوم الانسانية ، م5 ، ع2 ، جامعة الجيلالي الياصب سيدي بلعباس .

المواقع الالكترونية

1- حسن ، طلال . (9-12-2014) . قصص اطفال عراقية ، موقع الناقد العراقي

<https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php>

2- عبد الحسين ، تضامن . (1 - 3 - 2014) . ادب الاطفال في العراق منذ عام 1922 ومراحل

تطوره وتعرته ، ندوة علمية لتجمع شارع المتنبي الثقافي ، موقع الحوار المتمدن .

[debat/show.art.asp?aid=634082](http://www.debat/show.art.asp?aid=634082)

3- حمداوي ، جميل . (26 - اب - 2009) . ادب الاطفال في العراق ، موقع ديوان العرب ،

<https://www.alnaked-aliraqi.net/article/24996.php>

4- البجاري ، غانم . (6 - 9 - 2013) . حوار مع طلال حسن : دج ادب الاطفال في لعراق ، موقع

الناقد العراقي ، <https://www.alnaked-aliraqi.net/article/45714.php>

5- الشوكي ، مصطفى . (25 - 6 - 2010) . ادب الطفل العراقي .. الواقع والتحديات ، مقالة

، موقع مؤسسة النور للثقافة والاعلام

<http://www.alnoor.se/article.asp?id=81772>

مجلات الاطفال العراقية

1- مجلة (الفكاهة) العدد (71) ، 23 - 12 - 1967 .

- 2- مجلة (تموز) العدد الاول ، 8 - تشرين الثاني - 1977 .
- 3- مجلة (تموز) العدد الثاني ، 15 - تشرين الثاني - 1977 .
- 4- مجلة (مجلتي) العدد (20) ، 12 - اذار - 1980 .
- 5- مجلة (المزمارة) العدد (48) ، 29 - تشرين الثاني - 1986 .
- 6- مجلة (علم وتكنولوجيا) العدد (الاول) السنة الثانية ، 1987 .
- 7- سلسلة (الكون العجيب) ، صالح مهدي ، مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام ، دار ثقافة الاطفال ، بغداد ، عام 1986 .
- 8- سلسلة قصة (سر الكائن العجيب) لميسلون هادي ، مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام ، دار ثقافة الاطفال ، بغداد ، عام 1987 .
- 9- مجلة : الجيل الان ، العدد (الاول) اب ، 2005 .
- 10- مجلة : شمس الصباح ، العدد (الاول) 13 - 9 - 2005 .
- 11- مجلة : اصدقائي ، العدد (الاول) حزيران ، 2019 .
- 12- مجلة : الجندي الشجاع ، العدد (الاول) نيسان ، 2020 .
- 13- مجلة : الزنبقة الصغيرة ، العدد (الاول) .
- 14- مجلة : الرياحين ، العدد (الاول) محرم ، 2010 .
- 15- مجلة : براعم الجوادين ، العدد (الاول) تشرين الاول ، 2010 .
- 16- مجلة : قنبر ، العدد (الاول) شعبان ، 2012 .
- 17- مجلة : هويتي ، العدد (الاول) ايار ، 2015 .
- 18- مجلة : الحسيني الصغير ، العدد (الاول) 5 - 9 - 2009 .

المجلات المدروسة موضوعياً وفنياً (مجلة الحسيني الصغير 2009-2020)

- 1- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (1) ، بتاريخ 5-9-2009.
- 2- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (حزيران) ، 2009.
- 3- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (3) ، تموز، 2009.
- 4- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (5) ، ايلول ، 2009.
- 5- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (6) ، تشرين الاول ، 2009.
- 6- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (7) ، تشرين الثاني ، 2009.
- 7- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (8) ، كانون الاول ، 2009.
- 8- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (9) ، كانون الثاني ، 2010.
- 9- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (10) ، شباط ، 2010.
- 10- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (11) ، اذار ، 2010.
- 11- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (13) ، ايار ، 2010.
- 12- مجلة الحسيني الصغير ، مجلة الحسيني الصغير ، العدد (15) ، تموز ، 2010.
- 13- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (16) ، اب ، 2010.
- 14- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (17) ، ايلول ، 2010.
- 15- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (19) ، تشرين الثاني ، 2010.

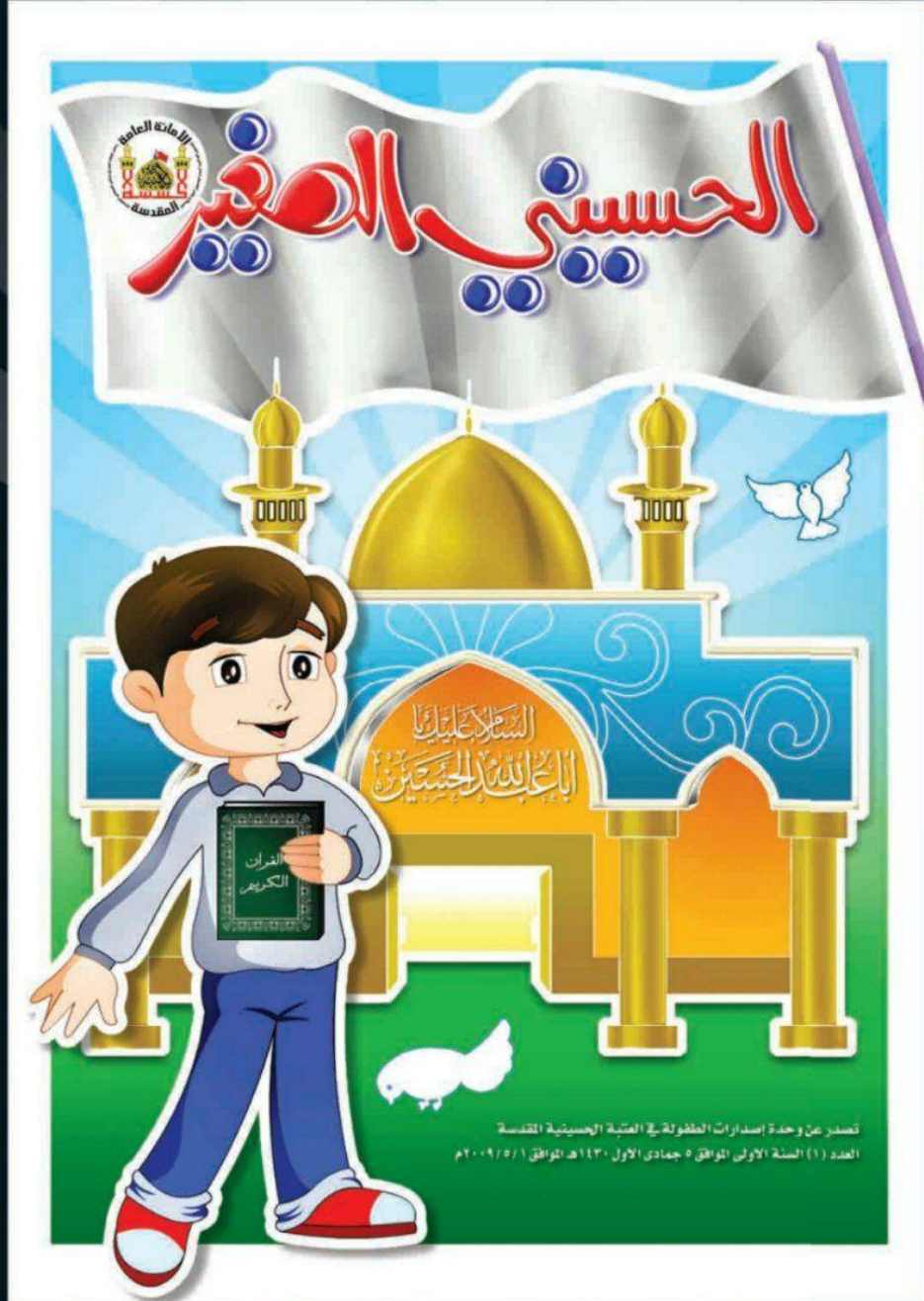
- 16- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (20) ، كانون الاول ، 2010.
- 17- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (21) ، كانون الثاني ، 2011.
- 18- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (22) ، شباط ، 2011.
- 19- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (23) ، اذار ، 2011.
- 20- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (24) ، نيسان ، 2011.
- 21- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (25) ، ايار ، 2011.
- 22- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (26) ، حزيران ، 2011.
- 23- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (27) ، تموز ، 2011.
- 24- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (36) ، نيسان ، 2012.
- 25- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (37) ، ايار ، 2012.
- 26- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (38) ، حزيران ، 2012.
- 27- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (39) ، تموز ، 2012.
- 28- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (44) ، كانون الاول ، 2012.
- 29- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (45) ، كانون الثاني ، 2013.
- 30- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (48) ، نيسان ، 2013.
- 31- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (49) ، ايار ، 2013.
- 32- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (50) ، حزيران ، 2013.
- 33- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (51) ، تموز ، 2013.
- 34- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (53) ، ايلول ، 2013.
- 35- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (58) ، شباط ، 2014.

- 36- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (59) ، اذار ، 2014 .
- 37- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (60) ، نيسان ، 2014 .
- 38- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (61) ، ايار ، 2014 .
- 39- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (63) ، تموز ، 2014 .
- 40- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (64) ، اب ، 2014 .
- 41- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (65) ، ايلول ، 2014 .
- 42- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (66) ، تشرين الاول ، 2014 .
- 43- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (67) ، تشرين الثاني ، 2014 .
- 44- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (68) ، كانون الاول ، 2014 .
- 45- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (69) ، كانون الثاني ، 2015 .
- 46- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (70) ، شباط ، 2015 .
- 47- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (71) ، اذار ، 2015 .
- 48- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (72) ، نيسان ، 2015 .
- 49- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (73) ، ايار ، 2015 .
- 50- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (74) ، حزيران ، 2015 .
- 51- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (75) ، تموز ، 2015 .
- 52- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (76) ، اب ، 2015 .
- 53- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (77) ، ايلول ، 2015 .
- 54- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (78) ، تشرين الاول ، 2015 .
- 55- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (79) ، تشرين الثاني ، 2015 .

- 56- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (80) ، كانون الاول ، 2015 .
- 57- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (81) ، كانون الثاني ، 2016 .
- 58- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (83) ، اذار ، 2016 .
- 59- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (85) ، ايار ، 2016 .
- 60- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (86) ، حزيران ، 2016 .
- 61- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (87) ، تموز ، 2016 .
- 62- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (88) ، اب ، 2016 .
- 63- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (89) ، ايلول ، 2016 .
- 64- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (90) ، تشرين الاول ، 2016 .
- 65- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (91) ، تشرين الثاني ، 2016 .
- 66- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (92) ، كانون الاول ، 2016 .
- 67- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (93) ، كانون الثاني ، 2017 .
- 68- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (94) ، شباط ، 2017 .
- 69- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (95) ، اذار ، 2017 .
- 70- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (96) ، نيسان ، 2017 .
- 71- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (97) ، ايار ، 2017 .
- 72- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (98) ، حزيران ، 2017 .
- 73- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (99) ، تموز ، 2017 .
- 74- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (100) ، اب ، 2017 .
- 75- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (101) ، ايلول ، 2017 .

- 76- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (102) ، تشرين الاول ، 2017 .
- 77- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (103) ، تشرين الثاني ، 2017 .
- 78- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (104) ، كانون الاول ، 2017 .
- 79- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (105) ، كانون الثاني ، 2018 .
- 80- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (106) ، شباط ، 2018 .
- 81- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (107) ، اذار ، 2018 .
- 82- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (110) ، حزيران ، 2018 .
- 83- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (12) ، اب ، 2018 .
- 84- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (113) ، ايلول ، 2018 .
- 85- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (114) ، تشرين الثاني ، 2018 .
- 86- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (116) ، كانون الاول ، 2018 .
- 87- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (118) ، شباط ، 2019 .
- 88- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (119) ، اذار ، 2019 .
- 89- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (121) ، ايار ، 2019 .
- 90- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (122) ، حزيران ، 2019 .
- 91- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (123) ، تموز ، 2019 .
- 92- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (124) ، اب ، 2019 .
- 93- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (128) ، كانون الاول ، 2019 .
- 94- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (131) ، اذار ، 2020 .
- 95- مجلة الحسيني الصغير ، العدد (132) ، نيسان ، 2020 .

- 96- مجلة الحسيني الصغير، العدد (133)، ايار، 2020.
- 97- مجلة الحسيني الصغير، العدد (135)، تموز، 2020.
- 98- مجلة الحسيني الصغير، العدد (137)، ايلول، 2020.
- 99- مجلة الحسيني الصغير، العدد (139)، تشرين الثاني، 2020.
- 100- مجلة الحسيني الصغير، العدد (140)، كانون الاول، 2020







القصة الاولى المنشورة في العدد (الاول) 2009/ 5/ 1



القصة الاخيرة المنشورة في العدد (140) كانون الاول 2020



العدد : ١٠٦٨
التاريخ : ١٠ / ٩ / 2022

(استثمار الطاقة النطيفة طريقنا نحو التنمية المستدامة)

الى / الملهمة الثقافية العراقية / طمران

م / طلب استشهاد

تحية طيبة ..

اشارة الى كتاب جامعة قم ذي العدد ١٤٠١/٥٩١ في ١٤٠١/٤/٣١ نود اعلامكم بان الموضوع (قصص الاطفال في العراق ٢٠٢٠/ ٢٠٠٩ مجلة الحسين الصغير النموذج دراسة موضوعية وفنية) غير مسجل في جامعتنا في قسم اللغة العربية حسب كتاب كلية التربية ذي العدد ١١٤٣٨ في ٢٠٢٢/٩/٥ الخاص ببيان الرأي في استشهاد عنوان الرسالة المقترح من قبل الطالب (عامر هاتو زيرجاوي)

.. مع التقدير ..

المرفاتق //

- نسخة من كتاب كلية التربية .

أ. د. رحيم جبار ظاهر
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / المخول
٢٠٢٢/٩/٦



نسخة منه الى //

- مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع . مع التقدير .
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / هامش السيد المساعد العلمي في ٢٠٢٢/٩/٥ . مع التقدير .
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع . مع التقدير .
- كلية التربية / وحدة البعثات والعلاقات الثقافية . كتابكم ذي العدد ١١٤٣٨ في ٢٠٢٢/٩/٥ . مع التقدير .
- قسم البعثات والعلاقات الثقافية / شعبة الدارسين في الخارج والافادات . مع الأوليات .
- الصادرة .

صبا//٢٠٢٢

تاريخ: ٢١، ٢٠١٤
شماره: ٨٩١، ١٤٠١
بيوست:

بريش

جمهورية العراق
وزارت علوم، تحقيقات و فناوری
دانشگاه قم



إلى من يهمه الأمر

تحية طيبة

نودّ اعلامكم بأن العنوان المقترح من قبل الطالب/ الطالبة عامر هاتو زيرجاوى ذى الرقم الجامعي ٩٩٥٤٠٤٧١٨٤ لقد تم مصادقة الجامعة عليه من قبل اللجنة العلمية لتقييم الرسائل فى قسم اللغة العربية جامعة قم وكذلك تمت الموافقة على قبول المشرف المساعد و نود بيان رأيكم بتكليف الأستاذ الدكتور التدريسي فى ملاك جامعتكم كما مبين أدناه:

١- العنوان المقترح:

قصص الأطفال فى العراق ٢٠٠٩-٢٠٢٠ (مجلة الحسينى الصغير أنموذجاً) دراسة موضوعية وفنية.

٢- الأستاذ المشرف: الدكتور مهدى ناصرى

يرجى من كلياتكم الموقرة تزويدنا ببيان رأيكم.

مع فائق التقدير و الإحترام...

دانشگاه قم
الدكتور محسن أكبر بور
دانشگاه ادبیات و علوم انسانی
عمید كلية الآداب والعلوم الإنسانية
کد پستی قم



الموضوع غير قابل في عسنا

د. و. ه. انصاري
رئيس قسم اللغويات
كلية الآداب / جامعة الكوفة
٧ / ٨ / ١٤٠٤

نشانی
قم: جاده قدیم اصفهان.
دانشگاه قم
کد پستی: ٣٧١٦١٣٦٦١
تلفن: ٣٢٨٥٣٣١١
نور موبایل:
معاونت آموزشی: ٣٢٨٥٥٣٨٢
معاونت اداری: ٣٢٨٥٥٣٨٣
معاونت دانشجویی: ٣٢٨٥٥٣٨٨

تاريخ: ٢١، ٤، ١٤٠١
شماره: ٥٩١، ١٤٠١
پیوست: —

بریت

جمهوری اسلامی ایران
وزارت علوم، تحقیقات و فناوری
دانشگاه قم



إلى من يهمه الأمر

تحية طيبة

نودّ اعلامكم بأن العنوان المقترح من قبل الطالب/ الطالبة عامر هاتو زيرجاوي ذي الرقم الجامعي ٩٩٥٤٠٤٧١٨٤ لقد تم مصادقة الجامعة عليه من قبل اللجنة العلمية لتقييم الرسائل في قسم اللغة العربية جامعة قم وكذلك تمت الموافقة على قبول المشرف المساعد و نود بيان رأيكم بنكليف الأستاذ الدكتور التدريسي في ملاك جامعتكم كما مبين أدناه:

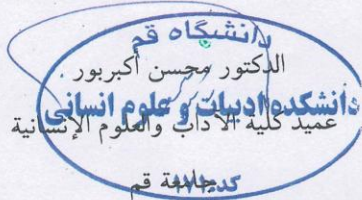
١- العنوان المقترح:

قصص الأطفال في العراق ٢٠٠٩-٢٠٢٠ (مجلة الحسيني الصغير أنموذجاً) دراسة موضوعية وفنية

٢- الأستاذ المشرف: الدكتور مهدي ناصري

يرجى من كلياتكم الموقرة تزويدنا ببيان رأيكم.

مع فائق التقدير و الإحترام...



نودّ اعلامكم أنّ الموضوع غير مسجل في قسمنا
مع وافر الود والإحترام
قسم اللغة العربية
د. محمد مهدي ناصري
٢٠١٥/٤/٢١

نشانی:

قم: جاده قدیم اصفهان،

دانشگاه قم

کد پستی: ٣٧١٤١٦٦٦١١

تلفن: ٣٢٨٥٣٣١١

دور نویس:

٣٢٨٥٥٦٨٢ معاونت آموزشی

٣٢٨٥٥٦٨٦ معاونت اداری

٣٢٨٥٥٦٨٨ معاونت دانشجویی

تاريخ: ١٤٠٣ / ٥ / ١٤
شماره: ١٤٠٧ / ١ / ١٤
پيوست:

برت

جمهوری اسلامی ایران
وزارت علوم، تحقیقات و فناوری
دانشگاه قم



الى / الأستاذ الدكتور على عبدالحسين حداد

جامعة ميسان / كلية التربية

تحية طيبة

نودّ اعلامكم بأن العنوان المقترح من قبل الطالب عامر هاتو حميد الزيرجاوى ذى الرقم الجامعى ٩٩٥٤٠٤٧١٨٤ لقد تم مصادقة الجامعة عليه من قبل اللجنة العلمية لتقييم الرسائل فى قسم اللغة العربية جامعة قم وكذلك تمت الموافقة على قبولكم لمساعد المشرف على رسالة الطالب أعلاه والموسومة قصص الأطفال فى العراق ٢٠٠٩-٢٠٢٠ (مجلة الحسينى الصغير أنموذجاً) دراسة موضوعية فنى وذلك نظراً لمكانتكم العلمية وبناءً على الطلبة المقدم من قبل الطالب.

مع فائق التقدير والإحترام...

الدكتور محسن أكبربور
عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

دانشگاه قم
انشکده ادبیات و علوم انسانی
کد: ١٧١

نشانی:

قم: جاده قدیم اصفهان،

دانشگاه قم

کد پستی: ٣٧١٦١٢٦٦١١

تلفن: ٣٢٨٥٣٣١١

دور نویس:

معاونت آموزشی ٣٢٨٥٥٦٨٣

معاونت اداری ٣٢٨٥٥٦٨٦

معاونت دانشجویی ٣٢٨٥٥٦٨٨

Thesis summary

The importance of the study aims to develop and advance the child's culture, and make the child aware of the development and progress around them in all fields and to contribute with their society to the advancement of civilization and technological progress. The study problem lies away the modern studies about follow up and study every think related to the culture child the periodical journals directed to child didn't deal with the study. analysis and criticism. especially (Al-Hussaini Al-Saghir Magazine), and from this point of view comes this study (Children's Stories in Iraq 2009-2020 "Al-Hussaini Al-Saghir Magazine as a Model" Study Objective and Artistic) complementary to previous studies, the reason for choosing this topic was two main reasons They are to identify the extent to which the culture of the child in Iraq has reached in the modern era , and to identify the reasons of stumbling in dealing in the world of childhood and how to know its subtleties accurately. The researcher used the descriptive analytical approach, in which he will analyze the contents of the stories and the most important aspects that emphasized in the field of the intellectual, cultural and social development of the child, in addition to the technical study that he dealt with this thesis in its various fields and technical aspects that enter into the composition and construction of the child's story. As for the sample, the researcher studied (100) Journals (Al-Husseini Al-Sagheer Journal), the stories studied in the objective study amounted to (150) stories, knowing that some periodicals contained more than one story, while the technical study amounted to (50) stories, and the results of the study were :

- 1- The study came up with something new that the researchers did not address previously, which is the time period during which the story of the child developed in Iraq from 1990 AD until 2010 AD.
- 2- The study revealed many educational, humanitarian and national values.
- 3- The study revealed traditional and new contents, themes, and genres in children's stories.
- 4- The study showed the scientific and technical experiences of some children's story writers in Iraq.

Keywords: Iraq , Children's literature , - The story , Children's stories , Al-Husseini Al-Saghir



University of Qom
college of Literature
the department of Arabic language
Branch / Literature

Children's Stories in Iraq 2009-2020 (Al-Husseini Al-Saghir as a Model) ... An Objective and Artistic Study

Professor Supervisor
Mahdi nasri

Assistant Supervisor
Ali Al-Hadaad

Preparation
Amer Al- zerjawi

2023